



زهرة الطلع النصيد\*  
على شرح ارشاد  
المريد\*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي الى سبيل الرشاد باحسن ارشاد \*  
الذي له في كل شيء آية تدل على انه الواحد المنزه عن  
الاصداد والانداد \* فشجانه من اله الهت العقول  
في جلاله \* وولدت النفوس في جماله \* والصلوات  
على سيد الانبياء المعصومين من الزلل \* وسند الاصفياء  
المحتسين من كؤس فطانتهم علا بعد نمل \* وعلى آله  
الذين بلغوا بما بلغه لهم الغايات \* وبرغوا بنجوم هدى  
للناس وبرزوا يوم الطعان اسد الغايات \*  
وبعد فيقول الفقير عبد الهادي نجبا اليباري \*  
حقه الله بلطفه الساري \* قد سئلت في اختصار  
حاشيتي على شرح ارشاد المريد للامام المهام العلامة  
الشيخ حسن العذوي الخزاعي مد الله في عمره \* في  
وزاد في رفعة قدره \* فاجبت برئاسته حولي وقو  
الى حول الله وقوته \* راجيانه تبارك وتعالى ان يشملني  
بعنايته ولا يحرمني من رحمته \* وسميتها كزهرة  
الطلع النصيد في شرح شرح ارشاد المريد \* جعلها الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي من علينا بمصنف  
مقائد التوحيد

مقبولة لديه \* مقربة اليه \* آمين  
\* (قوله) \* بسم الله الرحمن الرحيم \* مما يناسب هذا المقام  
من الكلام عليها انها اشتملت على ثلاثة اقسام من اسمائه  
تعالى الاول اسم الجلالة وهو اعظم اسمائه تعالى لجمعه  
حقائق الاسماء كلها ولذا خص الامر بالاستعاذة به  
دون غيره من الاسماء فان الطرق التي ياتينا منها  
الشيطان غير معينة فامرنا بالاستعاذة بالاسم الجامع  
فكل طريق جاء منها يمجّد اسم الله تعالى ما نعاله من  
الوصول اليه الثاني الرحمن المختص به تعالى الثالث  
الرحيم ومعلوم ان صفاته تعالى واسماءه قديمة اى  
لا اول لها اما قدم الصفات فظاهر واما قدم الاسماء  
فالمراد قدمها باعتبار دلالتها على ما دل عليها من كلام الله  
تعالى على المعول عليه والحق ان اسماءه تعالى متفاوتة  
كما اشرفنا اليه ومن ذهب الى التساوى فقد نظر الى  
رجوعها كلها الى ذات واحدة والتفاضل لا يخرج خارج  
كسرعة الاجابة بصدق التوجه او غير ذلك من  
بتشديد النون من المنة اى انعم ونفضل والعقائد  
جمع عقيدة وهي ما يراى للاعتقاد كالله موجود  
لا للعمل بمقتضاه كالصلاة واجبة فان الاحكام الشرعية  
تنقسم لهذين القسمين الاول اصول والثاني فروع  
التوحيد هو لغة الحكم بان الشيء واحد يقال وحده  
اى وصفته بالوحدانية وامرنا بتلاخام معرفة العقائد  
الدينية المكتسبة من ادلتها اليقينية فاذا قلت الله

قادر مثلاً فالمعتقد وهو ثبوت القدرة لله تعالى يقال  
 له عقيدة ومعرفة هذه العقيدة أي التصديق بها  
 الناشئ عن الدليل الذي حاصله لو لم يكن قادراً لكان  
 عاجزاً ولما أوجد شيئاً لكنه أوجد الخلاق فليس بعاجز  
 فاذن هو قادر يقال له علم التوحيد وتعريفه هذا هو  
 أحد مبادئ العشرة التي ينبغي معرفتها عند شروع فيه  
 كسائر الفنون وهي منظومة في قول  
 إن المبادئ في عشر قد انحصرت \* حد وحكم وموضوع ومن  
 وما أخذ نسبة فضل وفائدة \* مسائل وكذا الاسم الفن فاستمع  
 وحكمه الوجوب العيني على كل مكلف من ذكر وإنشئ وموضوع  
 ذات الله من حيث ما يجب له وما يجوز وما يستحيل وذات  
 الرسل كذلك وواضعه أبو الحسن الأشعري ومن تبعه  
 بمعنى أنهم دونوا كنهه ورذوا الشبه التي أوردها المعتز  
 واعتنوا به كثيراً وإلا فهو موجود قبلهم وما أخذ من  
 الأدلة العقلية والنقلية ونسبته أنه أصل العلوم لا بد  
 وما سواه فرع وفضله أنه أشرف العلوم وفائدة معرفته  
 الله بالبراهين القطعية والفوز بالسعادة الأبدية  
 ومسائله قضائاه الباطنة عن الواجبات والنجرات  
 والمستحبات واسمه علم التوحيد وعلم الكلام  
 وجعلها أي المعرفة وسياق الكلام عليها وقوله سبباً  
 للنجاة من النار أي من الخلود فيها أو من مطلق دخولها  
 إذ من شأن العارفين به تعالى أن يقف عند أوامر  
 ونواهيه ويكون النار خالدة هو ما يجب اعتقاده كالجنة

وجعلها سبباً للنجاة  
 من النار

خلافا لما يوهيه كلام بعضهم مما ذكرناه في الحاشية وكل  
 من الجنة والنار مخلوق الآن ومحل الاولى السماء السابعة  
 والثانية الارض السابعة ومثل الجنة الآن لمدينة بنى سوز  
 ولم تكن بيوتها من داخل ولذا ورد من فعل كذا بنى الله له  
 بيتا في الجنة ولا ترديد عطف تفسير اذ الشك هو  
 التردد بين امرين على منهاج هو الطريق الواضح شبه  
 به النبي صلى الله عليه وسلم لكونه يوصل الى الروضة المذكورة  
 التي هي الاصل البستان العظيم واستعبر هنا للشيعة  
 التي اقتطف منها المذكورون ثمار المعارف والاحكام  
 الشرعية والسنة طريق النبي صلى الله عليه وسلم وحي التي  
 كان عليها السلف الصالح سواء استندت لكتاب أو لحد  
 واهلها هم المستمسكون بها وانما سمو اهل سنة ولم يسموا  
 اهل كتاب مع استنادهم لكل اى لكل من الكتاب والسنة  
 لدفع ايها اليهود والنصارى فانهم اشتهروا باهل  
 الكتاب وعلى آله واصحابه سيما في الكلام عليهم  
 والاصحاب جمع صحيح بكسر الحاء مقتصر صاحب او ساكنها  
 وان كان صحيح العين لانه ورد جمع فعل الصحيح العين على  
 افعال كبغل واغبال وفرخ واغراخ نعم محل القياس معتل  
 العين كبوب واتواب الذين شبههم اى النبي صلى الله  
 عليه وسلم واسار بذلك الى حديث اصحابي كالنجوى في السماء  
 بانهم اقتديتم اهتديتم واسار الى وجه الشبه بقوله في  
 الدلالة الخ اما بعد اجمع المحققون على انها فضل  
 الخطاب المذكور في قوله تعالى واتيناه الحكمة وفضل الخطا

من غير شك في ذلك ولا ترديد  
 والصلوة والسلام على منهاج  
 روضة اهل السنة والنجوى  
 وعلى آله واصحابه الذين شبههم  
 بنجوى السماء في الدلالة لا فوط  
 اما بعد

قال ابن الأثير لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي بال بذكر  
 الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الفرض المستوفي  
 له فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد قال شيخنا العلامة  
 الشيخ فتح الله سمعت من شيخنا العماوي انه اول من تكلم  
 بها في عالم الارواح روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي عالم  
 الظهور سيدنا آدم عليه السلام وفي الحاشية هناكلامه  
 لا باق به فانظر ان شئت العبد هو الانسان مطلقا  
 سواء كان حرا او رقيا والمراد الاول مأخوذ من عبود  
 وهي التذلل والخضوع وجموع تزيد على العشرين ذكرها ابن  
 الطيب في حواشي القاموس الفقير صفة مشبهة  
 معناه دائر الفقر هو والمساكين سواء وقيل هو من  
 يجد القوت والمساكين من لا شيء له وفي حديث الحقائق  
 الفقير ثلاثة اقسام اولها فقر الخلق الى الحق وهو فقر  
 عام بالحقيقة شامل لكل مخلوق والثاني فقر العوام وهو  
 عدم المال وهذا الفقير يستغنى بالمال والثالث فقر  
 النفس وهذا الفقير لا يغنيه شيء وهو الفقر الذي  
 نعوذ منه صلى الله عليه وسلم واسأله بقوله لو ان لابن  
 آدم واديين من ذهب لا يبتغي ثالثا لها هو والفقير  
 الصابر هو الشاكر لربه على اختيار الفقر له الكاتم لفقره  
 الذي يخاف على زوال نعمة الفقر كما يخاف الغنى على زوال  
 نعمة الغنى المضطر من الاضطراب وهو شدة الاحتياج  
 لرحمة ربه اشتهر ان الرب معترف فاختص به تعالى  
 واقر له هذا التخصيص من قبل الشارع لامن اضل

فيقول العبد الفقير  
 المضطر لرحمة ربه

اللغة كما بينته في الحاشية خاطرة الخاطري الاصل  
 ما يخطر في القلب ثم اطلق على محله اعني القلب  
 والمساوي اي الزلات واصله مساوي كفاوز قلبت  
 المنقوبة لوقوعها اركسة جمع مشوأة كمفرفة  
 العبدية نسبة الى عدوة من اعمال البهتسا بصعيد  
 مصر ومولده كما اخبرني في ١٢٢٤هـ وابتداء مجاورته  
 لطلب العلم بالازهر في ١٢٢٤هـ واخذ عن فضلاء الوقت  
 كالعلامة القويسي والبذر البولاق وغيرهما فبرع  
 واشتهر فضله مد الله في عمره آمين يارب العالمين  
 بحضرة متعلق بالاجتماع وهي بثلاث الحاء بمعنى  
 المحضور وهذا الغيبة يتعم مسائله المسائل جمع  
 مسئلة وهي لغة مطلق السؤال واصطلاحاً تطلق  
 على النسبة كنبوء القدرة لله تعالى وعلى جملة القضية  
 التي هي المأل والموضوع والنسبة كالقدرة واجبة  
 لله تعالى وتتميمها تكملها اما حقيقة كقول المتن فيما  
 سيأتي اعلم انه يجب على كل مكلف معرفة الله مع قول الله  
 ومعرفة صفات رسله او مجازاً كالتوضيح او تحقيق  
 ويوضح بالمثال اي يبين ويظهر بواسطة المثال الخواص  
 جزئي يذكر لا يصح القاعدة اي الامر الكلي وقوله ويفك  
 مشكله اي يستهل ما صعب من مسائله ففي الكلام كنية  
 او تصرح بجهة وكذا قوله ويفك بالبرهان مغلفه على  
 عند السلام متعلق بافاده المسأل على كل من العدوى  
 والامير او المحذوف كفيما كتباه وبها هيان شهيرات

التفسير خاطرة كثيرة التفسير  
 والمساوي حسن العدوى  
 المالك المتناوي لما اراد الله  
 بالاجتماع يوم عيد رمضان  
 بحضرة بعض الاعيان مع  
 جمع من الاخوان وحصلت  
 المذاكر معه في علم التوحيد  
 اخبرنا من عنده بعد المذاكرة  
 متابديعا في علم التوحيد في  
 طلب متاات  
 غاية التحقيق وطلب متااله  
 فيجعل عليه شحا يهتم ويفك  
 ويوضح بالثال عقائده ومغلفه  
 مشكله ويفك بالبرهان  
 فاجبت لذلك فمفك في فطاف  
 اهله لما هنالك مفك امام المحققين  
 ثمار التحقيق على ما افاده الامام  
 البرهان القوي والعلامة الدمشقي  
 على عبد السلام والعلامة الدمشقي  
 على المص والقطب الدرر من الملوك  
 وما يفك الله به مما تلقناه عن  
 شيخنا خاتمة الحققين الشافعي  
 القويستي وفيه من  
 اشيا خفية

وَسَمَّيْتُهُ ارشاد المريد  
في معرفة خلاصة علم التوحيد  
اسأل الله ان يجعله خالصا  
لوجهه \* بحمد سيدنا محمد وآله  
وصحبه \* هـ  
بسم الله الرحمن الرحيم

اولها شيخ الآخر وفي الكلام بحسب الاصل تقدير مضاف  
اي على شرح عبد السلام اللقاني على الجوهر وقد صار  
الآن علما على نفس الله المذكور وسميته عطف على  
مقدراى وضعته وسميته واسماء الكتب قبل اعلام اجناس  
واسماء العلو واسماء اشخاص وردده الامير بانه ان تعدد  
الشيء بتعدد محله فكلاهما اجناس والا فاشخاص والفرق  
خالصا اى لا يشوبه ربا واما سال ذلك  
لانه منى صادف العمل الرياء ذهب هباء منثورا كما رآه  
عليه الاحاديث الشريفة قال بعض اهل الحقيقة الاختلا  
نصفية الباطن من ملاحظة المخلوقين لوجهه  
اى ذاته بسم الله قال استاذنا الوالد رحمه الله  
تعالى في بعض رسائله انما بدت البسملة بالباء اى دو  
الالف مع ان الالف افضل لانها اول ما نطقت به  
بنو آدم في عالم الارواح يوم النشأ برئكم قالوا بلى هو  
وقيل تبنيها بما فيها من الكسرى بناء وعلا على انه لا يقدم  
الا المنكسر المتواضع وزيد لفظ اسم وان كان مقتضى  
حديث البسملة والاختصار ان يقال بالله حتى يصدق  
عليه الابتداء بلفظ الله مبالغة في التعظيم والادب  
فان انتداب احد الرعية نفس الملك بذاته في شيء مما  
اساءه ادب وانما ينتدب من كان من جنده وذوى  
علاقته والله المثل الاعلى اولانه ابعد لايها المقسم  
اولا لشارة الى انه كما يترك ويشتغل بذاته فكذا بامنه  
وفيه بحث ذكرته في الحاشية وكل ذلك توجيه عقلى



يقطع النظر عن امثال خصوص ماورد والاسم الكريم  
 الصحيح انه عربي وانه علم مرتجل وحذف الفه مخن نقصد  
 به الصلاة ولا نشكك به اليقين مع عدم النية والرحمة  
 مختص بجلايل النعم لا يشتمل متعلق الرحيم من الدقائق  
 واختير هذان الوصفان للإشارة الى سبق الرحمة وعلتها  
 رافعة بالعباد وقد مر اسم الجلالة لا شرفه ثم الرحمن  
 لا بلغيته كعلم غريب وفي الحاشية زيادات مهمة  
 لا يستغنى عنها احد من اولي الهمة بالبسملة هي  
 والحمد لله مصدور بسم اذا قل بسم الله وحمل اذا قلت  
 الحمد لله حقيقة كما الاصلية حركة اللسان والشفين  
 عند قولها ثم اطلق على لفظها المشع مجازاً من اطلاق  
 الشيء على لازمه السبب عنه لعلاقة السببية ثم تجاوزوا  
 مجازاً على مجاز واطلقوه على هذه الجملة كلها من باب تنمية  
 الكل باسم الجزء وصارت حقيقة عرفية فيها افتداء  
 الخ عبرة في جانب الكتاب بالافتداء وفي جانب الحديث  
 بالعمل كعادة المؤلفين لانه ليس في استداء القرآن بالبسملة  
 ما يدل على الاخر بالاثبات بها بخلاف الحديث فان فيه  
 ما يدل على ذلك لانه وان كان خبر الا انه متضمن للطلب  
 اي ابدؤا بها في ذوات البال العزيز اي الذي  
 لا نظير له وهو القرآن وخصه وان كانت جميع الكتب  
 السماوية كذلك كما في حديث بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة  
 كل كتاب لكونه اشرفها اعني في اللوح اي لافي الانزال  
 او بعد جمعه اي فانه نزل مفرداً على حسب الوقائع

ابتداء المصنف كتابه بالبسملة  
 اقتداء بالكتاب العزيز  
 في ابتداءها العني في اللوح  
 الصغرى او بجمعها وتنبية

فلا يدانها الستة أول  
ما أنزل فات ابتداء النبوة  
بنزول الوحي بأقرب أسمائك

في عشرين سنة أو أكثر حتى إذا تم نزوله رتب آياته  
على هذا الترتيب كما هو في اللوح المحفوظ وذلك بأمره  
صلى الله عليه وسلم وتبيينه من غير خلاف ثم قبض صلى  
الله عليه وسلم وهو في الرفاع والصدور مفرقا جمعة  
الصحابه رضي الله تعالى عنهم النبوة هي إيمان الله  
للنبي بشريع يعمل به في نفسه والرسالة هي إيمانه به بشرع  
يبلغه للناس بنزول الوحي هو لغة الاعلام في  
خفاء وفي الشرع اعلم الله انبياءه بالشيء اما بكما بين  
كالنوراة او رسالة ملك كجبريل او منام كالرؤيا  
الصاحمة او غير ذلك وانواعه ثمانية ذكرتها في الحاشية  
وكيفية وحى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يلقي  
اليه الخطاب فتأخذه هيبة تجامع قلبه ويلاصق  
صلى الله عليه وسلم من ثقل الوحي ما لا يعلم بسببه القول  
ويغيب عن الدنيا فاذا سرى عنه وجد القول المنزلة  
ملقى في روعه بضم الراء اى قلبه واقعا موقعا المشعور  
وهذا معنى قوله في الحديث فيفصم عني وقد عيت  
ما قال اى ينفصل الملك عني وقد حفظت ما قاله وزل  
جبريل عليه السلام على نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم اربعة  
وعشرين الف مرة باقرا باسم ربك اى بدو بسملة  
وهو متعلق بنزول وذلك كما رواه البخاري انه صلى الله  
عليه وسلم كان يملو بغار جراء جبل بمكة سمي جراء بكسر  
الحاء وفتح الراء ممدودا فتحت اى يتعبد فيه الليالي  
ذوات العدد حتى جاءه الحق وهو في غار جراء

فهاه الملة فقال اقرأ قال ما انا بقارئ الى ان قال  
 ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الخ زمن فترة  
 الوحى اى تأخره واحتمامه وزمن هذه الفترة هو  
 الثلاث سنوآت المذكورة على المعتمد وحكمة تلك الفترة  
 ذهاب الروح الذى حصل له اولاً واستبقاؤه الى نزوله  
 بعد وكان اسرافيل عليه السلام يأتيه في تلك المدة  
 فيكلمه بغير القرن لاجل توبيخه ثم نزل عليه جبريل  
 بعد ذلك بيايتها المذكر وهذا اى عدم افتراق  
 النبوة والرسالة اى حضورهما معاً في وقت ابتداء الوحى  
 وانه كان زمن الفترة تبيناً فقط لعدم امره فيها الوحى  
 اليه اذ ذلك بما فيه تعرض للأمة وتبويه من العلامة  
 اى من كلام العلامة وشهر العلامة الامير لاقرأ  
 اى حكى شهرته وهو المعتمد وعبارته وهل النبوة والرسالة  
 في وقت واحد المشهور نعم وقبل النبوة سابقة بنزول  
 اقرأ والرسالة بأمره بالانذار لما نزلت آية المذكر  
 فهو زمن فترة الوحى بينهما منى لا رسول وللأول ان  
 يقول المعنى اقرأ على قومك فآية المذكر بيان لا ابتداء  
 ارسال اه واما نهايتها عطف على مقدراى هذه  
 بدايتها اى النبوة والرسالة واما نهايتها الخ في  
 اليواقيت اسم كتاب للامام الشعرانى في بيان عقائد  
 الاكابر وهو منها اعتنى الاستاذ المص بطبعة وشهره  
 فلدخول الجنة اى فتستمر لدخول الجنة ففى اصطفا  
 الله وهو لا ينقطع الخ لا يخفى ان هذا لا يتأتى على القول

وابتداء الرسالة بعدها ثلاث  
 سنوآت بيايتها المذكر جى على  
 تمدد افتراق النبوة والرسالة  
 وانه كان زمن فترة الوحى  
 تبيناً فقط وهذا الذى يستفاد  
 من العلامة الصبان في سيرته  
 وشهر العلامة الامير لاقرأ  
 قال اى اقرأ على قومك فآية المذكر  
 بيان لا ابتداء ارسال واما  
 نهايتها فقال العارف الشعرانى  
 في اليواقيت اما الرسالة واما  
 فلدخول الجنة او النار واما  
 النبوة ففى اصطفا الله وهو  
 لا ينقطع فى الآخر قال  
 والارسال يتبع التكليف  
 وهو ينقطع فى الآخر اه

ويعقبه العلامة الامري بقوله  
 والنظر في ظاهرهما باعتبار  
 الالهام اشهر من بالفعل فيقوله  
 باعتبار التر يا المترية  
 بالفت وباعتبار المتر يا المترية  
 عنها فاقبان وكل امر ذي بال  
 على الله عليه وسلم كل امر ذي بال  
 لا ينه في بسم الله الرحمن الرحيم  
 صوابنا قطع او اجزم وايا  
 ثلاث والغني ناقص وقيل  
 البركة فهو باب التشبيه البليغ

بان النبوة من النبأ وهو الخبر فان من مات لا يخبر الا  
 ان يقال ان حكم النبوة باق ابدًا حيًا وميتًا كما ان حكم  
 حكمه كذلك المزايا المترية أي من الثواب والعقاب  
 وعلا عطف على قوله اقتداء الذي هو علة لقوله  
 ابتد المص بالبتلة كل امر ذي بال الامر واحد  
 الامور وهو شامل للقول كالقراءة والفعل كالوضوء  
 وذي بمعنى صاحب والبال كما قال الله الحال والاشات  
 والقلب ايضا ويصح ارادته هنا كان الامر لشرفه وعظمه  
 ملك قلب صاحبه لا اشتغاله به فصار المعنى كل امر ذي  
 قلب اي متعلق بالقلب فالاضافة لا تدني ملازمة  
 بسم الله الرحمن الرحيم اي هذا اللفظ فهو اسم  
 حكما دخلت عليه الباء فلا يرد ان ادخل حرف الجر  
 على مثله غير سائغ فهو ابتز الابتز ما قطع ذنبه  
 او نسله والا قطع ما قطعته يده او احدها والاجزم  
 بالذال المعجمة المقطوع اليد او الذاهب الانامل  
 والمعنى اي معنى المحمول في الروايات الثلاثة على مذ  
 السعد او حاصل معنى الجملة على قول الجمهور وقوله فهو  
 تفرع عليه يعني ان الكلام ليس على حقيقته اذ الامر المذكور  
 لا يثبت ولا يدوانامل له فتعين صرفه للمعنى المجازي  
 على اخذ الاحتمالات التي ذكرها التشبيه البليغ  
 هو ما حذف منه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا  
 كزبد بذر او اسد اي كالبذر او كالاسد وهذا مذهب  
 اليه الجمهور فرار من الجمع بين طرفي التشبيه المحذوف

في الاستعارة او من باب الاستعادة التصريحية  
وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به فيكون قد شبه الناقص  
بالاجزم والابتر واستعير الاجزم والابتر للناقص  
وقوله على ما اختاره اى جريا على ما اختاره لسعد النفذ اذ  
من ان مثل هذا من باب الاستعارة وقوله والتشبيه  
لا يمر كل اى حاصل لا يمر كل وهو مطلق الناقص لا الامر  
الذى لا يبدأ فيه الا فقط وقوله والمذكور اى الذى هو  
الامر الغير المبدؤ وقوله فلا جمع الى اى وحيث كانت  
المشبه مطلق الامر الناقص فلا جمع بين طرفي التشبيه  
المذكور لان المشبه محذوف فلا سهل هونا نقص كاجزم  
حذف المشبه وهونا نقص وعبر عنه بالمشبه به فصب  
المراد من الاجزم الناقص والقصد بذلك دفع  
ما يقال انه يلزم على ما ذهب اليه السعد من انه استعارة  
المجمع بين طرفي التشبيه وهو لا يقول به الجمهور واصل  
الجواب ان المشبه ليس مذكورا لانه ليس هو كل امر لا يبدأ  
بل كل امر ناقص اعم من ان يكون نقصه بسبب عدم  
بدئه بذلك او لا فالمذكور هنا فر منه فلا جمع وحينئذ  
فلا محذور في كونه استعارة مصرحة وفي الحاجة  
هنا كلام لا بأس به فانظر بهتهم به شرعا خرج به  
سقا سف الامور والامور المهمة بها الاشرع فلا تطلب  
التسمية فيها بل غمر في الحرام وتكره في الكرم من  
خصوصيات هذه الامه اى فلم تعط لاحد من الامم  
على هذا النسق بل اما عريته غير مرتبة كذلك

او من باب الاستعارة التصريحية  
على ما اختاره الامام السعد  
والتشبيه لا يمر كل والذكر  
فترد منه فلا جمع فانهم  
ومعنى زى بال اى حال بهم  
به شرعا من تأليف واكل وشر  
وفتح وعلق وركوب وغير ذلك  
والتحقيق انها باللفظ العربي  
بهذا التركيب من خصوصيات  
هذه الامه

او مرتبة غير عربية وخاصتنا اللفظ العربي المرتب  
بهذا الترتيب انه من سليمان هذا عنوان الكتاب  
المذكور واقله لبسم الله الرحمن الرحيم ثم السلام على من اتبع  
الهدى اما بعد فلا تعلموا على واشتوفى مسلمين فلا بد  
ان هذا الكتاب من ذوات البال ولم يشأ بالبسملة  
بلفظيس هي ملكة كانت في زمن سليمان وكانت  
لا يعلم بها حتى اناه المذهب خبر ما كنت ذلك الكتاب  
وازلها لها لان ذلك اى نزولها على سليمان  
وافتاح كل كتاب بهما بالنظر الى معناها لانهما الترتيب  
العربي من التسمو فاصله على هذا سمو بفتح السين  
كابين وبنو ويسكون اليم مع كسر الين وضمتا ففتح  
الواو تخفيفا وسكت السين واتى بالهمزة توصيلا  
للساكن وعوضا عن الواو وهي وصل على التحقيق قوله  
او التمة اى فاصله على هذا ومنم حذف الواو عوضا  
عنها الهمزة والمحصل ان لفظ اسم من الالاء الثلاثية  
التي دخلها النقص بحذف حرفي بانفاق البصريين  
والكوفيين وانما اختلفوا في المحذوف كما اختلفوا في  
المشتق منه فلامه على كلوا البصريين واو ووزنه  
عندهم قبل التغير فعل وبعده افغ ولامه عند  
الكوفيين ميم وفائي واو فوزنه عندهم قبل التغير  
فعل وبعده اعل محذوف الفاء فهو من محذوفات  
الصمدور عندهم ومن محذوفات الالعاز عند البصريين  
بين اهل البصرة وهم القائلون بالاول

وجنيد لا بد ان من سليمان  
وانه لبسم الله الرحمن الرحيم في كتاب  
بلفظيس وقول لبسم الله عليه وسلم  
لبسم الله الرحمن الرحيم فاحتمل كل كتاب  
لان ذلك الترتيب العربي  
لا باعتبار هذا فقط على ان  
بل كما به معناها ففقط على ان  
سليمان وغيره من الرسل  
سليمان وغيره من السلف وهو  
والاسم مشتق من السلف ويظهر  
العلق لانه تعلق التسمية لانه  
او من التسمية وهي خلاف بين  
علامة على صاحبه خلاف بين  
اهل البصرة والكوفية

وأهل الكوفة القائلون بالثاني وروح مذهب البصريين  
 بأن حذف الحزب أولى من حذف الصدر وبموافقة  
 التصريفات فإن تصغيره سمي وأصله سميوا اجتماع  
 الواو والياء وسبقت أحدها بالسكون قبلت وأرغمت  
 ولهذا الخلاف فائدة مذكورة في الحاشية أولها  
 مستنعياً يشير إلى أن الباء في بسم الله للاستعانة وهو  
 غير متعين كما عرفت وإنما متعلقة بمحذوف وإن  
 الأولى تقدير فغلاً لأن الأصل في الفعل للأفعال لكن  
 كان الأولى أن يقدّر الفعل مؤخرًا لإفادة المحضر  
 وفي تقدير المتعلق تنبيه على أن الباء غير زائدة وهو  
 الأصح والله علم أي بالوضع من يجعل على التحقيق  
 والواضع له هو تعالى علمه بالهايم أو وحي لقول الكمال  
 ابن الهمام الخلاف في الوضع إنما هو في أسماء الأجناس  
 أمّا أعلام الأشخاص فالواضع لها البشر اتفاقاً وأحداً  
 أسماء الله تعالى والملائكة فالواضع لها هو الله اتفاقاً  
 أيضاً فلا مرد أن وضع العلم لذات يستدعي علماً وذاً  
 تعالى غير معلومة لنا على الذات أي للذات العلية  
 وقوله الواجب الوجود لم يقل الواجبة لأن ذاته تعالى  
 لا توصف بأثوثة واختار هذين الوصفين لبناء  
 سائر الكالات عليهما جزئياً أي مانع من وقوع  
 الشك فيه أي لم يوضع إلا للذات العلية فقط وقوله  
 شخصي أي دال على ذات واحدة معينة على  
 التحقيق مقابله أمران الأول أنه وصف ولا بد

والغيا أول مستنعياً  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 والله علم على الذات  
 الواجب الوجود المنطق  
 الجسمي الهامد هو علم جزئي  
 شخصي على التحقيق

١٦  
 على هذا من الاعتراف بعلمته في الذات الاقدس بل  
 لم يستعمل غيره اجماعا الثاني انه علم بالغلبة  
 والوصف اي قول الواجب الوجود الخ وقوله خارج عن  
 المستمي اي ليس جزأ منه بل هو تعيين للموضوع له وقوله  
 فدلولة الذات فقط اي لا باعتبار صفة تكن لما كانت  
 الصفات ليست غير الذات اي ليست منفكة عنها  
 ولم يقيّد وضعه باعتبار صفة مخصوصها عبر عنه  
 بما يجمع الذات والصفات وهذا جواب عما يقال كيف  
 يكون علما جزئيا ومدلول الواجب الوجود الخ كلي  
 وحاصل الجواب ان هذا ليس من المستمي بل توضيح له  
 والمستمي الذات فقط معبر عن جميع التسمية اي  
 ملحوظ في وضعه مرتحا للتسمية به لتضمن الالهية  
 الذال عليها اضله وهو انه كل صفة كمال وما مشي عليه من  
 اعتبار هذا الوصف في الوضع خلاف الراجح ففي ليس  
 وغيره ان معنى قولهم الله اسم جامع لصفات الكمال  
 ان الذات الموضوع لها جمعتها لا انه لوحظ ذلك  
 في وضعه لا بهام الشخص معبر مضمنا لمفعوله  
 اي لانه بهم ان مدلوله متشخص اي متجسم مجزئ  
 وقوله والتكيف اي كونه على كيفية مخصوصة من  
 كيفية الاجسام وهذا ما في النسخ المطبوعة والذي  
 في نسخنا خطأ لا بهام الشخص التكيف بلا واسطة  
 وهو ما كتبنا عليه في الحاشية الكبيرة وذكرنا انه من  
 اضافة المصداق لفاعله والتكيف مفعوله وقد

والوصف خارج عن المستمي  
 معبر عن جميع التسمية  
 فدلولة الذات فقط ولا يقال  
 ذلك الا في مقام التعليص  
 لا مقام التشخيص والتكيف  
 عند القاصد



اخبرني الشيخ حفظه الله ان هذه النسخة هي الاصلية  
 الصحيحة وما في نسخ الطبع من زيادة الواو تحريف  
 غير اى اكثر غير والمراد اشد استقاماً وليس  
 كلياً اى ليس اسماً للمفهوم الواجب لذاته الذى هو كلياً  
 ثم صار علماً بالغلبة قال لا تستعد لانه لو كان اسماً لهذا المفهوم  
 المذكور لما افاد لفظ لا اله الا الله توجيداً لانه المفهوم  
 الكلى من حيث هو كلي محتمل للكثرة فحين ان يكون علماً  
 على الذات الواجب الخ وقال ابن العربي ما ثم اسم علم الله  
 ابداً فيها وصل البناء لان الله انما اظهر اسماءه لنا لنشعر عليه  
 بها والاعلام لا يبنى بها التحضيم الذات دون معنى زائد  
 بالغلبة اى صار علماً بالغلبة وهي ان يكون للاسم  
 بحسب الوضع عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص  
 ثم تارة يتفق استعمال ذلك الاسم في غير ما غلب عليه ايضا  
 وتارة لا بل يستعمل ابتداءً فيما غلب عليه فالغلبة في الاول  
 تحقيقية وفي الثانى تقديرية والرحمن الخ اشار الى  
 الى تعابر الصفتين وهو الراجح وقيل متساويان لا تعاد  
 معناه وهو ذو الرحمة وقيل متكافئان اى في كل مرتبة  
 تعادل ما في الاخر لاختصاص الاول بالذات والثانى بالارادة  
 كما قيل والراجح تعابرهما فالمشهور ان الرحمن ابلغ زيادة  
 متبناه الدالة على زيادة معناه وهو الاصح وقيل بالعكس  
 اعتباراً بما اخص به كما اوضحناه في الحاشية  
 النعم اى بالنعم الجليلة اى العظيمة وذكره بعد الرحمن  
 اى مع انه قد تضمن معناه بناء على انه ابلغ منه

وان ورد في السنة اطلاقة في قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا تخلص غير من  
 باعتبار ظاهر الوصف عليه ما وان كان  
 ولا انهم جنس الوصف في خارجها فلا يقال  
 كلياً أصالة فهو من جنس خارجها فلا يقال  
 لا اله الا الله لا تغيد توجيداً لا بما والا  
 والرحمن النعم بجلائل النعم وذكره بعد  
 الرحمن اشار الى انه كما يطلب منه جليل  
 يطلب منه الذوق \*

القدسى هو ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ والمعنى كالقرآن  
 الا انه لم يتعبد بثلاوته واما النبوى فهو ما نزل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم معناه وعبر عنه بالفاظ من عنده  
 قد ركب بكسر القاف ما يطعم فيه وجمعه قدور قال تعالى  
 وقدور را سيات والشراب ككتاب سير النعل والجمع ككتب  
 والمعنى لا تمتنع عظمتي من ان تسألني في الشئ الخفي  
 بل تسألني في كل شئ جل او قل والرحمن الرحيم الخ اما  
 الثاني فباتفاق واما الاول فعلى المشهور وعلى ما اختاره  
 ابن هشام من كونه علما فهو علم بالغلبة وعلى انه وصف  
 فهو مختص به تعالى لان سعاده المنعم البالغ في الرحمة  
 غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى ثم الاختصاص اما  
 من قبل الشارع او ان المختص هو المعرفة فلا يرد وانت  
 عنت الورى لازلت رحمانا فبراد منه اى من ذلك  
 الاسم وهو الرحمة وهو الانعام والاحسان اعني  
 او ارادتها المرسل هو ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة  
 من السببية او المسببة او غيرهما والعلاقة هي بفتح  
 العين مناسبة خاصة بين المعنى المنقول منه والمعنى  
 المنقول اليه كالحلول او تسبب او نحو ذلك اللازمة  
 اى فاطلق الملزوم الذى هو الرحمة واريد اللزوم الذى هو  
 الانعام ويصح ان يكون من اطلاق السبب وازادة كسبة  
 لتسبب الاحسان عن الرحمة بحسب الشأن النعية  
 اى الضرورية بان شبه الاحسان او ارادته بالرقعة بجامع  
 حصول النفع في كل واستعير اسم المشبه به للمشبه واشق

صحتان في الحديث القدسي يا نبى  
 تسألني في ملح قدرك وشرابك فاعلمك  
 والرحمن الرحيم وصفان لله مشتقان  
 من الرحمة وهى رقة في القلب وهذا  
 المعنى مستحيل عليه تعالى لانه رقة  
 المجازحة فبراد منه لازم الرقعة  
 وهو الانعام والاحسان فهى  
 من باب المجاز المرسل والعلاقة  
 اللازمة والاستعارة النعية

منه رحمن ورحيم بمعنى محسن او مرید للاختصاص  
 او الکنایة هی لفظ اطلق وارید لازمه معناه فتكون  
 اطلق الرحمة واراد لازمها وهو قريب من المجاز لعلاقة  
 اللازمية هذا ونقل بعضهم ان الرحمة تطلق على الانعام  
 حقيقة وجنبذ فلا حاجة الى التجوز اصلاً غايته  
 ای کالاحسان الاوداج جمع ووج بالتحريك وهو  
 عزق في العنق الحمد لله لما كان لفظ الله علماً للذات  
 من حيث هي لا باعتبار صفة مخصوصة من صفاتها  
 اختيرت عبارة الحمد لله تبييناً على استحقاق الذات الحمد  
 من حيث هي ای من غير ملاحظة صفة مخصوصة اذ المعنى  
 انه تعالى يستحق الحمد لذاته بقطع النظر عن الصفات  
 كما يستحقه للصفات والكلام على هذه الجملة خبراً وانشاء  
 مذكور في الحاشية كوجه اختيار الحمد دون الشكر ولديج  
 بعد البسملة ظرف لقال الذي ذكره الله  
 بالحمد لله برفع الحمد لان التعارض لا يحصل الا بشرط  
 خمسة رفع الحمد اذ لو فرئ بالجر كان بمعنى رواية لا ابتداء  
 فيه بجزالة ولا تعارض عليها لان معناها بالثناء عليه تعالى  
 ونسأوى الروایتين وكون رواية البسملة ببيان وأن  
 براد بالابتداء فيها واحد وهو الحقيقي وكون الباء صلة  
 لبداً اما اذا جعل صلة للاستعانة او التبرك والمضامة  
 فلا على ما قيل من ان الاستعانة ونحوها بشئ لا ينافي  
 الاستعانة بغيره وقد جمع بين الحديثين بغير ذلك  
 منها هو مذكور في الحاشية لاختلفا فيما ائى وانما يكون

اشتمال  
 او الکنایة والقاعدة كل معنى  
 على الله تعالى باعتبار متبديه فالمراد منه  
 غايته ونهايته كالغضب فان ابتداء  
 انتفاخ الاوداج بعد انتشار الدم  
 وهذا مستحيل عليه تعالى فيراد منه  
 لازمه وهو الانتقام او ارادته  
 والكلام على البسملة كثر لا يحله هذا  
 المختصر قال المصنف (الحاشية)  
 بعد البسملة اقول بالكتاب انبسطاً  
 وعمل بقوله صلى الله عليه وسلم كل من  
 دى بال لا يبدؤ فيه بالحمد لله فهو اقطع  
 او اجزم او ابر على ما تقدم ولا تعارض  
 بين الحديثين لقوله صلى الله عليه وسلم  
 لا اختلاف فيما صحه وحسنه

التعارض اذا توافقا فيهما فسمان اى فصل الحقيقى  
 بالبنسبة والاضافى بالجملة اى لان الجملة مبدوءة بها  
 بالاضافة والنسبة لما بعدها مطلقا اى سبقة شئ  
 اولاً مع عدم السبق اى فى صورة عدم السبق ولم  
 يعكس اى بان يقدم الجملة على النسبة ولقوة حديثها  
 اى والقوى مقدم على غيره الشاء اى المذكور بخير ومعلوم  
 ان الذكر انما يكون باللسان فلا حاجة الى التقييد به فى عشا  
 غير الله بالجمل المراد بالجمل ماعده اهل اللغة جملة  
 فان هذا تعريف لقوى سواء كان جملة عند الحامد او الموحى  
 او فى نفس الامر اولاً على الجمل على التعليل اى لاجل الجمل  
 وقوله على جهة التعظيم ليس هذا التقيد من ماهية الحمد بل  
 شرط اما التحققة اولاً اعتداده فى لو كان الشاء لا على قصد  
 التعظيم لم يتحقق الحمد ولم يعتد به كما فى تجريد السعد  
 وفيه شئ ذكرته فى الحاشية وقوله والتجمل ليس بغير  
 بل مرادف لانه ان لم يكن اخفى فهو مساو وعطف التفسير  
 يكون الثانى فيه اوضح بخلاف الاضطراب اى الى الجمل  
 المحاصل بدون اختيار كرشاقة القذ وصفاء اللؤلؤ  
 او باعتبار عزه الى اى فيكون مجازاً غير سلا علاقة اعتبار  
 ما كان اختيارى حكماً اى فنزل الشاء عليها منزلة  
 الشاء على الافعال لا نزلت هي حتى يكون اساءة ادب ورد  
 ما ذكره الله بعد مظهره فى غير صفات التأثير كالحياة  
 وصفات السلوب ولذا التفرع بعضهم انه ليس بمحمد بل مجازاً  
 عن المذبح وقيل المراد بالاختيارى ما ليس بطريق القهر

وعلى نسبه فالله فسمان حقيقى  
 وهو ما تقدم اى اما ما لا يتصور ولم  
 بسبقة شئ واضافى وهو ما تقدم  
 اى اما المقصود مطلقاً هو كذا  
 اى الذى حققه عبد المجيد  
 اشتهر والذى حققه عبد المجيد  
 التغاير متعقبا الاطلاق بانه  
 لا وجه لتسميته اضافة على الاقرب  
 السابق وتحت النسبة على القوة  
 ولم يعكس اقتداء بالقدر والجمل  
 حديثها والمحمد لغة الشاء والجمل  
 على الجمل الاختيارى كالمراد والحامد  
 على جهة التعظيم والتجمل بخلاف  
 على جهة التعظيم والتجمل على رشاقة فيه  
 الاضطراب اى صفاتها فىقال له مدح  
 واللؤلؤ على صفاتها ما كان على وجه  
 لاخذ وخرج ايضا ما كان لغرض  
 الاستهزاء كقول الملائكة لفرعون  
 ذق انك انت الغرير لكن لم او اعتباراً  
 ذق انك فى قومه فدخل ودخل  
 عنه وكرمه فى قومه فدخل فانتها  
 خداه على زانه وصفاته فانها  
 وان لم تكن اختيارى حكماً باعتبار  
 الا انها اختيارى حكماً باعتبار  
 صدور الافعال الاختيارية  
 والملازمة للصانع منه

فيشمل صفات البارئ تعالى واصطلاحاً مقابل قوله لغة  
 المراد به العرف العامة عند الناس لا اصطلاح اهل الكلام  
 اذ ليس هو من مباحثه كما في الامير <sup>فعل</sup> اي امر وشان  
 اعم من ان يكون باللسان او بالجمان اي القلب والاركان  
 اي الجوارح وقوله ينبي عن تعظيم المنعم اي يدل على  
 اعتقاد عظيمته ودلالة الاول والاخر ظاهرة اما دلالة  
 القلبى فاما بالهام او بقول الشاكر وفعله <sup>جميع</sup>  
 ما انعم الخ اي من سميع وبصير وعال وغير ذلك وقوله الى  
 ما خلق لانجمله يعنى العبادة ولدبرته قال تعالى وقليلا  
 من عبادى الشكور <sup>في النسب بين كل</sup> اي كل من الحمد  
 والمدح والشكر وحاصلها خمسة عشر لان كلامها له  
 معنى لغوى ومعنى شريحى فالجملة ستة فمناخذ الاول  
 من الخمسة والثانى من الاربعة وهكذا يحصل ما ذكر  
 جعلنا اي معاشر العلماء فيكون قد اشترط معه  
 في الحمد اشارة الى جلال مقامه وانه لا تنفى به قوة شخص  
 واحد او انه ضمير الماعظم نفسه تحمداً بالنعمة  
 اتم النعم اي كالام للنعمة لنشأتها عنها والنعم جمع نعمة  
 وهى ملائم للنفس تحمداً عقبته فلا نعمة لكافر وقيل منع  
 لعقابه على ترك الشكر والحق ان الخلاف لفظى فمن نحو  
 نظر لذات المال ومن اثبت نظر للحال فلا بد نحو بابي  
 اسرائيل اذكر وانعمى كما افاده العلامة الامير  
 وجعله اي الحمد وقوله معللاً اي لتعليقه بما ذكره  
 وتعليق الحكم بمشتق يوزن بعلية تمامه الاشياء

واصطلاحاً فعل ينبي عن تعظيم النعم  
 بتسبب كونه منعاً على الحمد او غير  
 وهذا هو معنى الشكر لغة بادياً  
 والحمد بالشاكر ومعناه اصطلاحاً  
 صرف العبد لجميع ما انعم الله به عليه  
 صرف العبد لاجله والكلام في النسب  
 لما خلق لانجمله واصطلاحاً حالاً يليق  
 بين كل لغة <sup>بين كل لغة</sup> قال المصنف  
 بهذا المختصر <sup>الذي جعلنا من السلمات</sup> اختصاراً  
 منه لانه النعمة دون غيرها لشرافها  
 عن غيرها لانها اتم النعم وجعله  
 معللاً جراً على ان الحمد المقيد

فكانه قال الحمد لله لمجعله آياتاً من المسلمين افضل  
 من المطلق اي لانه الحمد في مقابلة النعمة كقضاء الدين  
 واداء الفرائض فان الله اذا انعم على عبده نعمة فقد وجب  
 عليه شكرها فاذا حمد الله تعالى فقد ادى ما عليه وهو  
 اول الانقياد الظاهري اي الخضوع في الظاهر  
 بامثال الامورات واجتناب المنهيات وقوله والايما  
 الانقياد الباطني اي التصديق القلبي والاذعان  
 لحكم الخير وقوله وجعله صادقا وما ذكره الشرح  
 انه بحسب اللغة ويحتمل انه بحسب الشرع على ما ذهب  
 اليه بعض الاشاعرة مستنداً بحديث جابر بن عبد الله  
 ما الايمان ما الاسلام الخ حيث افرد كلا بسؤال وجواب  
 وعلى كل فهما متغايران المذلول كما قال الله فيخنتان ذاتا  
 اي افراداً ومفهوماً اذ مفهوم الاول امتثال الامور  
 ظاهراً ومفهوماً الثاني الاذعان القلبي وذهب المحققون  
 من الاشاعرة الى اتحاد مفهوميهما شرعاً بمعنى وحدة  
 ما يراد منهما في الشرع وتساويهما بحسب الوجود على  
 معنى ان كل من التصف باحدهما فهو منصف بالآخر  
 شرعاً وقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين  
 فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين تفنن والمراد بهما  
 واحد بدليل قالت الاعراب على تقدير مضاف اي  
 آية قالت الاعراب اذ هذه الجملة وخبرها لا دليل فيها بل  
 في قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي اسلمنا ظاهراً  
 فقط ووجه الاستدلال انه لو اعتد بحج ذلك لتقبل

افضل من المطلق لانه حمد في مقابلة  
 نعمة فثبت عليه ثواب الواجب  
 نعمة فثبت عليه ثواب الواجب  
 وذهب بعض الأئمة الى افضلية  
 المطلق لاستحقاقه الحمد لذاته  
 والاستلام الانقياد الظاهري  
 والايما الانقياد الباطني  
 فيخنتان ذاتاً ومفهوماً  
 اعتباراً بدليل قالت الاعراب

قولهم آمنا ولم يرد عليهم والكاملان أي الشريكان  
 المتجانسان في الدنيا والأخرى وقوله متلازمان أي متصفا  
 فلا يكون الإسلام إلا مع الإيمان وبالعكس فإذا وجد  
 إسلاما بدون إيمان لم ينفع في الآخرة وإيمان بلا إسلام  
 لم ينفع في الدنيا بل تجري عليه الأحكام وكذا في الآخرة  
 عند الممهور إذا اختلفا أي عبرا بحدما فقط وقوله  
 اجتماعا أي كان المراد به ما يعم الآخر وقوله وإذا اجتمعا  
 أي عبرا بكل منهما وقوله اختلفا أي كان المراد باحدهما  
 غير المراد بالآخر جمع عارف من المعرفة وهي لغة  
 بمعنى العلم وسبأني تعريفها في اصطلاح المتكلمين  
 وفي اصطلاح أهل الحقيقة تنقسم إلى قسمين معرفة  
 حق ومعرفة حقيقة للمعرفة الحق معرفة وخداسته تعالى  
 بما أبدل للخلق من أسمائه وصفاته وأما معرفة للحقيقة  
 فلا سبيل لها إلا امتناع الاحاطة بها علما والكل لم يشكوا  
 فيها بأكثر من الاعتراف بالجهل عنها قيل لا يكون العارف  
 عارفا حتى يكون لو أعطى مثل ملك سليمان لم يشغله  
 عن الله طرفه عين ولذا قال الشافعي أكبر مقام الواصلين  
 براعة استهلال هي كون الابتداء مناسبا للمقصود  
 بما يدل على مقصوده أي بعبارة عذبة رشيقة  
 سلسلة سهلة له معاني كثيرة أي نحو خمسة عشر  
 ذكر الله منها ستة ونظم جميعها الشافعي في قوله  
 قريب محيط مالمك وممدثر • مرتب كثير الخير والمول للنعيم  
 وخالفنا المعجوز جابر كثرنا • وصلحنا والصفا الثابت القديم

والكاملان متلازمان فالمراد  
 بالمسلمين هنا ما يعم المؤمنين  
 فقاعدة ثلثهما كالفقير والمساكين  
 إذا اختلفا اجتماعا وإذا اجتمعا  
 اختلفا قالت المصنف  
 (العارفين برب العالمين)  
 العارفين بجمع عارف وهي أكبر  
 مقام الواصلين فيجتمعا أن يكون  
 المصنف منهم ويكون أن يراد بها  
 التحدث بالنعمة ويعتدل أن يراد بها  
 معرفة العقائد وهو المتبادر  
 فيكون قصده براعة الاستهلال  
 من الحسنات البدئية وهي أن  
 يأتي المصنف في طالعة كتابه  
 بما يدل على مقصوده والرب له  
 معاني كثيرة منها الخلق والعبادة  
 والمالك والمربي والمعبود  
 وجابر الجعدي

وجاء معنا السيد أحفظ هذه \* معاني است الرب قانع لمن نظم  
 ماسوى الله وقيل هو اسم لذي العلم من الملائكة  
 والثقلين وقيل الناس كلهم أو البربر هم ائمة معروفة  
 سمو باسم جبل سكنوه بالغرب كافي القاموس اسم  
 هو مادل على متعدد دلالة المركب على اجزائه ولا واحدا له  
 من لفظه ورهط هو من الثلاثة الى السبعة او من  
 السبعة الى العشرة والنفر مادون العشرة من الرجال كما  
 في القاموس بدليل ركب وصحب اى فان مفردهما  
 راكب وصاحب والصلاة هي اسم مصدر والمصدر  
 التصلية عدل عنه لايها مه الاحراق ثم عن التسليم للمناسبة  
 وقد استظهر العلامة الامير ان افضل صيغ الصلوة  
 عليه صلى الله عليه وسلم صلاة ابن مشيش وهي اللهم صل على  
 من منه انتقلت الاسرار الخ فالى الاستاذ السيد الذهبي  
 مراد الامير الافضل بعد الوارد والسلام جمع بينهما  
 كراهة افراد احدهما عن الآخر لفظا وخطا ولو اتحد الحاسر  
 او الكتاب مع الطول خلافا لبعضهم فان اتى بهما لفظا  
 فقط انتفت الكراهة اللفظية وبقيت الخطية والعكس  
 على سيد المرسلين فيه استعمال السيد في غيره تعالى  
 وهو وارد في الكتاب والسنة قال تعالى وسيد او حضورا  
 وقال صلى الله عليه وسلم قوموا بسيدكم واما حديث السيد  
 فمحمول على السيد الحقيقي وخص المرسلين لدخول غيرهم  
 بالاولوية لم يشكرنى اى شكر كما هو بل هو  
 اصل الابداد اى لان نوره الشريف اول مخلوق على الاطلاق

والعالمين جمع عالم وهو ماسوى الله  
 تعالى وتلخيص خاص بالعقلاء ولا  
 يقال يلزم ان يكون الجمع اقل من  
 مفرد لان المراد بالعالم هنا سبغ  
 مفرد لان العقلاء كعالم الترك  
 من طوائف العقلاء كعالم اطلاقا  
 او البربر مثلا كما هو بعض اطلاقا  
 وليس بمقابل اسم جمع ولا يراد اسم  
 الجمع ماله واحد من معناه لا لفظه  
 كقوله ورهط لان هذا اطلاق  
 بدليل ركب وصحب قال المصنف  
 (والصلوة والسلام على سيد المرسلين)  
 اى بالصلوة والسلام في اول كتابه  
 على رسول الله عملا بالحديث القدسي  
 وهو قوله جل شانه عبدى لم تشكنى  
 اذ لم تشكنى من اجرت النعمة على  
 يدى ولا تشكنى انه صلى الله عليه وسلم  
 الواسطة العظمى لنا في كل مخلوق  
 بل مواهب الابداد لكل مخلوق  
 آية وغنيرة





يا فاعل فيكون صدقا ولا فيكون كذبا ما توقف  
 اى كانت طالق وقمر يازيد فان مدلوله من ايقاع لطلاء  
 وطلب القيام يحصل به لا بغيره وفي جمع الجوامع  
 الخ عبارة مما لا يحتمل الصدق والكذب انشاء ومحتملها  
 الخبر وقد يقال الانشاء ما يحصل مدلوله في الخارج  
 بالكلام والخبر خلافة اى ماله خارج صدق او  
 كذب فالشئ نقلها بالمعنى والصحيح مقابلة ان النفع  
 عائد على المصلي فقط ان لا يلاحظ ذلك اى انه  
 جرنفعه صلى الله عليه وسلم بصلاته عليه وان له بذلك  
 يدالما ان ثمرتها انما هي من الله تعالى هذا وقد ذكر ابن سعد  
 التلمساني ان من قال اللهم صل على سيدنا محمد عدما  
 خلق الله وشبهه انه يحصل له الاجر بعد ما ذكره  
 ولا حرج على فضل الله الغزاي المشرقة بترام  
 انوار الملائكة فيها وقوة واليوم الازهر اى المعنى كذلك  
 المصلي عليه اى مطلقا قريبا او بعيدا يوصلها  
 اليه اى يبلغها له فيقول فلان بن فلان يصلي عليك  
 وكفى بذلك فخرا من كان بقربة اى بحيث يكون  
 بمسمع منه صلى الله عليه وسلم عرفا دون سائر  
 الايام يظهر ان حكم ذلك كونه افضل ايام الاسبوع  
 فاسباب ان يكون ورده الصلاة على افضل المخلوقات  
 والا فالواسطة الخ اى لان سنة الله جارية على  
 انه لا بد من السبب وكما ان التوالد والتناسل تحقيق  
 لا يحصل بلا واسطة التوالد كذلك التوالد المعنوي

بالصلوات  
 انما صلى الله عليه وسلم  
 وعند الله لا يحفظ ذلك  
 الصلاة غيرة  
 وليبلغها  
 ولذلك  
 قال صلى الله  
 عليه وسلم  
 اكثر واكثر  
 على في الليلة  
 واليوم الازهر  
 بعض شيوخ  
 صلاة المصلي  
 وفي هذا اليوم  
 وفي الايام  
 ما في الصلوة  
 ولكن الصلوة  
 من اشيا خان  
 عليه وسلم  
 وغيرها وان  
 فيها دون سائر  
 عن غيرهما  
 الحقيقة انها  
 قال القطب  
 لها تاثير عظيم  
 فالصلاة الشاطبي  
 ثوابها المصلي  
 كالصوم لا بد  
 من دون سائر الاعمال

حصوله بغير مرشد مستعذر قال بعضهم من لا شيخ له  
فتشبه الشيطان وقال الدقاق الثمرة التي تنبت بنفسها  
لا تثمر وإذا أثمرت قال ثمرها بغير لذة وسيأتي مزيد  
لذلك إن شاء الله كل عمل ابن آدم له إلا فيه حظ الله  
ألصوم فأنزلني أي ليس للصائم فيه حظ أو لم يتعبد به  
أحد غيري أو هو سر بيني وبين عبادي بفعله خالصا  
لوجهي وأنا الجزى به أي أتولى جزاءه بنفسي وفيه اشتراك  
إلى عظم العطا ومضا عفة الجزاء من غير عدد فإن شاء  
الكرم إذا أتولى الأعطا بنفسه أجره أعطى فهذا  
لا شك في وصوله أي فالقطع بقبولها من هذه الجهة  
فاذا طلبها العبد من الله تعالى فإنه عز وجل يصلي على  
نبيه قطعا فليست كغيرها من الدعاء النتيجة أي  
كان يسمعه تعالى سلامة عليه بكلامه القديم أو يتعم  
عليه بحضرة الإحلاق هي تحلى غضب لا يبالى الله  
فيها بنبي ولا رسول ولا ملك ولا وعد ولا وعيد وهي  
المشار إليها بقوله تعالى قل فمن يملك من الله شيئا أن  
أودا لي بذلك المسحوق ابن مريم الآية كذا أقر لنا أسنادنا  
الواصله عليه تتجلى الرخمة من ساد في قومه أي من  
صكركم في قومه عظم وشرف للعالمين أي وقومه من  
جملتهم ومن كان رجة للغير كان فاضلا عنه وشمل العالمين  
الملائكة فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم سأل جبريل  
عليه السلام هل نالك من هذه الرحمة شيء قال نعم  
أمنت بعد حوثي وكذا الكفار شهادة قوله تعالى وما

يقول صلى الله عليه وسلم عن ربي  
عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجره  
به ولكن حقق العباد أن لا يصوموا في حاشيته  
فلا عن بعض المحققين أن لها جهتين فمن  
جهة القدر والواصل رضى الله عليه وسلم  
جهة الاشك في وصوله من جهة القدر  
فهذا الواصل فكيفه لا يمتنع له في الكل  
الواصل للصلى فكيفه لا يمتنع له في الكل  
بالإخلاص وهذا هو عبادة وذم منه في  
الإخلاص في كل عبادة وذم منه في كل  
أيضا والسلام إن يراد الأمان لا يمتنع  
والأكرام ولا يصح له تمام الأمان  
والله عليه وسلم معقول له تمام الأمان  
والأمان من سيده وما خلق من خوف  
وإن كان العبد كمالا عليه وسلم لا يمتنع  
فلذلك قال صلى الله عليه وسلم وهذا هو  
من الله وأشدكم له خشية وهذا هو  
الله عليه وسلم كمال وأخيار خشيته  
مهلة لا تخوف عذابا أو إخبار خشيته  
للرب التي لا يبالى فيها بنبي ورسول نفسه  
الآخرة حين يقول لكل نبي ورسول نفسه  
الاهول الله عليه وسلم كمال في قومه  
شعاعه ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم كمال  
وأفضلهم بشهادة ما أرسلناك إلا بخير  
أما المين

كان الله ليعذبهم وانث فيهم يوم القيمة خصه لظهور  
للعالمين واذعانهم جميعا فيه لذلك لواء الحمد هو  
رايه من نور تنصب له يوم القيمة تسمى بذلك  
قبل وجوده ظرف لقوله اخذ وهذا ظرف صادق  
بكلا القولين ان هذا الميثاق كان حين استخرج الله الذر  
من صلب آدم والانبياء فيهم كالمصايج او حين بعث كل  
نبي واذا خذاه الخ اي واذا ذكر حين اخذ الله ميثاق  
النبيين اي عهدهم وقوله لما اتيتكم اللام موطئة  
للقسم وما شرطية ولتؤمنن بر جواب القسم سد  
مسد جواب الشرط على القاعدة المذكورة في قوله  
(واحدف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخذت)  
وقوله مصدق لما معكم اي من الكتب وقوله قال اقرئهم  
اي قال الله للنبيين والاصر العهد الثقيل وقوله قال  
فاشهدوا اي قال الله للنبيين فاشهدوا اي ليشهد بعضهم  
على بعض بالاقرار او اشهدوا على اممك واتباعكم وقيل  
الخطاب في الملأئكة وقوله وانما معكم من الشاهدة  
اي وانما على اقراركم وتشهدكم شاهد وهو متخذ  
ونوكيد عظم ولهذا اي لاخذ الميثاق المذكور وقوله  
قال بعض المحققين هو تقي الدين السبكي قال بعد ان  
قرر هذا المعنى وهما تبين لنا معنى خديشين كان خضا  
عنا احدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس  
كافة فكان نظن انهم من زمانه الى يوم القيمة فان انه  
جميع الناس من ادم الى يوم القيمة فهو نبي الانبياء

وقوله صلى الله عليه وسلم انما سيد العالمين في القيمة  
ولا فرقنا صاحب لواء الحمد يوم القيمة ولا فرقنا  
اي اعظم من عند الله في يوم القيمة ولا فرقنا  
بالنعمة وما قوله صلى الله عليه وسلم ان اولئك من اولاد  
علي بن ابي طالب من حيث كان في بطن الحن فقول  
ان نبي جيت ارنوني قول في بطن الحن فقول  
تعالى على حد سواء وقد اخذ الله العرب منه  
والانبياء بالايمان به قبل وجوده صلى الله عليه  
وسلم حيث قال واذا اخذ الله ميثاق النبيين  
اقرئنا ولهذا قال بعض المحققين انه صلى  
الله عليه وسلم بعثت لكافة الخلق اذ

والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بن الروح  
والجسد كما نظن اننا لعلم اى بعلم الله تعالى فبان ان زائد  
على ذلك وهو انه قد جاء ان الله خلق الارواح قبل الاجساد  
فالاشارة بقوله كنت نبيا الى روحه الشريفة اه  
لنفسه فيجب عليه ان يؤمن بان نبى ما وسعه الانبياء  
اى لان من امتى على ما تقدم من نبى ادم اى لان  
بقية الحيوانات ولا من الجن واما قوله الم ياتكم رسل  
منكم فاتر با اعتبار احد الفريقين او نواب للرسل فيهم  
ولا من الملائكة لان الارسال اختبار وانما يكون  
لبعضهم كما قالوا البشر منا واحدا يتبعه وايضا عامة الخلق  
لا يباينهم ارشاد الروحاني المحض ولذا قال تعالى ولو  
جعلنا ملكا لجعلناه رجلا بشرع اى كلى لافى جزئية  
مخصوصة فخرجت امر موسى بهذا ايضا فهو نبى  
فعيل بمعنى فاعل لان من خبر عن الله للامة وبمعنى مفعول  
لان من خبر بالايحاء اليه العموم المطلق اى  
لا اجتماعهما فى مثل نبينا صلى الله عليه وسلم وانقر الذين  
فى مثل الحضرة على القول بان نبى وقيل فى تعريفها غرض ذلك  
ما ذكرناه فى الحاشية ولقد بان اى لان كان عبدا  
والرق وصف نقص فى الجملة وهو فى الغالب اثر الكفر  
والبنى معصوم من الكفر قبل النبوة وبعدها اجماعا  
ولو قال وخرج بالذكورة والحرية النساء ومن فدرق  
ليشمل البعض وبقية من اختلف فى نبوتهم بن النساء  
وهن حوا وسارة وهاجر وآسية ومن ذكره لكان اول

فى نفسى ما وسعه الانبياء  
فى من عيسى ما وسعه الانبياء  
لقد ركنى موسى ما وسعه الانبياء  
نواب عنه فى التبليغ انما هذه الانبياء  
وكنى هذا شرفا ولكن سلبا  
انسان ذكر من نبى ادم  
وا من تبليغه فان لم يؤمن  
والخصوص المطلق فكل رسول  
وخرج بالذكورة والحرية من

والأنوثة كذلك نقص في الجملة لا يليق بمقام النبوة فضلا  
 عن الرسالة والصحيح ولا يتما مقابله انهما بنيتان  
 وقائله لا يشترط الحرية ولا الذكورة ارموسى اسمها  
 يوحنا بضم التحتية اوله وبالحاء المحمديين الواو والالف  
 وبالباء الموحدة المفتوحة والذال المعجمة اخره كما ضبطه  
 الحافظ الدمشقي او بحاء المملكة والنون المكسورة بدل  
 الباء كما ضبطه الحافظ السيوطي قال وهو غير منصرف  
 للعلمية والتأنيث ولعله افرد هاتين القوتين فيهما بمقتضى  
 الآية المذكورة والصحيح انهما مقابله ان هذا في الغالب  
 فقط وجعله العلامة الأمير الحقى قال ولا فقد نبى  
 عيسى ورفع الى السماء قلبه وكذا يحيى بناء على ان الحكم  
 الذى اوتيته صبيبا هو النبوة واما حديث ما نبى فبى النبوة  
 على راس الاربعين سنة فغده ابن الجوزي في الموضوعات  
 بمعنى يجعلنى وانما عبر بالماضى لتحقيق وقوعه على حد  
 اتي امر الله سيدنا الى البشر والعقلاء والخلق  
 ولا يلزم النقص بالتفضيل على الناقص لان هذا عند  
 التفضيل عليه بخصوصه هو افضل اسمائه اى  
 لدلالة على حقيقة الكمال الذى اختص به صلى الله عليه  
 وسلم من التثناء عليه قاله في شمس الشعرا بنيه واسماؤه  
 صلى الله عليه وسلم ثلثمائة اسم وقيل الف لموتابه  
 اى في رجوعه من غزاة لما ارسله ابوه اليها مع تجار قرش  
 فلما وصلوا في رجوعهم الى المدينة تخلف بها مريضاً  
 عند اخواله ثم مات ودفن بها وكان سنة ثمانية عشر

والصحيح ولا يتما مقابله انهما بنيتان  
 وارجح انهما بنيتان  
 النبوة كل نبى كانت على راس الاربعين سنة  
 وان يحيى فذبح بعضه الى ابيه كما ذكره  
 النبوة استقيا لانه بنى على يمينه  
 وابناه الحكم صبيبا فنبى يحيى  
 النافع لا النبوة وقوى بعضه بنى  
 حال صغرهما وان الاصل عدم بنى  
 وهذا الذى ارتضاه العلامة الأمير  
 جيد اقصر عليه قال المصنف (سبعة)  
 هو افضل اسمائه صلى الله عليه وسلم

سنة على الراح والمسمى له بذلك جده قيل ليلة الولادة  
وقبل في سابعها ولا تعارض لا مكان وقوعها سر السيلة  
الولادة واطهارها يوم الساب على الصحيح راجع لكل  
من قوله والمسمى له بذلك جده وقوله لموت بئيه عند  
اخواله وقوله وامر حامل به وقد ذكر مقابل الاول بقوله  
وقيل المسمى له الخ ومقابل الثاني انه مات بالابواء موضع  
بين مكة والمدينة وهو الموضع الذي مات فيه امرؤ وهى  
متوجهة لزيارة اخواله وهى ابن ست سنين ومقابل  
الثالث انه مات بعد ولادته بقليل وعلى الصحيح فاشترى  
وله ثلاثة اشهر انا هاء ملك اى وهى بين التثنية واليقظة  
وقوله فسميه اى اذا وضعته كما هو مصرح به فى الرواية  
حين اخبرته اى بمارات من امر الملك انه بالهام  
لا يخفى ان ما قدمه ليس الها ما لان بالنسبة لامر اذ ذلك  
يا امر الملك ولا بالنسبة لجده اذا خبرته بمارات لان  
يقال ان جده الهم ذلك اولاهم به واخبرته فوافق الهامه  
رؤيتها توقيعه اى توقف على اذن من الشارع  
فى طرة بضمطاء اى هاشم فعلى الراح مقابله  
انها لا توقف على ورود من الشارع بل كل ما اشتق من  
صفة كمال جاز اطلاقه عليه تعالى الذريعة اى  
الوسيلة قيل وجهه انه صلى الله عليه وسلم خلق للهداية فلو  
ساع ظهوره بليس بصورت زال الاعتماد بكل ما يبدى به الخ  
لما شاء هدايته وفيه بحث ذكرته فى الحاشية مع توجيه  
وجيه فانظره فان المالكية الخ اما الشافعية

والمسمى له بذلك جده عليه السلام  
لموت ابيه عبد الله عند اخى النجاشي  
بالمدينة وامر حامل به على الصحيح  
العلماء رجاء ان يحيا اهل السماء واهل الارض  
وقد حقق الله رجاءه وقبل المسمى له بذلك امه  
انا هاء ملك فقال لها هلكت بسيد البشرى فسميه  
محمدا ولا مانع من الجمع لا مكان فوافقها  
على التسمية بذلك حين اخبرته وحصلت  
انه بالهام بين الشرح فيكون خبير  
هو الله ثم قرئ فى الاسماء صلى الله عليه  
توقيفا فوافق فوافق الهامه  
عليه وسلم توقيفه اى فى طرق شراجه  
كتب العلامة التفرادى فى طرق شراجه  
اى بافتقار واما اسماء الله ففى  
والفرق ان مقام الالهية لا يطرق  
اليه نقص بخلاف مقام البشرية فلزم  
تسوهل فيه فسد الذريعة

فلا يقتل كل منهما عندم الا بعد الاستئابة كما في  
 المرتدين وعدم تمثيل اي تشبه وتصور قال صلى  
 الله عليه وسلم من رآني فقد رآني حقاً فان الشيطان  
 لا يتمثل لي والمراد الرؤية الصحيحة وهي ان يرى بصورة  
 تشبه صورته الثابتة حليتها بالنقل الصحيح بخلاف  
 ما لو رآه كلوبلاً او قصيراً جداً ويحذف ذلك قد لا صورة  
 المشرع بالنسبة كمال الرائي واعتقاده وحصول الخرج  
 في نفس الرائي انه هو صلى الله عليه وسلم ليس بحجة  
 دون الله اي فليس له صورة معينة توجب  
 الاستئابة بخلافه صلى الله عليه وسلم ولعمري  
 بفتح العين اي وحياتي فهو قسم بالنفس في تغزلهم  
 المتغزل ذكر كما سن المجبوب وقوله في المقام المجرد  
 الظاهر ان المراد به الذات الشريفة كان يصرفها على  
 وجه التغزل بحمة الخد واعتدال القد ويحذف ذلك  
 اما التغزل في غيرها فتقدم ملحه صلى الله عليه  
 وسلم فظهر لي ان لا خرج فيه وان لم يرتضه ابن حجة  
 في خزانته فان عادة العرب قد جرت بذلك وناهيك  
 بيانه سعاد فقد سمعها صلى الله عليه وسلم واقربها  
 ما يات في اي يكره ولو كان هذا جازاً لم يخ اى لم يصره  
 رضى الله عنه على نشر محاسنه صلى الله عليه وسلم الحسية  
 والمعنوية حساً هو ان ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد قالوا الخ اي والجمال انه صلى الله عليه وسلم كما كان في الكمال  
 فربما كان في الجمال كذلك فليس فوت هذا الامر على حساد

قال العلامة الامير وهذا نظراً فان المالك  
 حكى انقل من سبته صلى الله عليه وسلم ولو ان  
 بخلاف من سبته صلى الله عليه وسلم ولو ان  
 في النور دون الله وعدم تمثيل الشيطان  
 صلى الله عليه وسلم لا يخلاف في الله قال ما سمع  
 الاجابة مقام النبوة قال ولعمري ظهر كونه  
 لا يحصل من بعض الخرفين من تغزله في المنام  
 المحلى ما يقال في المعشوق بما يات في المنام  
 ان تخاطب به قال ولو كان هذا جازاً لم  
 ثبات حساس في دونه وقد قالوا انما  
 لا يقتل به صلى الله عليه وسلم مع انه  
 اعطى كل الحسن



لنقد موجبه فليس الا لكونه غير سائق شطره اى نصفه  
 واقتن به بالبناء للجموع اى اقتن به اهل زمانه ستم  
 امراة العزيز والنسوة اللاتي قطعن ايدهن بالجبال  
 اى العظمة والهيبه بجمال متعلق بهام المذكور بعده  
 وهام بمعنى تزايد حبه حتى استعذب العذاب اى عده  
 عذابا حلوا والمراد من العذاب ما يلقاه من الهجر وكلام  
 الوشاة وغير ذلك من عقبات الحب واخطاره من  
 سيماته بضم السين المهملة والباء الموحدة اى افواره وبشر  
 مفعول انشاء والاسرار جمع سر وهو ما يكتنم والغيوب  
 جمع غيب وهو كل ما غاب عنك اى يبشر الناس بما غاب  
 عنهم مما اعد الله لهم في دار كرامته وتحوذلك قاسوه  
 جهلا اى يجهلهم بقدره وقوله بالغزال متعلق بقاسوه  
 والغزال ولد الظبية حين يخرأ او يمشى هيهات  
 يشبهه الخ اى بعده هذا القياس والتشبيه والفعل  
 هنا في تاويل الاسم فاعل لما قبله كما اشرنا اليه على حدة  
 تسمع بالمعنى ويحتمل ان يكون على حقيقته بتقدير  
 الناقصة اى لا يشبهه الغزال وذلك كثير ولو بدون  
 قسم تحقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية اى لا يطيقون  
 وكقول الشاعر \* حتى تفرق رب القبر واصلا \*  
 اقتنت بالله اسقيها واشربها \* وقد رايت بعضهم كتب بها مشر  
 اى لا اسقيها اى الحجرة وقد رايته في غير القسم وانت  
 بعض نسخ الحاشية ان لا لا تحذف في غير القسم وانت  
 المحذوف هنا ان اى ان اسقيها الخ وفيه ايدان

وعيسى شطر واقتن به اهل زمانه ستم  
 عليه وسلم كسى بالجبال كما قال السلطان  
 ابن الفارض  
 بجمال ستر بجبال هام واستغنى الغنى  
 ومن كلام سيدي محمد وفاء رضى الله تعالى  
 عنه \* سجان من انشاء من سجان  
 \* بشى ابا سراج الغيوب يبس  
 \* فاسو جهلا بالغزال الا حور  
 \* هيهات يشبهه الغزال  
 \* هذا وحققك ماله من مشبه  
 \* وارى المشبه بالغزال يكفر

وجاء معنا السيد أحفظ هذه معاني است الرب فادع لمن نظم  
 ماسوى الله وقيل هو اسم لذكر العلم من الملائكة  
 والثقلين وقيل الناس كلهم أو البر هم أمة مفروقة  
 سمو بأسم جبل سكنوه بالغرب كافي القاموس اسم  
 هو مادل على متعدد دلالة المركب على جزائه ولا واحدا له  
 من لفظه ورهط هو من الثلاثة إلى السبعة أو من  
 السبعة إلى العشرة والنفر ماديون العشرة من الرجال كما  
 في القاموس بدليل ركب وصحب أي فأن مفترها  
 ركب وصحاب والصلاة هي اسم مصدر والمصدر  
 التفضلية عدل عنه لا يهامه الا حراق ثم عن التسليم المناسبة  
 وقد استظهر العلامة الامير أن افضل صيغ الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم صلاة ابن مشيش وهي اللهم صل على  
 من عنه استفتت الاسرار الخ قال في الاسناد السيد الدهوي  
 مراد الامير الافضل بعد الوارد والسلام جمع بينهما  
 لكرهه افراد احدهما عن الآخر لفظا وخطا ولو اتحد الجاس  
 او الكتاب مع الطول خلافا لبعضهم فان اتى بها لفظا  
 فقط استفتت الكراهة اللفظية وبقيت الخطية والعكس  
 على سيد المرسلين فيه استعمال السيد في غير تعالى  
 وهو وارد في الكتاب والسنة قال ثناء مستد وأحضورا  
 وقال صلى الله عليه وسلم قوموا بالسيد واما حديث السيد  
 فمحمول على السيد الحقيقي وخص المرسلين لدخول غيرهم  
 بالاولوية لم تشكر في أي شكر كما هو بالهـ  
 اصل الإيجاد أي لأن نوره الشريف أول مخلوق على الإطلاق

والعالمين جمع عالم وهو ماسوى الله  
 تعالى وتلجج خاص بالعقلاء ولا  
 يقال يلزم أن يكون الجمع أقل من  
 مفتره لأن المراد بالعالم هنا صنف  
 من طوائف العقلاء كما هو بعض اطلاقه  
 أو البر من مثلكا هو بعض ولا يراد اسم  
 وليس مجابا لاسم جمع ولا يراد لفظه  
 الجمع ماله واحد من معناه لا لفظه  
 كقوله ورهط لأن هذا المصنف  
 بدليل ركب وصحب قال المصنف  
 (والصلاة والسلام على سيد المرسلين)  
 أي بالصلاة والسلام في أول كتابه  
 على رسول الله عملا بالحديث القدسي  
 وموقوله جل شأنه عبدك لم تشكرني  
 ووقوله من اجرت النعمة على  
 إذا لم تشكرني أنه صلى الله عليه وسلم  
 بديه ولا شك أن كل نعمة  
 الواسطة العظمى لنا في كل مخلوق  
 بل مواهب الإيجاد لكل مخلوق  
 آتية وغنية

كما في حديث جابر ثم خلق منه الكائنات كما بسط في الحاشية  
لولا لولا الثاني تؤكد الاول والظاهر المعنى لولا  
خلقك من قبل ما خلقت الخ لتقديري ازالا ان يتقدم خلقك  
على كل شيء وقوله ما خلقت الا فلاك خصها مع ان غيرها كذلك  
لان ما اشتملت عليه اغرب والراح انها غير السموات ونقل  
الرازي انها من موج مكفوف تجرته فيه الشمس والقمر والنجوم  
فلي فيه معنى الخ هو روحه الفايض على جسمه من الروح الكبر  
المشار اليه بقوله ونفخت فيه من روحي وهذا الروح هو  
المشار اليه بقوله اول ما خلق الله نوري وروي روحي  
استغفار اري طلب للمغفرة وان لم يكن بلفظ اغفر كلفظ ارحم  
نضرع ودعا عطف عام على خاص لان النضرع دعاء مع  
ابتهال هكذا اشتهر وعليه فيكون من قبيل المشترك اللفظي  
وهو ما تعدد وضعه ومعناه كعين وقرء فانه ورد دعاءهم  
اي الملائكة في قوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تفضل  
على احدكم ما دام في مصلاه يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه  
شاهدة بذلك اي حيث ذكر فيها مع طلب المغفرة طلب  
الوقاية من عذاب الجحيم وغيره وفيه بحث ذكرته في الحاشية  
العطف اى الاحسان خلافا للعلامة بس اي حيث  
قال يكتفى بذلك لان المعصاة اظهر العظم والمحبة وذلك  
حاصل بالاخبار ورد بما هو مذكور في الحاشية  
من افراد الحمد اى بطريق الزوم ما تحقق مدلوله  
الخ اى نحو قار زيد فان مدلوله من قيام زيد يحصل  
بدون ذلك لاخبار وهو محتمل لان يكون حصلا

٤٦

كما قال  
الباري جل  
شانه لولا لولا  
يا محمد سيد  
احسن اسان  
قاله على اسان  
فاني وان كنت  
فاني فاني  
وذلك لان من  
ونبه الرحمة  
الرحمة ومن  
الرضع والذى  
التعقيب والذى  
ان الصلاة من  
لا فرق بين  
ايضا فان زب  
فقط ان كنت  
الاستغفار فانه  
المصلى اذا جلس  
اغفر له الله  
لاذن يا رب  
وهي من قبل  
ابن هشام  
مع اشترائه  
فمنها ما غلب  
ما فيها من  
ولغيره فمع  
ومعنى فمعنى  
المخبر بالصلاة  
الحمد فمعنى  
من افراد الحمد  
من افراد الحمد  
من افراد الحمد



حصوله بغيره شهد معتذر قال بعضهم من لا شيخ له  
فتشبه الشيطان وقال الدقاق الثمرة التي تنبت بنفسها  
لا تثمر وإذا أثمرت فالثمرها بغير لذة وميتا في مزيد  
لذلك إن شاء الله كل عمل ابن آدم له أي له فيه حظ إلا  
الصوم فإنه لا شيء للصائم فيه حظ أو لم يتعب به  
أحد غيره أو هو سر بيني وبين عبدي بفعله خالصا  
لوجهي وأنا أجرى به أي أتولى جزاءه بنفسى وفيه اشتغال  
الى عظم العطا ومضا عفة الجوار من غير عدد فإن شاء  
الكرام إذا تولى الاعطا بنفسه اجزل العطا فهذا  
لا شك في وصوله أي فالقطع بقبولها من هذه الجهة  
فاذا اطلبها العبد من الله تعالى فإنه عز وجل يصلي على  
نبيه قطعا فليست كغيرها من الدعاء النجحة أي  
كان يسمعه تعالى سلامة عليه بكلامه القديم أو ينعم  
عليه بحضرة الاطلاق هي تجلى غضب لا يبالى الله  
فيها بنبي ولا رسول ولا ملك ولا وعد ولا وعيد وهي  
المشار إليها بقوله تعالى قل فمن يملك من الله شيئا ان  
أراد أن يهلك المسحوق ابن مرهم الأية كذا أقر لنا أسنادنا  
الوالمه عليه تيمنا بالرتبة من ساد في قومه أي من  
صارت في قومه عظم وشرف للعالمين أي وقومه من  
جلهم ومن كان رجة للغير كان فاضلا عنه وشمل العالمين  
الملائكة فعند روى أنه صلى الله عليه وسلم سأل جبريل  
عليه السلام هل نالك من هذه الرجة شيء قال نعم  
أمنت بعد حوفي وكذا الكفار شهادة قوله تعالى وما

يعتذر صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لا أجر له  
به ولكن حقق العبادته الإيمانية في حياته  
فلا عن بعض المحققين إن لها جهتين فمن  
جهة التقدير والوصول من جهة التقدير  
فهذا لا شك في وصوله في حقيقة العمل لا في  
الوصول للصلى فكيفه استحق له في كل  
بالإخلاص في كل عبادة ودم ضده في كل  
الإخلاص من الله على الأمان لا في  
أيضا والسلام إن أراد الشئ  
والأكرام ولا يمنع له تمام الشئ  
الله عليه وسلم قطع ما خلق من خوف  
والأمن من سيده وما خلق من خوف  
وإن كان العبد كما أراد في الأجر  
فذلك قال صلى الله عليه وسلم إنني لأخوكم  
من الله وأخوكم له فخشيتوه وخافوا  
الله عليه وسلم كما وأخوكم من الله  
مهلك لا يخفى فيها بنبي رسل ولا ملك من  
الرب التي لا يبالى فيها بنبي رسل ولا ملك من  
الآخرة من يقول كل نبي ورسول الله من  
الاهل صلى الله عليه وسلم جعلنا الله من  
شعائركم ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم  
فضلهم ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم  
وأفضلهم بشهادة وما رسلنا الا نبيين  
وما لم ينزل

كان الله ليعذبهم وانث فيهم يوم القيمة خصه لهم  
للعالمين واذا عانهم جميعا فيه لذلك لواء الحمد هو  
رايه من نور تنصب له يوم القيمة تسمى بذلك  
قبل وجوده ظرف لقوله اخذ وهذا ظرف صادق  
بكلا القولين ان هذا الميثاق كان حين استخرج الله الذين  
من صلب آدم والانبياء فيهم كالمصابيح او حين بعث كل  
نبي واذا اخذ الله انخ اي واذا كرحين اخذ الله ميثاق  
النبين اي عهدهم وقوله لما اتيتكم اللام موطئة  
للقسم وما شرطية ولتؤمنن بر جواب القسم سد  
مسد جواب الشرط على القاعدة المذكورة في قوله  
(واخذ ف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخذ)  
وقوله مصدق لما معكم اي من الكت وقوله قال اقرنتم  
اي قال الله للنبين والاصر العهد الثقيل وقوله قال  
فاشهدوا اي قال الله للنبين فاشهدوا اي ليشهد بعضهم  
على بعض بالاقرار واشهدوا على امم واتباعكم وقيل  
الخطاب فيه للملائكة وقوله وانما معكم من الشاهدة  
اي وانا على اقراركم وتشاهدكم شاهد وهو تحذير  
وتوكيد عظيم ولهذا اي لاخذ الميثاق المذكور وقوله  
قال بعض المحققين هو تقي الدين السبكي قال بعد ان  
قرر هذا المعنى وهما تبين لنا معنى خديشين كان خضا  
عنا احدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس  
كافة فكان نظر ان من زمانه الى يوم القيمة فان انه  
جميع الناس من ادم الى يوم القيمة فهو نبي الانبياء

وقوله صلى الله عليه وسلم انما سيد العالمين في القيمة  
ولا يخرج الا صاحب لواء الحمد يوم القيمة ولا يخرج  
اي ادم من يومه عن لواء الحمد يوم القيمة ولا يخرج  
من هذه الا المعنى لا اقرن الا في قوله ولا يخرج  
على يونس ان من حيث صلى الله عليه وسلم لا يخرج  
باب التواضع منه او قل ان يعلم الله ان فضيلة  
ابن ميثاق لا يخرج الا في قوله لا يخرج  
ويؤخر في ميثاق في قوله لا يخرج الا في قوله  
تعالى في قوله لا يخرج الا في قوله لا يخرج  
الانبياء ما لا يخرج الا في قوله لا يخرج  
وسلم حيث قال واذا اخذ الله ميثاق النبي  
لما اتيتكم قال واذا اخذ الله ميثاق النبي  
اقرنتم من كتاب وعهد الوان قال قالوا  
الله عليه وسلم بعثت الى الناس  
والرسل واممهم

والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بن الروح  
والجسد كما نطق انما يعلم اى بعلم الله تعالى فبان ان زائد  
على ذلك وهو انه قد جاء ان الله خلق الارواح قبل الاجساد  
فالاشارة بقوله كنت نبيا الى روحه الشريفة اه حق  
لنفسه فيجب عليه ان يؤمن بان نبى ما وسعه الاتباع  
اى لانه من امتى على ما تقدم من نبى ادم اى لا من  
بقية الحيوانات ولا من الجن واما قوله الم ياتكم رسل  
منكم فانه باعتبار احد الفريقين او ثواب للرسل فيهم  
ولا من الملائكة لان الارسال اختار وانما يكون  
لبعضهم كما قالوا البشر انا واحد يتبعه وايضا عامة الخلق  
لا ينافيهم ارشاد الروحاني المحض ولذا قال تعالى ولو  
جعلنا ملكا لجعلناه رجلا بشرع اى كلى لا في جرئة  
مخصوصة فخرجت ام موسى بهذا ايضا فهو نبى  
فعيل بمعنى فاعل لانه مخبر عن الله للامة وبمعنى مفعول  
لانه مخبر بالاحياء البية العموم المطلق اى  
لا اجتماعهما في مثل نبينا صلى الله عليه وسلم وانفردوا  
في مثل المخبر على القول بان نبى وقبل في تعريفهما عند ذلك  
ما ذكرناه في الحاشية ولتبان اى لانه كان عبدا  
والرق وصف نقص في الجملة وهو في الغالب اثر الكفر  
والبنى معصوم من الكفر قبل النبوة ويعد هاجما  
ولو قال وخرج بالذكورة والحرية النساء ومن غير رفق  
ليشمل البعض وبقية من اختلف في نبوتهم بن النساء  
وهن حوا وسارة وهاجر واسية ومن ذكره لكان اول

حتى لنفسه وذلك قال صلى الله عليه وسلم والخش  
في زمن عيسى ما وسعه الاتباع والرسول  
لوا در كنى موسى ما وسعه الاتباع والرسول  
وكان في هذا شفا ولكن سلبان جمع من سلب وهو  
وكان في هذا شفا ولكن سلبان جمع من سلب وهو  
اشان ذكر من نبى ادم اى لا من  
وا من تبليغه فان لم يؤمن فهو نبى لا عكس  
والخصوص المطلق فكل رسول نبى ولا عكس  
وخرج بالذكورة والحرية من نقصان

والانوته كذلك نقص في الجملة لا يليق بمقام النبوة فضلا  
 عن الرسالة والصحيح ولا يتما مقابله انهما بنيان  
 وقائله لا يشترط الحرية ولا الذكورة ام موسى اسمها  
 يوخا بدضم التحتية اوله وبالحاء المحممة بين الواو والالف  
 وبالباء الموحدة المفتوحة والذال المحممة اخره كما ضبطه  
 الحافظ الدمشقي او بالحاء المهملة والنون المكسورة بذلك  
 الباء كما ضبطه الحافظ السيوطي قال وهو غير منصرف  
 للعلمية والتأنيث ولعله افرد هاتفة الوهم فيها بمقتضى  
 الآية المذكورة والصحيح ان مقابله ان هذا في الغالب  
 فقط وجعله العلامة الامير الحق قال ولا فقد بني  
 عيسى ورفع الى السماء قلبه وكذا يحيى بناء على ان المحم  
 الذي اوتيه صبيبا هو النبوة واما حديث ما بني بني النبي  
 على راس الاربعين سنة فغده ابن الجوزي في الموضوعات  
 بمعنى يجعلني واما عبريا لما مضى لتحقيق وقوعه على حد  
 اتى امر الله سيدنا الى البشر والعقلاء والخلق  
 ولا يلزم النقص بالتفضيل على الناقص لان هذا عند  
 التفضيل عليه بخصوصه هو افضل اسمائه اى  
 دلالة على حقيقة الكمال الذي اختص به صلى الله عليه  
 وسلم من الشاء عليه قاله في شاعرانية واسماؤه  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة اسم وقيل الف لموتابه  
 اى في رجوعه من غزاة لما ارسله ابوه اليها مع تجار قريش  
 فلما وصلوا في رجوعهم الى المدينة تخلف بها مريضاً  
 عند اخواله ثم مات ودفن بها وكان سنة ثمانية عشر

والصحيح ولا يتما وكذا الام موسى وقوله تعالى  
 وان من الامم الا امم فتنة فلو لم يكن في قوله  
 الامم كل بني كانت على راس الاربعين في قوله  
 وان من الامم الا امم فتنة فلو لم يكن في قوله  
 النبوة عيسى وجعلني نبيا يعني جعلني نبيا  
 وابتداء الحكم صبيا في قوله تعالى اتى النبي  
 النافع لا النبوة وقوله تعالى اتى النبي  
 حال من النبوة وقوله تعالى اتى النبي  
 وهذا الذي ارادنا الاصل عدم التأويل  
 جيد اقصر عليه قال المصنف (سيدنا)  
 هو افضل اسمائه صلى الله عليه وسلم



سنة على الراح والمسي له بذلك جده قيل ليلة الولادة  
وقبل في سابغها ولا تعارض لا مكان وقوعها سر السيلة  
الولادة واطهارها يوم السابع على الصبح راجع لكل  
من قوله والمسي له بذلك جده وقوله لموت بنيه عند  
اخواله وقوله وامر حامل به وقد ذكر مقابل الاول بقوله  
وقيل للمسي له الخ ومقابل الثاني انه مات بالابواء موضع  
بين مكة والمدينة وهو الموضع الذي مات فيه امرؤ وهى  
متوجهة لزيارة اخواله وهو بن ست سنين ومقابل  
الثالث انه مات بعد ولادته بقليل وعلى الصبح فانت  
وله ثلاثة اشهر انا هاملك اى وهى بين التكم واليقظ  
وقوله فسيه اى اذا وضعته كما هو مصرح به فى الرواية  
حين اخبرته اى بمارات من امر الملك انا هاملك  
لا يخفى ان ما قدمه ليس الها مالا بالنسبة لامر اذا  
يا امر الملك ولا بالنسبة لجده اذا خبرته بمارات الا ان  
يقال ان جده الهم ذلك اولا فهم به واخبرته فوافى الهامه  
رؤيتها توقيفه اى توقف على اذن من الشارع  
فى طرة بضم الطاء اى هاملش فعلى الراح مقابلة  
انها لا توقف على ورود من الشارع بل كل ما اشتق من  
صفة كمال جاز اطلاقه عليه تعالى الذريعة الى  
الوسيلة قبل ورحمه انه صلى الله عليه وسلم خلق للهداية فلو  
ساع ظهورا بليس بصورت زال الاعتماد بكل ما يدير الحق  
لما شاء هدايته وفيه بحث ذكرته فى الحاشية مع توجيه  
وجيه فانظر فان المالكية الخ اما الشافعية

والمسي له بذلك جده عليه السلام  
لموت ابي عبد الله عند اخو الربيع  
بالمدينة وامر حامل اهل السما والارض  
العلماء رجاءه وقبل للمسي له بذلك  
وقد حقق الله رجاءه وقبل للمسي له بذلك  
انا هاملك فقال لاهل بيتك  
على النسيبة بذلك حين اخبرته وحشيت  
انه بالها مكيون المسيح فليكون حينئذ  
هو الله ثم قرر فى الشرع فليكون حينئذ  
توقيفا فوافق قولهم فى العلامة الامجد  
عليه وسلم توقيفه اى فى طرق شارحه  
كتب العلامة الفراءى فى طرق شارحه  
اى باتفاق واما اسماء الله ففى طرق  
والفرق ان مقام الالهية لا يطرق  
اليه نقص بخلاف مقام البشرية فلزم  
تسوية فيه فسد الذريعة

فلا يقتل كل منهما عندهم الا بعد الاستئابة كما في  
 المرندين وعدم تمثيل اي تشبه وتصور قال صلى  
 الله عليه وسلم من رآني فقد رآني حقا فان الشيطان  
 لا يتمثل بي والمراد الرؤية الصحيحة وهي ان يرى بصورة  
 تشبه صورته الثابتة حليتها بالنقل الصحيح بخلاف  
 ما لو رآه طويلا او قصيرا حلا وبخودك قد كان صورة  
 المشرع بالنسبة كمال الرائي واعتقاده وحصول الجزم  
 في نفس الرائي انه هو صلى الله عليه وسلم ليس بحجة  
 دون الله اي فليس له صورة معينة توجب  
 الاشتباه بخلافه صلى الله عليه وسلم ولعمري  
 بفتح العين اي وحياتي فهو قسم بالنفس في تغزلهم  
 التفرل ذكر محاسن المحبوب وقوله في المقام المحمدي  
 الظم ان المراد به الذات الشريفة كان يصورها على  
 وجه التفرل بحجة الخد واعتدال القد وبخودك  
 اما التفرل في غيرها تقدمت له صلى الله عليه  
 وسلم فظهر لي ان لا يخرج فيه وان لم يرتضه ابن حجة  
 في خزانته فان عادة العرب قد جرت بذلك وناهيك  
 بياث سعاد فقد سمعها صلى الله عليه وسلم واقراها  
 ما ياتف اي يكره ولو كان هذا جائزا لم يحرم  
 رضي الله عنه على نشر محاسنه صلى الله عليه وسلم المحسنة  
 والمعنونة حسنا هو ابن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد قالوا الخاي والخال انه صلى الله عليه وسلم كما كان في الكمال  
 فريدا كان في كمال كذلك فليس فوت هذا الامر على حساد

قال العلامة الامير ولقد انقار فان لا يكون  
 حكوا بقتل من سبته صلى الله عليه وسلم وتوابع  
 بخلاف من سب الله وعدم تمثيل الشيطان  
 في النوم دون الله وعدم تمثيل الشيطان  
 صلى الله عليه وسلم بخلاف الله قال وما ذاك  
 الا حجة مقام النبوة قال ولعمري فخر  
 ما يحصل من بعض الخرفين من تغزلهم في الغفلة  
 المحمدي كما يقال في المعشوق ما ياتخذ  
 ان مخاطب قال ولو كان هذا جائزا  
 ما فاضل حسنه في ذنوبه وقد قالوا انما  
 لم يقتل من سبته صلى الله عليه وسلم مع انه  
 اعطى كل الحسن

لعقد موجه فليس الا لكونه غير سائق شطره اى نصفه  
 واقتن به بالبناء للجهل اى افتتن به اهل زمانه سنبكا  
 امرأة العزيز والنسوة اللاتي قطعن ايدهن بالجبال  
 اى العظمة والهيبة بجبال متعلق بهام المذكور بعده  
 وهام بمعنى تزايد حبه حتى استعذب العذاب اى عده  
 عذابا حلوا والمراد من العذاب ما يلقيه من الهجر وكلام  
 الوشاة وغير ذلك من عقبات الحب واخطاره من  
 صيحاته بضم السين المهملة والباء الموحدة اى انفاره وشرا  
 مفعول انشاء والا سرار جمع سر وهو ما يكتنم والغيوب  
 جمع غيب وهو كل ما غاب عنك اى يبشر الناس بما غاب  
 عنهم مما اعد الله لهم في دار كرامته ونحو ذلك قاسوه  
 جهلا اى يجهلهم بقدره وقوله بالغزال متعلق بقاسوه  
 والغزال ولد الظبية حين يخرجه او يمشي هيهات  
 يشبهه الخ اى بعد هذا القياس والتشبيه والفعل  
 هنا في تاويل الاسم فاعل لما قبله كما اشرنا اليه على حد  
 تسمم بالمعنى ويحتمل ان يكون على حقيقة بتقدير  
 الناقصة اى لا يشبهه الغزال وذلك كثر ولودون  
 قسم كقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية اى لا يطيقون  
 وكقول الشاعر \*  
 اقمت بالله اسقيها واشربها \* حتى تفرق تربا المقبر واصلا  
 اى لا اسقيها اى الحجرة وقد رايت بعضهم كتب بها مشر  
 بعض نسخ الحاشية ان لا لا تحذف في غير القسم وان  
 المحذوف هنا ان اى ان اسقيها الخ وفيه ايدان

ويوسف شطره واقتن به لان جماله صلى الله  
 عليه وسلم كسى بالجبال كما قال السلطان  
 ابن الفارض \*  
 بجبال ستره بجبال \* هام واستعذب العذاب  
 ومن كلام سيدي محمد وفاء رضى الله تعالى  
 عنه \*  
 سجان من انشاء من سجاته \*  
 نبش باسر الغيوب يبش \*  
 فاسوه جهلا بالغزال تغزلا \*  
 هيهات يشبه الغزال الاحور \*  
 هذا وحقق ماله من مشبه \*  
 وارى المشبه بالغزال يكفر \*

يجعل كاتبه بالعربية كما علمت ويوقع كلام العرب اذ ذلك  
 ذم فيها كما هو صريح سابق البيت المذكور مما ذكرته بالا  
 ولا حول ولا قوة الا بالله يتخفى لان تفضيل الكامل  
 على الناقص تنقبض وذلك في حقه صلى الله عليه وسلم  
 كفران اراد حقيقة التشبيه واعتقد النقص لولا  
 لرب جماله يستغفر اى لولا يستغفر من ذلك الذنب  
 العظيم لرب جمال النبي صلى الله عليه وسلم كان عظيم  
 عظيما فعلى جمالك خطاب له صلى الله عليه وسلم  
 على طريق الالتفات من الغيبة الى التكلم وقوله فيها  
 اى فى تلك الجملة وقوله سر مضمحل لعله خوف وقوع  
 الناس بسبب الاقتنان به اذا كان غير مغطى بالجمال  
 فى موجبات الغضب وهو صلى الله عليه وسلم بعث  
 رحمة للعالمين فلا ينشأ منه ما يوجب العقبة قال  
 اى العلامة الامير فان العبارة من لدن قوله كسر  
 الى قوله قال المص وعلى العبارة وانما تصرف الش  
 فيها ببعض تقديم وتأخير فكرر قال لطول العبارة  
 لئلا يتوهم ان هذا من عند الشا ومنقول عن غير  
 العلامة ما راينا احد الخ اى فكيف يكون حراما  
 وقوله فان تغليل لقوله وليس لاحد فلتوزن الخ  
 اى فان كانت قواعد الشرع لانا باها كانت مجازة  
 والا فلا اى واذا وزنت هذه البدعة اعنى التغزل  
 فى المحضرة النبوية بذلك الميزان وجدت كفتها  
 خفيفة اذ النص ورد بالنهى عن نداء باسمه وربما

ياق عظيم الجلال وتبينه  
 لولا لرب جماله يستغفر  
 فعلى جمالك يا جمال الجلالة  
 فيها لاهل الكشف سر مضمحل  
 قال وليس لاحد ان يقول ما راينا احدا  
 من الائمة حكم على حرمة هذا بخصوصه  
 فان مثل هذه البدع لا تقع فى زمن الائمة  
 فلتوزن بالميزان الشرعى واذا وقع من  
 عارف مثل هذا ما يتاويل او جذبا من  
 عن الغيبة فليس ان لم يساوه ان يقتدوا  
 به ما دام حيا من غير ما فى الابد وغيره

لا ينف احدنا من ذلك فكيف بما شفر منه الطباع ونحوه  
 النفوس والاسماع اما بتاويل جواب اذاى فلا يخلو  
 لما ان يقوله حال محمولاً حظاً وبلا سائغاً لا يخرج عن  
 واجب الاجلال او حال جذب كل يعقد الالسنه عن  
 المقال قال العلامة الامير عشاقي الباطن بطلعوت  
 اشبل لا يجوز ظاهرها ويزيدون غايتها من شدة الشوق  
 او انهم يشبهون حالهم بحال من يقول كذا وقال العبد روي  
 يكون بالرديف عن البقاء وبالحصر عن الفناء بطريق الاختلاف  
 والتلوين اه ومنه يعلم ما يقال في الحضرة النبوية ايضاً  
 واقول اى مانع من ان تكون هذه الالفاظ ككلمات عن  
 محاسن الشيم باشارة قوله صلى الله عليه وسلم التمسوا  
 الخير عند حسن الوجوه وعن واردات ترد عليهم  
 وبالكلمة فنلاحظنا وبلا لا يخرج الحضرة الالهية ولا  
 النبوية عن كمالها جازله التكلم بمثل ذلك فيها والافلا  
 كقوله اى سيدى محمد وفا جنات عدن الظمانه  
 على حذف مضاف اى بنصف جنات عدن اى مثله في اللغة  
 والحسن وقوله في جنى اى مجئى اى ما يجئ من وجناته  
 جمع وجنة وهى على الحد وذلك المجئى هو اللثم ان كان  
 المجئى الفم او الحمة الوردية ان كان المجئى النظر ولا  
 مانع من كل حيث لا رقيب ان المراد جمع مرشف  
 وهو الثغر والمراد ما فيه من الريق وقوله كوز هو زهر  
 في الجنة ماؤه اشده بياضاً من اللبن واحلى من العسل  
 وقد ادعى الناظم ان ريق المحبوب هو الكوز بعد نحو

قال كقولهم في القصيدة السابقة  
 جنات عدن في جنى وجناته  
 ودليله ان المراد كوز  
 قال المصنف (روى له وصحبه اجماعاً)

ان الجنة في جنى وجناته فمن جعله دليلا على تلك الدعوى  
وعلى العمل بما ورد قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
وللنهي عن الصلاة البتراء هي التي لم يذكر فيها الآل والخلافة  
في كون اصله اول تحركت الواو بعد فتح فقلت الفاء او امر  
ابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفاء شهيد ويظهر اثره  
في تصغيره فعلى الاول اويل وعلى الثاني اهيل وكلاهما  
مسموع كما روى عن الكشي في خلافا لمن أنكرا الاول  
نعم الثاني شهر واضافة ال للتصغير كما في المصباح جائزة  
خلافا لمن منع وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه  
ردا على الشيعة ثم فرقة زائغة يقولون لا يفضل بين النبي  
صلى الله عليه وسلم وآله بعلى زاعمين ورود حديث بذلك  
رايت عن الشباب الخفاجي ان ذلك عندهم في الصلاة في  
التشهد فقط وح فلا يليق ان ذلك للاشارة الى نقصان  
القدر الواصل اليهم من الصلاة عن القدر الواصل له  
صلى الله عليه وسلم لا يطابق القول فداي لان له  
معاني مختلفة باعتبار المقامات كما قال فرما اطلق بمعنى  
في مقام لا ينطبق عليه بنواهاشم اي وبنائه ففقه  
تغلب والمراد المؤمنون والمؤمنات وقوله لا المطلب  
اي لابنوا المطلب وهاشم والمطلب ابنا عبد مناف فجد  
صلى الله عليه وسلم الثالث وقوله وهما بنو الخ اي بنو  
علي وبنو العباس ايضا فالآل عند الخنفية في مقام  
الزكاة فرق خمسة اهل بيته قبلهم من حرم الصدقة  
والاولى كما قاله الرازي انهم زوجاته والولادة الذكور والاولاد

فصل الاول بعلى رداعلى الشيعة الزاعمين فورد  
حديث لا تفضلوا بيني وبين ابى بعلى وهو  
باطل لا اصل له ويتحقق الكلام في الآل على ما  
حققت العلامة الصبان والامير ان لا يطلق  
القول فيه بل يختلف باختلاف المقامات  
والفرق في مقام الزكاة بنواهاشم المطلب  
عند مالك وهما مع عند الشافعي وهما ومنوا  
تغلب وبنو العباس وبنو الخارث عند ابو حنيفة  
وفي مقام المدح اهل بيته

والحسن والحسين وكذا على رضى الله عنه لمعاشرته فاطمة  
 رضى الله عنها وملازمته له (فاشدة) اولاده صلى  
 الله عليه وسلم الذكور ثلاثة عبد الله ويلقب بالطيب  
 وبالطاهر وله لقيان زيادة على الاسم والفاسم وابراهيم  
 والاناث اربعة زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وبنو  
 حفظهم ومعرفتهم وكلهم من خديجة الا ابراهيم من مارية  
 وجمع بعضهم زوجاته التي ماتت عنهن بقوله \* \* \*  
 توفي رسول الله عن سبع نسوة اليهن نفري المكرمات وتنسب  
 فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تلو هن هند فزيب  
 جويرية مع رمله ثم سودة ثلاث وست نظمن مذهب  
 الرجس هو عمل الشيطان او السوء والشك وقوله  
 وطهرتم اى بصونهم عن الفاذورات الحسنة والمعنوية  
 كل مؤمن ولو عاميا الذى اخاره النصيب ان كان  
 ذلك الدعاء لا يناسب الا آل بيته انصرف اليهم كما ذكره  
 الشافعيهم وان كان لا يناسب الا ائقياء امتهم انصرف اليهم  
 نحو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل الذين ملأت قلوبهم  
 بانوارك وكشفت لهم حجب اسرارك فان خلاصا ذكر انصرف  
 الى الاتباع نحو على الله سكان جنك واهل دارك امينك  
 وهو وجه لنتكته الشرف اى لنتكته هي الشرف  
 اى شرفهم على مطلق الال واستحقاقهم مزيد الدعاء بكثرة  
 نفعهم الشرائع والشعائر لئلا عنه صلى الله عليه وسلم  
 فدعاهم مرتين بالعموم والخصوص بخلاف العكس اى  
 عطف العام على الخاص فلا يحتاج فيه لنتكته جمع

كقوله وآل الذين اذهبت عنهم الرجس  
 نظير اوفى مقام الدعاء كل مؤمن ولا  
 عاصيا كما هنا حينئذ عطف الضمير  
 الال من عطف الخاص على العام وذكر  
 ثانيا مع دخول الال لنتكته الشرف  
 والاعتناء بخلاف العكس وجمع  
 وقيل اسم جمع وهو التحقيق عند سيبويه

صاحب أي عند الانخس وقوله اسم جمع أي لصاحب  
 وكون اسم الجمع لا واحده من لفظه أغلبي وهو  
 التحقيق أي لأن فعلا لا يكون جمعا لغل قيا سامطرا  
 وهو أي صاحب المراد هنا وهو الصحابي لا مطلق  
 صاحب وهو من طالت عشرته معك وإن أوهم ظاهرا  
 كل من اجتمع المراد اجتماعا متعارفا بأن يكون بالاعتقاد  
 في دار الدنيا فيخرج اجتماع الانبياء ليلة الاسراء ورؤيته  
 في المنام واليقظة بعد موته وتعبيره باجتماع اولي  
 من تعبيرة برأى لأن الرؤية لا تشترط ومثل التعريف  
 الصغير كما قاله الشن والاعمى والجن والملائكة على  
 الصحيح ولو اجتمعوا في السماء خلافا لقول الشايع  
 كغيره فيخرج من اجتماعه في السماء إذا نقصت السماء عن  
 الارض في مثل هذا كما في الامير ودخل عيسى والخضر ومن  
 لم يعرف صلى الله عليه وسلم اوله تسعرا أحدهما بالآخر  
 أي بعد البعثة أي الرسالة على الصحيح يخرج من اجتماع  
 به قبل النبوة وبينها وبين الرسالة كوزقة على القول بأنه لم  
 يلحق الرسالة فلا يسمى صحابيا ولا يشترط في الاجتماع طول على  
 المشهور وكذا في التبعية على الصحيح ولو غير مميز غاية الرد  
 على القول باشتراط التمييز ومثل الصغير المجنون المحكوم  
 بإسلامه كما استظهره العلامة الامير ومر عليه أي وهو  
 صاح كما يفيد التعبير بالفعل الموزن بالاختيار أما إذا  
 كانا نائمين فلا صحة لأن الاجتماع المعلوم من وظائف  
 العين بمحل التعارف قد علمت أن المعتمد خلافه على

وهو كل من اجتمع  
 ولو غير مميز ولو كان النبي نائما ومر عليه لا يستلزم الاجتماع  
 تمام عينهم ولا نائم فلو لم يوافق العلامة الامير  
 فيهم في التعارف وهي الارض فيخرج من اجتماعهم  
 مشروط في واهما



ذلك أي الإيمان شرط في واما أي لا في تحققها والا لزم  
 ان لا يسمى الشخص صابيا حال حياته ولا يقول بذلك احده  
 لا في حصولها أي والا فيحصل بمجرد الاجتماع المذكور ثم ان  
 ان قد بطلت لكنه يسمى قبل الردة صابيا ويكفي ذلك في صحة التعريف  
 اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنافي العارض فلا يردح من مما  
 مرددا وتحلل الردة لا يضر على الصحيح بل يعود بالعود الى الاسلام  
 مجردة عن الثواب ان لم يقيم فيه رواية له صلى الله عليه وسلم  
 وقائدها التسمية والكفاية واشتهر عند المالكية انها لا تعود  
 لكن الاصل التردد عندهم قال العلامة الامير فلا مانع من  
 الرجوع لمذهب الشافعي اه اعلم تكلم الشافعي على اختيارها  
 دون اما بعد ولم يتكلم على اصل الايمان بها وذلك لانها اندل  
 على الاهتمام فلا كان ما بعد هاهما بهتم به افتتح بها ونكتة  
 اختارها دون اقر او اسمع او ادر او اعرف وافهم مذكرة  
 في الحاشية لا ينبغي أي لا يطلب أي لا يليق ذلك عند  
 طلب الادامة أي من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا  
 المقصود بالخطأ هو صلى الله عليه وسلم وهو قول في تفسير الآية  
 جزم عليه البصا واذا قال أي اثبت على ما انت عليه من العلم  
 بالوحدة اشترطه وقوله والمقصود اتمة قول ثان أي المخاطب هو  
 المقصود بالخطأ الامة لانها اذا وجه اليه صلى الله عليه وسلم  
 الطلب كان البطلان في الطلب منهم والشافعي بين لقولين من  
 التكليف أي ما هو منه وقوله الزم ما فيه كلفة أي الا لزام من الشارع  
 بما فيه مشقة وقوله من الاوامر الخ بيان لما وقوله فهو خاص بالواجب  
 والمحرر أي فلا يشمل الذنب والكرهية قال العلامة الامير و

لا في حصولها قال المصنف (اعلم انه يجب  
 على كل مكلف) عبيا علم وترك اما بعد  
 مع استصحابها إشارة الى ان غير العلم لا يتبع  
 سببا وافتداه بقول الله عند طلب الادامة  
 على التوحيد خطايا النبي والمقصود  
 امته فاعلم ان لا اله الا الله وقوله يجب على  
 كل مكلف أي بلزوم حيث ثاب على فعله  
 ويعاقب على تركه والمكلف من التكليف  
 وهو الزام ما فيه كلفة من الاوامر والنواهي  
 فهو خاص بالواجب والمحرر

هذا يظهر ما رجحه المالكين من تعلق الذنب والكراهة بالصبي  
 لامره بالصلاة لسبع من الشارع بناء على ان الامر بالامر  
 امر اى والشارع امر وليه ان يامر بها فكان امره هو وفيه  
 ما فيه مما بسطناه في الحاشية على التناصف اى لكل  
 منها النصف وقيل للام الثلثان اى لان لها ثلثي البر  
 فان منها عليه اكثر او طلب الخ عطف على الزام اى انه  
 اختلف في معنى التكليف فقبل هو الزام الخ وقبل طلب الخ  
 الاول والمكروه اى بالمعنى الشامل بخلاف الاول وفي  
 ش جمع الجوامع زاد ابو اسحاق الاسفري اثني للمباح فقال انه  
 مكلف به من حيث وجوب اعتقاد اباحته وثواب عمله  
 اما ثواب التسبب وجوده فلا بويه على حسب ما تقدم  
 يتفاوتون الخ هذا مبنى على ما تخرج عندهم من ان الامر  
 بالامر امر اى ما رجحه غيرهم من انه ليس بامر وان  
 المندوب ليس مكلفا به وكذا المباح فلا بلوغ الخ اى  
 وكذا العقل والبلوغ عندنا فلا تكليف على المجنون والسكران  
 غير المتعدى وعلى الصبي والمجهور على ان الصبي في الحجة  
 حتى اولاد الكفار ثم البلوغ انما هو شرط في الاشياء اما الجن  
 فكلفون من اصل الحلقة بلوغ دعوة رسول خاص  
 مفهوم شيان عدم بلوغ دعوة اصلا او بلوغ دعوة  
 رسول ارسل الى الغير وقد اخذ الشارع محترز الاول  
 بقوله فاهل الفترة الى اخره والثاني بقوله والعرب  
 القداماء الى اخره الفترة بفتح  
 الفاء وسكون المشاة

وعلى هذا يخرج  
 لو انما خرج  
 الصبي فليس  
 الخاطبا بشي  
 وقيل انما  
 التناصف وقيل  
 لاام التناصف  
 فكله فليس  
 فيمثل المندوب  
 والاولاد  
 له وهو مدعي  
 ما لا يثبت  
 في الحجة با  
 عالم وهو  
 في غير  
 دعوة رسول  
 خاص وهو  
 في غير  
 الامم  
 فاهل  
 الفترة  
 وهم من  
 في حدود  
 الزمان  
 الاول  
 بين  
 رسول  
 ابن

ما بين النبيين من الفتور وهو الغفلة والترك لانهم تركوا  
 بلا رسول من غير ادراك لما اقام من ادراك السابق  
 او اللاحق فهو مكلف باتباعه وليس من اهل الفترة  
 ناجون ولو غيروا الخ كذا الشهور وذكر الامور ساكنا عليه  
 ويظهر انه لا يصح بالنظر الى من بلغه الشرع الصحيح بعد  
 موت الرسول وغيره بناء على ما نقله الله بعد من ان المدار  
 على بلوغ الشرع الصحيح ولو بعد الموت اذ هو بذلك مكلف  
 بناء على ذلك فلا يظهر هذا الا على ان الرسول تنقطع بعثته  
 بالموت وكان الاوفق بما قدمه ان يقول من غير بلوغ دعوة  
 الخ ثم مثل اهل الفترة في ذلك الشيخ الهرم الذي اذركته  
 البعثة بعد ان ذهب عقله وصار لا يعلم بعد علم شيئا  
 ومن ولد اعرجي اصم او مجنون او طرأ عليه الجنون قبل البلوغ  
 وما كما معذبين حتى نبعث رسولا اى لئلا يكون  
 للناس على الله حجة بعد الرسل لانه تعالى وان كان لا يشغل  
 عما يفعل لكن بمقتضى سبق رحمته لا يقع منه ما تحارفه  
 العقول كل الحيرة فضلا منه تعالى وذلك اى نجاه  
 اهل الفترة وقوله لا انقطاع الخ اى انقطاع وجوب التكليف  
 بشريعته بالموت او الرفع اما مطلق العمل بها فلا ينقطع الا  
 بارسال غيره فالما يصل انه اذا بعث رسول وجب اتباع  
 شريعته ما دام حيا فاذا مات اوقف استحقاق العمل بها  
 حتى يبعث آخر فاذا بعث نسخ الاستحباب ووجب اتباع  
 ذلك الرسول هذا هو الصحيح يحتمل ان تكون الإشارة  
 الى انقطاع بعثة كل رسول بموته وان تكون لعنه عموره

من غير ادراك لما ناجون ولو غيروا وادلوا  
 وعبدوا الاضنام لقوله تعالى وما كنا  
 معذبين حتى نبعث رسولا وذلك  
 لانقطاع بعثة كل رسول بموته او رفعه  
 لعدم عموم البعثة لغيب نبينا  
 كعبى عند بعضهم العلامة  
 هذا هو الصحيح التحقيق من ان يكون  
 الامس ولا يد على التحقيق من الأبي  
 الرسول لهم كما نقله الملو عن الأبي  
 في شرح مسلم خلافا للنووي فالقرب  
 القدماء الذين اذركوا عيسى من اهل  
 الفترة لانه لم يرسل لهم وانما ارسلت  
 بنى اسرائيل \*

لغير نبينا فقد قيل بعموم بعثة نوح ومن كان صبيتا  
 مستداً وخبثه جملة قوله فهو من اهل الفترة فمفاده ان من  
 ذكر من اهل الفترة حقيقة وهو خلاف الظاهر اذ الفترة كما  
 تقدم ما بين النبيين فلا يضاف اليها الا من ولد فيها ولذا  
 كانت عبارة العلامة الامر وكذلك يعطى حكم اهل الفترة  
 من بني اسرائيل من لم يترك نبياً ونشأ بعد تغيير الانجيل  
 بحيث لم يبلغه الشرع الصحيح ويمكن الجواب بان مراد  
 الثمن اهل الفترة حكماً وقواه بعضهم اى عدم انقطاع  
 البعثة بالموت اى القول بذلك وقد علمت المعول عليه في ذلك  
 وربما حش جمعاً بين القولين فاولى والديه اولى  
 خير مقدم والديه بصيغة الجمع مستدام مؤخر وقوله فانه لا  
 تغليب للاولوية وما ورد مما يوجب خلاف ذلك في ابويه  
 فقبل اخبار الله صلى الله عليه وسلم بحالهما الا في شريف  
 والشرق لا يجمع كفرهما فكلهم موحدون وليسوا من اهل الفترة  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لم ازل انقل من اضلاب الطاهرين  
 الى ارحام الطاهرات وقد قال تعالى انما المشركون نجس فوجب  
 ان لا يكون احدهم اجداده مشركاً كذا في المواهب فليست اهل  
 واما آزر بهمنه ممدودة فزاي مفتوحة فراء علمه  
 ابي ابراهيم عليه السلام او وصف له معناه الشيخ والعلم تارخ  
 بفتح الراء وهذا جواب عما يقال كيف لا يعمل الا في شريف  
 مع ان آزر ابا ابراهيم جد النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل  
 الجواب منع انه ابوه بل عمه فليس جد له صلى الله عليه وسلم وتسمية  
 الله اياه ابا جبرياء على عادة العرب من تسمية العم ابا وهذا

ومن كان صبيتا وقت موت الرسل  
 بحيث نشأ وبلغ بعد تغيير الانجيل  
 اى لم يبلغه الشرع الصحيح بالتمام فهو  
 من اهل الفترة ولو كان من  
 طائفة الرسل بهم لان بلغه الشرع  
 الصحيح ولو بعد موت ذلك الرسول  
 فالسبب العلامة المذكورة ان ذلك الرسول  
 قد انقطع انقطاع البعثة بالموته على  
 الصحيح قبل التغيير وعلى بلوغ الشرع  
 وقواه بعضهم واما اذا علمت نجاة  
 اهل الفترة عمومها على المعتمد  
 فاوى والديه صلى الله عليه وسلم  
 فانه لا يعمل الا في شريف عليه وسلم  
 واما آزر فكان عمّاً لاراهيم  
 لا اياه وسماه الله اياه على عادة  
 العرب من تسمية العم ابا

في المواهب بما ذكرناه مع اخوية اخرى بما ظهر لنا فيها في  
 الحاشية لم تزل في ضماير الكون الى اى لم تزل تختار  
 لك الآباء والأقربان حال كونك في ضماير الكون اى معيانية  
 اى يختار لك الله فلا يصنع نورك الشريف الا في شريف وشرف  
 من آدم الى عبد المطلب وولده عبد الله وهذا اى نجاة  
 والدين صلى الله عليه وسلم بالولاية المذكورة وورد به السنة  
 اى كارتوى عن عائشة رضى في حجة الوداع عنه صلى الله عليه وسلم  
 ذهبت لغبارى فسالت رضى ان يحبسها فاحبها فامنت بي  
 وكذا روى السهيلي عنها الحيا ابونية صلى الله عليه وسلم حتى آمنابه  
 والحديث وان كان ضعيفا يعمل به في المناقب كالفضائل  
 مخفية جواب عما يقال ما فائدة احبائهم للامان به مع انها  
 ناجيان بدونه على ما تقدم واجبت ايضا بان ذلك لم ياد  
 اظهار مسرته وقوله وتشرى اى لما بدخلها في امته  
 نص الشارع اى كقوله في عمرو بن لحي رابث عمرو بن لحي  
 بحر فضبه في النار اى معاه وكقوله في امر القيس حامل  
 لواء الشعر الى النار اذ فعلهم حال عن الشرع فسد  
 في المواهب اهل الفتن ثلاثة اقسام قسم ادرك التوحيد  
 ببصيرته ثم منه من دخل في شريعة حق قائما ثم كسب  
 ومنهم من لم يدخل كفسس وقسم غير وبدل فاسرك وشرع  
 فحل وحرم كعمرو بن لحي اول من سرق عبادة الاضنام  
 وسيتب السوائب والبحيرة والوصيلة وقسم لم يترك ولم  
 يوجد ولا دخل في شريعة نوح ولا اخترع لنفسه دينا بل بقى  
 عمر على غفلة عن ذلك فيجلى من صح تعذيبه على القسم الثاني

ومن حجة الله البوصية حيث قال  
 لم تزل في ضماير الكون تختار  
 لك الآباء والأقربان والآن  
 \* ذلك الأتومات والآن  
 وهذا على تسليم عدم احياء الله  
 والدينه للامان به ولا فالحق عند  
 اهل الكشف ووردت به السنة  
 ان الله احبها حتى آمنابه صلى  
 الله عليه وسلم معجزة له وتشرى  
 ويستثنى من اصناف اهل النار  
 الفتن افراد نص عليهم الشارع  
 بالخصوص انهم من اهل النار  
 بحكمة يعلمها الله اذ فعلهم حال  
 عن الشرع فلا تحصى قبله  
 لا اصلى ولا فرعى

فقبل محظور وقيل مباح وقيل بالوقف ودليل كل في الحاشية  
 فقالوا لا المفترضة فهو تنزيح على قوله وذات المغزلة  
 الخ وإسرار الأحكام أو أسرار نشر بعها وقوله يعلمها الله  
 قد أسان لها في أوائل أو آخر سور الحمد المنبئة عن نعمة الإبقاء  
 الأول وذلك أنه لولاها الطاح الأنام بالخلف والقلادة  
 إذ العقول شفاوت وتفاوتها يؤدى إلى التنازع المفضي إلى  
 قال تعالى الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب معرفة الله أي  
 معرفة وجوب وجوده ووحدته وبقية صفاته وأحكام الوهنة  
 وأما ذاته فباعتبار ما يجب لها وجوبه ويستحيل شأنه أن تعلم  
 وأما من حيث الكثرة فلا فإن الأصح أن الحادث لا يدرك  
 القديم طبقاً بمعنى واحد وأما عينها دونها لأنها  
 تتعلق بالصفات والعلم بالذوات ومعلوم أن ذات الله  
 لا يعلمها أحد قاله في الزيد على الصحيح مقابلة أنهما  
 متغايران فقبل المعرفة إدراك الجزئيات والعلم إدراك  
 الكليات وقيل غير ذلك مما بسطته في الحاشية وهو  
 المحزم عدل عن قول غيره هو إدراك الشيء بحقيقته لأنه يشمل  
 الإدراك غير الجازم كالظن مع أنه لا يقال له علم في هذا الفن  
 ثم هذا تعريف للعلم المراد هنا دليل الحكم عليه بالوجوب وهو  
 المعنى الأصلي للفظ العلم فإنه مصدر علم ويطلق حقيقة  
 عرفية على القواعد المدققة وعلى الملكة التي يقتدر بها على  
 الإدراكات الجزئية عن دليل أي ناشئ ذلك المحزم  
 عن دليل من حش كل حكم بأن زيدا متحرك من شاهدة أو غير  
 كل حكم بأن العالم حادث أو عادة كل حكم بأن الجبل حجري

وانما الأحكام يعلمها الله وقد  
 اطلع عليها رسله وانما العقل واسطة  
 في أدراكها من الرسل وقول المصنف  
 (معرفة الله تعالى) فيه قصور  
 فكان ينبغي له أن يزيد معرفة  
 صفات رسله لوجوبها أيضاً  
 وتعالى أي تنزهه وإن رفعه عن  
 كل نقص والعلم والمعرفة  
 بمعنى واحد على الصحيح وهو  
 المحزم المطابق للواقع عن دليل

مجرد فرق اي فرق مجرد اي خال عن الدليل والحكمة بل  
كذلك صار الاستعمال وهو معنى قوله اي كذا خلفت هو  
مثل مؤلف اصله ان الكسافي سئل لم لا يجوز انهم قام اي  
بناخير عامل انهم عنها وبجيبته ماضيا فقال اي كذا خلفت  
اي لفظ اي خلق كذلك ثم صار يضرب لكل ما ازمر حاله  
واحدة لعدم التوقيف اي لانهما استدعى سبق جعل  
كما قيل اذ الصحيح انها بمعنى العلم تعرف الى الله الخ اي  
تعرف اليه بالطاعات والتضرعات في وقت الرخاء اي الخلو  
من الشدائد والمكروهات يعرفك في الشدة اي ينقذك  
من المكان اذ اوقعت فيها وقوله وان احتمل المسألة اي  
وان كان يحتمل ان قوله يعرفك الخ ليس على حقيقته بل على  
مسألة قوله تعرف والمسألة ذكرتها في الطرف بقول  
ثم المسألة ذكر معنى \* بلفظ ما صاحبه من مبنى  
كمكروا ومكر الله الخ وقوله والمجازاة اي واحتمل المجازاة  
اي ان معناه مجازاك على تعرفك كما هو الاظهر اي تغناه  
عاملتي بمقتضى المعرفة عادة فيمن احب من الوصل او لا  
في معنى قول ابن الفارض اي مخاطبا للحضرة العلية  
في الدليل الذي يشأ عنه العلم الواجب في هذا الفن  
وقوله ان يكون تفصيليا اي مقدورا على تقرير وحل شبهه  
ولو اجماليا اي ما يحصل للكلف في الجملة العلم والطائفة  
بعقائد الايمان من جهة حدوثها الحدوث هو الخروج  
من العدم الى الوجود والامكان هو استواء الوجود والعدم  
وحاصل ما اشار اليه الشانم اختلفوا في جهة الاستدلال

وتعلق احدها بالكمالات والاخر بالقياسات  
ولذلك قال الرضي انه مجرد فرق في  
الاستعمال فقط اي كذا خلفت قال  
المعتمد الامير والحق ان عدم اطلاق  
المعرفة عليه تعالى لعدم التوقيف على ان  
بعضهم جوز ذلك لما ورد في الشدة وان  
الله في الرخاء يعرفك في الشدة وان  
احتمل المسألة او المجازاة على ما هو المشان  
في العمل بمقتضى المعرفة كما هو الاظهر  
في معنى قوله اي بانك متلف  
قولي بعد ثني بانك متلف  
ومعنى فذلك تعرفت اف لم تعرف  
ولا يشترط في الدليل على كل صفة  
ان يكون تفصيليا على كل صفة  
لكن صفة بدليلها ولو اجماليا يعرف  
المعجوز عن تعرف من واصل شبهه كان  
تقول له ما تعرف من واصل شبهه كان  
فيقول هذه المحاولة على وجود الله  
عن ايقنة دلالتها وان وجود الله هو  
حدوثها ولا نهاها من وجهة  
فخرج من التقليد بهذا الاجمال  
فلا يقال له مقلد \*  
٢

على العالم على ثلاثة اقوال الاول انه من جهة الحدوث وهو  
 ما عليه قدّماء المتكلمين ونظم الدليل عليه ان تقول العالم حادث  
 وكل حادث له صانع والثاني انه من جهة الامكان وهو ما عليه  
 الفلاسفة واختاره البينصاوي ونظم الدليل عليه ان تقول  
 العالم ممكن وكل ممكن له صانع لاستحالة وجود الممكنات بنفسها  
 الثالث انه من جهة ما عاى انه مركب منها وعليه بعض  
 المتكلمين ونظم الدليل عليه ان تقول العالم ممكن حادث وكل  
 ما كان كذلك فله صانع وهناك قول رابع مذكور في الحاشية  
 وقد وقع الخلاف الحرفي الملوي موضع هذا الخلاف  
 فيما جهله كفر كصفا السلوب والمعنوية اما صفات التعاقب  
 ونحوها مما لا يكفر منكم فلا بالكفر وعدم القبول  
 بالكفر منقول عن الاشعري والقول بعده عن الماتريدي  
 وقال اجمع اصحابنا على ان العوام مؤمنون عارفون بالله  
 وانهم حسنة الخيرة للاخبار والاجماع فيه فان فطرهم جملة  
 على توحيد الصانع وقدمه وحدوث الموجودات وان عجزوا  
 عن التعبير عنه على اصطلاح المتكلمين والعلم بالعبارة علم  
 زائد لا يلزمهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكفي من الغراب  
 بالتصديق مع العلم بقصودهم عن معرفة النظر بالادلة  
 على اقوال اربعة هي الكفر والثلاثة المطوية تحت عدمه اذ  
 القائلون بعدم كفره اختلفوا فمنهم من قال المقلد مؤمن عاير  
 بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح ومنهم من قال ان كان  
 فيه اهلية للنظر الصحيح فهو عاير ولا فلا ومنهم من قال هو  
 مؤمن مطلقا والنظر والاستدلال شرطان كمال محققا بما تقدم

وقد وقع الخلاف في المقلد بالكفر  
 وعلمه على اقوال ان يعكس \*



من اكتفائه صلى الله عليه وسلم من الاعراب بالنطق وزد بما ذكرنا  
 في الحاشية قال في جمع الجوامع والتحقيق انه ان كان التقليد  
 اخذا لقول الغير بغير حجة مع احتمال شك او وهم فلا يَكْفِي  
 قطعاً لانه لا ايمان مع احتمال اذني ترد وان كان جزمياً  
 كفي وهذا هو المعتمد وهو المقلد من غير  
 ان يعرف دليلاً خرجت التلامذة بعد ان ترشد هم الاستاخر  
 للأدلة فهم عارفون بعد كمن نظر الهدل وارشد غيره بالعلماء  
 حتى رآه بتركة النظر اى مطلقاً على القول الاول وان  
 كان فيه اهلية على الثاني وهو الاظهر وهو اى ايمان المقلد  
 بأدلتها اى الاجمالية او التفصيلية فلا يخرج صاحب  
 الاولى عن هذه المرتبة ولا يتميز صاحب الاخرى بالحق  
 وهذا اى صاحب هذا الايمان وقوله من اهل علم اليقين  
 اى يعلم اليقين هو العلم الحاصل من الدليل العقلي محبوب  
 اى ممنوع عن الابصار وشهود تجلى ذي الجلال وذلك  
 لانطباع الصور الكونية في قلبه فيكون ملوفاً من الاعيان  
 ممنوعاً من تجلى الحق تعالى اذ متى كان في قلبك غير الله  
 فهو محبوب ايمان عيان بفتح العين اى مشاهد اى  
 ايمان ناشئ عن ذلك وقوله بمراقبة الظمان الباء مبيبة  
 والمراقبة فى اصطلاح اهل الحقيقة هى تسليط حضور الحق  
 ونظره على القلب وسائر الاعضاء فى حركاتها وسكناتها  
 وهى المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك  
 تراه وعلامة دخول العبد فى هذا المقام عدم مفارقة الأثر  
 التكليفى وقتها بل هيئته الخائى لشهوده ان الله

وهو من جزم بقول الغير من غير  
 ان يعرف دليلاً والعلم من الاقوال  
 وهو اضعف من العيان بتركة النظر  
 الخمسة التى ذكرها القائل من ارباب النظر  
 فى فوائدها ثانياً العارفين اى من عرف  
 معرفة العقائد بادلها وعلماً وهو  
 اهل علم اليقين وكلا القسمين صاحبهما  
 محبوب ثانياً ايمان عيان وهو  
 معرفة الله بمراقبة القلب فلا يغيب  
 ربه عن خاطره طرفه عين بل هيئته  
 دائماً فى قلبه كأنه يراه وهو مقام  
 المراقبة

كخذيها صيته مطلع على سريرة عين اليقين أي فهو  
 العلم الحاصل بالراقية رؤية الله بقلبه أي فهو للحضر  
 الحلية بعين البصيرة وهذا غير ما قبله إذ هو مراقبة من  
 غير شهود وهذا شهود بلا غيبة يرى ربه في كل شيء  
 وذلك بأن يرى أن وجود جميع الأشياء ممتد من وجوده  
 تعالى وأنه جل وعلا قائم بكل شيء حاضر في كل شيء وعلاوة  
 هذا المقام الزهد فيما سوى الله والاخلاص والرضى بكل  
 ما يقع في الوجود لاستغراقه في شهود الجمال المطلق  
 وصاحب هذا المقام يستدل الخاين لأنه لا اشتغاله به تعالى  
 تغني عنه الخلق فلا يعلمهم إلا بصفات ربه فهو وإن  
 شاهدهم أعيانا بطرفة يشاهد منهم أئانا بقلبه  
 وهو الفناء بالفناء وقوله بالله أي بسبب شهود الله وقوله  
 فلم يشهد إلا الله أي لفناء ما سواه تعالى في شهوده بسبب  
 اتحاق صفاته البشرية الذميمة وتقريبه بالنوافل التي هي  
 الرياضات والمجاهدات فتغني صفاته في صفات الحق تعالى  
 فينبذه الله صفات محدث عوينا عما في من صفاته التي  
 وعلامة هذا المقام الشوق والهيام والتكلم بالعلم والعار  
 والشكر بحجة أي الغيبة بما يشاهد من اللطائف  
 الربانية فتنى وصل العبد لهذا المقام شكر بكاس محبته تعالى  
 حتى يدهشه هذا الشكر فإذا دهشه حتره فهو هاهنا  
 مراد به تعالى فإذا ازداد تحير أخذ منه وسلبه عنه  
 وصار بعد أن كان مرديا مرادا وبعد أن كان محببا  
 محبوبا فإذا أنفيت صفاته انصف بصفاته تعالى

ويستغنى عنهم عين اليقين ورايتها  
 إيمان حق وهو رؤية الله بقلبه  
 قال وهو معنى قولهم العارف يرى ربه  
 في كل شيء وهو مقام المشاهدة  
 والمستغنى عن اليقين وصاحب هذا  
 المقام هو الذي يستدل بالحق  
 على الخلق وخامسها إيمان حقيقة  
 وهو الفناء بالله والشكر بحجة  
 فلا يشهد إلا آياته

عن صفات نفسه فيخلق عليه خلعة كت سمعة الذي  
 يسمع به وبصره الذي يبصر به لو فكون الله تعالى هو  
 المشهود له فاذا نطق فبإذكاره واذا نظر فبانوار  
 واذا فعل فبإقداره واذا بطش فبأقداره فان سخر قد  
 قال هو وان غلب وجده قال انما من قائل جنيته زندق  
 فيقتل وقائل هو صديق فيجمل اى كلامه وهذا مقام الحلاج  
 اذ قال انا الله والكل على خيران شاء الله وهذه الامور  
 لا تدرىها غالب العقول ومتى حاول ادراكها العقل وقع  
 في الزندقه كمن غرق في بحر اى بجامع الحيرة والدهشة  
 وهذا ليس له دليل الخ رؤية الاتحاد وعدم المنافي  
 لتعدد الدليل والمدلول واعلم ان ثمره الايمان الخ  
 لعل القصد بذلك انه ليس المدار في الخروج من زمرة  
 العوام الى رتبة الخواص على مجرد الازيادة في العلم والترك  
 من الدليل الجمل الى التفصيل ومن علم اليقين الى عين اليقين  
 الى غير ذلك بل المدار على الاعمال الصالحات فلا ينفع ذلك  
 بدونها بل بما نفع العمل بدون ذلك فارقى اليه كاذر  
 بصيرته اى قلبه ولربما رفاه الخ يشهد له  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل  
 حتى احبه الحديث وعزت الاشارة اليه مقدمة  
 اى قضاياه التى يتركب منها كفايها الواجب الكفاي  
 هو ما يقصد حصوله من غير نظرها الذات الى فاعله والعين  
 ما يقصد حصوله بالنظر الى فاعله فيستلحق بعين كل  
 شخص وذاته بطلبه متعلق بدفع وقوله كفايها

كمن غرق في بحر ولم يراه ساحلا  
 وهذا ليس له دليل ولا مدلول  
 والواجب على الشخص احد الغنمين  
 الاولين واما الثلاثة الاخر فغلو  
 رقابة عنص بهامن شاء من عباده  
 اعتدنا الله من فض سر اهل هذه الرتبة  
 واعلم ان غنى الايمان فعل الطاعات  
 فمن آمن ولو بان التقليد واكثر  
 من الطاعة الخالصة واستند  
 نورا به بصيرته ولم يمارقاه الى  
 تلك المعارف المتقدمة ولو كان  
 مقلدا او ذليل لاجل ان كان  
 الدليل او ذليل لاجل ان كان  
 على تفرق من تفصيل وهو ما قدر  
 فانه واجب مقدمة وحل تشبهه  
 من المشكل كفاي لاجل تشبهه  
 عليه فلذلك نفضل علينا بدفع  
 الحرج بطلبه كفايها

صفة لمحذوف أى طلباً كما ثبتاً أو حال من الضمير على قلة  
 أو بزرع الخافض كذلك أى على الكفاية فقط هو بضم  
 القاف الناحية وجمعه اقطار وهى أول الواجبات  
 أى المعرفة أول الواجبات على الإنسان وهذا ما اختاره  
 الأشعرية قبل لأن جميع الواجبات لا تتحقق إلا بها أى  
 لا تصح صحة كاملة أو المراد الواجبات فى حقه تعالى  
 والمعنى أنها لا تتحقق عند المكلف على وجه لا يقبل  
 التشكيك إلا بالمعرفة فكيف أهم من غيرها فكيف بانها  
 أول الواجبات وإنه بعضهم الأقوال فى أول الواجبات  
 إلى أحد عشر ذكرناها فى الحاشية أى باعتبار  
 المقاصد إشارة للجمع بين القولين بجمل الأول على  
 المقاصد والثانى على الوسائل فيكون الخلاف لفظياً  
 النظر هو الفكر المؤدى إلى علم أو ظن بمطلوب خبر  
 فخرج غير المؤدى إلى ما ذكرنا كتر حديث النفس فلا يسمى  
 نظراً والفكر حركة النفس فى المقولات بخلاف حركتها  
 فى المحسوسات فيسمى تخيلاً باعتبار أسبابها أى من  
 التامل والتفكر فى الموجودات وحاصل ما ذكرناه  
 كيف يكلف الإنسان بالمعرفة مع أنه لا دخل له فى حصولها  
 بل إنما يوجدها الله تعالى والجوهر أن المأمور به الأشياء  
 التى تنشأ عنها مقولة الكيف المقولة فى اصطلاح  
 الحكماء وهى الجنس العالى للموجودات أى الدأخل تحته  
 أنواع كثيرة على التحقيق مقابلها أنها مقولة الإضمار  
 كالابوة أو مقولة الانفعال وسبب هذا الاختلاف

على أهل كل قطر فثبت عليهم أن يكون  
 فيه واحد يقوم به الشبهة على قائمها  
 بالدليل التفصيلي قال المصنف  
 وهى أول الواجبات أى باعتبار  
 المقاصد فلا ينفى ما قبل أن أول  
 واجب النظر الموصل إليها وجوبها  
 باعتبار أسبابها فلا يرد أنها من  
 مقولة الكيف على التحقيق أى صفة  
 خلقها الله عند الدليل فلا ينفى  
 التكليف بغير فعل الشخص كذلك  
 الإيمان الذى هو حديث النفس  
 من قبيل الكيف على التحقيق

انه في حالة معرفة الشيء والعلم به يحصل ثلاثة اشياء  
 احدها الصورة القائمة بالنفس وهي الكيفية ثانياً  
 قبول النفس لها وهي الانفعال ثالثاً اضافة خاصية  
 حاصلة من النفس وذلك الامر المعهود فاختلفو في  
 انه اى العلم اى امر من تلك الامور لا فعل للنفس  
 اى لانه بتأثيرها اى فليس من مقولة الفعل التي هي من  
 لوازم الانفعال وقوله ولا انفعال اى لانه لا يتأثر  
 بفعل النفس ولا غيرها اى فليس من مقولته ايضاً  
 والفرق بين الثلاثة اى الفعل والانفعال والكيف  
 اى هذه الامور بنفسها بقطع النظر عن المضاف اعني  
 لفظ مقولة والاتكان الاولى ان يعتبر في جانب الفعل  
 بمقولة ان يفعل وفي جانب الانفعال بمقولة ان ينفع  
 كما وضحناه في الحاشية ان الانفعال الخ نص  
 النسخة التي لدى ان الانفعال هو التأثير الناشئ عن  
 الفعل والصورة الحاصلة الخ ويلزم عليها عدم تعرضه  
 للثالث وهو الفعل وتلبس الفعل بالانفعال فان التأثير  
 الذي فسر به الانفعال هو معنى الفعل واما الانفعال  
 فهو التأثير الناشئ عن الفعل ولعل في هذه النسخة سقطا  
 والاصل والفرق بين الثلاثة ان الفعل تأثير شئ في  
 غيره والانفعال التأثير الناشئ الخ كمال ما توقف الخ  
 اى سواء كان شرطاً كالوضوء للصلاة او سبباً كالحسب  
 النار للحل فانه سبب لاعتراقه عادة مع القدرة عليه  
 خرج غير المقدور عليه كحضور العدة في الجمعة فانه غير

لا فعل للنفس ولا انفعال فالتكليف  
 به من حيث استنباطه والفرق  
 بين الثلاثة ان الفعل هو التأثير  
 في الغير والانفعال هو التأثير  
 في الناشئ عن الفعل والصورة  
 الحاصلة من التأثير كيف فاذا  
 وضع الحاشية على شعبة انفعال  
 فعل وتأثر الشععة انفعال  
 والصورة القائمة بالشعبة كلف  
 واختلف في وجوب النظر  
 وجوبه بوجوب المعرفة الاصولية  
 آخر خلاصة والقاعدة الواجب مع  
 ان كل ما توقف عليه الواجب مع  
 القدرة عليه م

مقدور لأحاد المكلفين ويتوقف عليه وجود الجموعة  
كما يتوقف وجودها على وجود العدد وكان علمان يزيد  
بعد لفظ الواجب المطلق كما في جمع الجوامع اختزاناً  
عن المقيد وجوبه بما يتوقف عليه كالزكاة وجوبها متوقف  
على ملك النصاب فلا يجب تحصيله فهل هو واجب  
أي لأنه لو لم يجب بجاز ترك الواجب المتوقف عليه وقوله  
أولاً أي أولاً يجب بوجوبه لأن الدال على الواجب ساكت عنه  
بأن تعرف صفاته بجمع صفة أصلها وصف حذف  
الواو وعوض عنها التاء كعد فيهما أي الصفة والوصف  
مترادفان على معنى واحد وهو ما ثبت للغير وجودياً  
أو علمياً قد بما أو حادثاً واخص منها المعنى لآفته  
قاصر على الوجودي فلا يشمل السلب واخص منه الضرر  
لغصوره على الحادث واعلم أن الصفات تنقسم إلى  
فئتين صفات ذات وصفات أفعال فالأولى ما قام  
بالذات واشتق من معنى قائم بها كالعلم وعالم والثانية  
ما كان معنى خارجاً واشتق من معنى خارج كخلق وخلق  
ورزق ورزق فصفات الذات قديمة بالاتفاق وصفات  
الأفعال قديمة عند الماتريدية حادثة عند الأشعرية  
وتنقسم صفات الذات إلى وجودية وسلبية فالسلبية  
غير الذات والوجودية ليست عينها ثلاث يلزم اتحاد الصفة  
والموصوف وهو محال ولا غيرها أي ليست منفكة عنها  
والأول لأن تكون محدثة فتكون ذاته محلل للحوادث وهو محال  
والتحقيق أن صفاته تعالى لا تفاوت فيها مطلقاً معنوية

فهل هو واجب بعجوب ذلك الواجب  
أولاً بالصلوة وتوضيع هذا أن الشارع  
أمراً بالصلوة المتوقفة على الطهارة  
مثلاً فهل أمر بالصلوة أمر بالطهارة  
أوالطهارة ههنا مفسفة بالله واجبة  
فذلك ههنا متصل بها فهل وجوبه  
والنظر في وجوب الغيرة أو بدليل آخر  
بدليل وجوب الغيرة أو بدليل آخر  
طريقان عند الأصوليين  
فإنه

(بأن يعرف صفاته م)

او معاني فلا يقال هذه الصفة افضل او اشرف خلافاً  
للقراني لانها كلها في غاية الشرف حقيقة ذاته فيه  
اطلاق لفظ ذات عليه تعالى وحل المنع استعمالها بمعنى  
صاحبه اما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى  
الاسمية فلا محذور وقد قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في  
مضنوعات الله ولا تفكروا في ذاته وكذلك اطلاق النفس  
عليه تعالى لقوله تعالى ويحذركم الله نفسه اما الشخص فلا  
كما قدمه الله ولفظ جناب قد سمع في كلام الائمة الاعلاء  
في مضنوعات الله اى مخلوقاته من سماء وارض وغيرها  
فقد ورد تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة  
كقار فريرش اى اهل مكة والحقيقة عطف تفسير  
اى هل هو من ذهب او فضة او غير ذلك هو فاك  
الامير الانسب بسبب النزول ان الضمير للدلالة المسؤل  
عنه وما بعد كلها اخبار عنه احدا ضله وحدا لانه  
من الوحدة وفرق بينه وبين الواحد بفرقات ذكرتها  
في الفواكه الجنونية لكن قال العلامة الامير الاقرب بها بمعنى  
الذى لا جوف له وقيل هو ما ذكر بعد من قوله الم بلاد  
وقبل غير ذلك والانسب بالسبب ما ذكره الله اى كيف  
تسالون عن تفرعون اليه على عدد الحاجات جهلهم  
اى فكان الالىق السؤال عما هذا جوابه وهو الصفة اذ  
هي التي تدرسه ويسمي هذا السلوب الحكيم وهذا الجواب هو  
لما ساله فرعون ما رب العالمين اى ما حقيقة ذاته فاجابه  
بالصفة وقال رب السموات الخ فلا نبى مرسل ولا ملك

لا معنى له حقيقة ذاته الباء للنصب  
والنفسير للمعرفة وهذا الشارة منه  
لقوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في ذاته  
في مضنوعات الله ولا تفكروا في ذلك لما  
فانه لا تحيط به الفكر ولا ينحصر على الله عليه  
طلب كقار فريرش من الحقيقة حيث لا وصف  
وسلم اذراك الحقيقة حيث لا وصف بيان  
التاريخ ومثل ذلك من قول الله قل لهم  
الكنة والحقيقة فانزل الله الصمد اى  
الذى لا يقصد في الخواص  
الذى لا جوف له فاجابهم بما لا وصف  
او الذى لا جوف له فاجابهم بما لا وصف  
اشارة الى ان طلبهم الكنة كمثل مخلوق  
وان ذلك يعجز عنه ولا نبى مرسل  
فلا ملك مقرب ولا نبي مرسل  
يعلم ذلك لا تدركه ولا يعلم الله  
وهو يدرك الابصار والصدق الاكبر  
من الله ولذلك قال الصديق الاكبر  
سبحان من لا يجهل بذاته هو  
عبد العليم

مقرب اى ولا غيرهما بالاولى وقوله يعلم ذلك اى الكنه  
والحقيقة اى فى الدنيا واختلف هل يمكن علمها فى الآخرة  
والاصح لا يمكن ولا يلزم من الروبة علم الكنه فانها بلا كيف  
أشرك اى مؤد الى الكفر اذراك اى علم بما هو  
المطلوب شرعا وعمل به حيث قال صريح فى انه حديث  
نبوى وكذا اشتهر وجرى عليه ايضا وى عند قوله تعالى  
وبدأ خلق الانسان من طين قال الشهاب فى العنابة وليس  
بحديث بل هو من كلام ابى بكر الرازى كما ذكره الحفاظ اه  
اى لا يتصور الخ وقيل فى معناه من عرف نفسه  
وتأمل حقيقته عرف انه صانعا موجدا له وهو قريب  
مما ذكره الشافى وقد نقلنا فى الفواكه مما يتعلق بذلك كلاما  
اجلى من الملال واخلى من ومثال ربات الدلال فنفقه به  
ان شئت الوجودية اى الشبوتية وقوله لانهاية لها  
اى باعتبار عقول البشر قال تعالى ولا يحيطون به علما وفى  
الحديث لا حصى ثناء عليك فالادلة قامت على تلك الكمال  
انما لا فلا يقال من اين لنا اثبات ما لانعله فكان  
ينبغي له الاداعى له فان المص لم يقيد بالوجودية حتى يظهر  
تعليله وصفات السلوب لا تخرج عن الكمال حتى يحتاج  
لضميمة ذلك بل لو زاد ما ذكر اقضى ان العشرين غير  
صفات السلوب وليس كذلك الوجود اى الذاتى  
وليس المراد به اى بالذاتى ما كان صفة للذات لان هذا  
ليس خاصا به تعالى بل المراد ان غيره لم يؤثر فيه وهو معنى  
قولهم موجود لا من علة وليس المراد ان الذات علة فى نفسها

وقالت ايضا الصفت عن ذاته اشرك  
والبطل بذاته اذراك ولذلك علق  
النبى صلى الله عليه وسلم معرفتها على مستحيل  
حيث قال من عرف نفسه عرف ربه  
اى لا يتصور ذلك معرفة نفسك اى  
من جنسك فكيف تذكر حقيقة  
ذلك او المعنى من عرف نفسه بالذات  
والافتقار عرف ربه بالقرعة والغنى  
المطلق قال المصنف  
فجميع عليه ان يعتقد ان الله متصرف  
بكل كمال ومنه عن كل نقص  
اى يلزمه ان يعرف ويصمم بان الله متصرف  
كالوجودية لا خصص لها كمالا لانه الوجودية  
لانهاية لها ومن فضله ومنته عليها  
بوجوب علمها الوجودية عشرين منها  
تفصيلا والباقي اجمالاً بمعنى ما قاله  
المصنف  
(ومن الكمال العشرين صفة)  
فه قصوره منه رضى الله عنه فكان ينبغي له  
ان يتلذذ مع تزيده عن النقص  
لان العشرين لم تكن جميعها من صفات  
الكمال الوجودية بل بعضها من صفات  
لصفات الكمال وبعضها من صفات  
عن النقائص قال المصنف  
(فاو لها الوجود)



وقد اتفق أهل الملل على وجود الصانع في الجملة خلافاً لزمعة  
قليلة من الفلاسفة زعمت أن حدوث العالم امر اتفاقي  
بغير فاعل وهو يدعى البطلان لتوقف غيره عليه  
أي فهو اصل اذ الحكم بوجود الواجب واستحالة المستحيل  
وجواز الجائزات في حقه تعالى عن وجوده جرى على ما  
ذهب الخ حاصل ما ذكره انه اختلف في الوجود هل هو عين  
الموجود وهو قول الاشعري واتباعه او غير وهو قول الاما  
والقاضي ومن تبعهما وليس معنى الغيرية عندهم العدم  
بل حال واجبة للذات لانهم يشيئون الاحوال اي الواسطة  
بين الموجود والمعدوم وادلة كل مبسوط في الحاشية  
ثم هل الخلاف المذكور في الوجود الكاويحي وبه قال السعد  
او الذهني اي هل للاشياء وجود مغاير لها هو الوجود  
الذهني وبه قال صاحب المواقف القائل بالاحوال  
تقدمانها الواسطة بين الموجود والمعدوم واشتد عليها  
بوجوه ذكرت بعضها في الحاشية بما فيه والحق ان لاهال  
غير الموجود وجه بمغاير الصفة للموصوف وبأن  
وجود الله تعالى معلوم لنا واذ انه غير معلوم فوجوده غير  
ذاته وورد بان العلم بوجه ما ثابت فيها وبالكيفية مني فيها  
وعرفها الضمير المستكن يحتمل عوده على التنوسعي  
وهو ظاهر قوله فيما سياتي قال بعض الشراح واما عوده  
للمص فلا يتجه فان تعريفه غير هذا الثابتة اي التي  
لا تنفك وعدل عن الواجبة لثلاثتهم ان المراد بالوجود  
عدم تصور العدم ولا يخفاك ان الحال تذكر وتوثق

قدمه لتوقف غيره عليه وقوله  
(وهو الثبوت والتحقق)  
جرى على ما ذهب اليه الامام الرازي  
ومن تبعه القائل بالاحوال وان  
الوجود غير الموجود وحينئذ يعدم  
له كالتنوسعي من الصفات ظاهرة  
لثبوتها وتحققها في نفسها اي في  
ذاتها خارج الذهن وفي نفس الامر  
وجد ذهن اولم يوجد في العدم  
واسطة بين الوجود والعدم  
وعرفها بانها الحال الثابتة للذات  
مادامت الذات غير معطلة بعللة

في حاشية الامام الرازي في كلامه في التنوسعي

وقوله ما دامت الذات ما مصدريه ظرفية ودام تامة  
 بمعنى بعينه اى الثابتة للذات مدة بقائها وغير معطلة  
 حال اقامتها الحال الواقع خبرا على رأى من جوده او من  
 ضمير الثابت ولا يصح ان يكون حالا من الذات لان الذات  
 لا تعقل واظهر مقام الاضمار لئلا يتوهم عود الضمير على  
 الحال لاخراج المعنوية اى لان الحال قسمان ما لازمه  
 صفة معنوية ويسمى حالا معنوية كالكون قادرا وما لم  
 يلازم ذلك ويسمى حالا نفسية وهى الوجود فزيادة غير  
 معطلة الخ لاخراج المعنوية لتعليقها الخ المراد بالثبوت  
 التلازم اى للازمنة المعنوية كالقدرة والارادة فكونه  
 قادرا يلازم القدرة وهكذا وليس المراد به افادة العلة  
 معلولها الثبوت بحيث تكون المعاني مؤثرة فى المعنوية  
 كما اثر حركة الاصبع فى حركة الخاتم على القول بذلك  
 وتقييد الثبوت اى المأخوذ من قوله الحال الثابتة وقوله  
 بدوام اى المأخوذ من قوله ما دامت وقوله مخرج للمعنوية  
 اى لان الحال التى هى كذلك لا تنطلق الا على الوجود فيطلق  
 على صفات المعاني اسقطها اى فى تعريفه الا فى  
 واستدل فى ضمير ما تقدم فى وعرفها فلو لم  
 عليه من التسلسل اى او الدور فالاول ان لم ينسب الى  
 غاية والثانى ان انتهى الى الاول وسيأتى توضيح ذلك  
 اعتبارى اى لا وجود له الا بالاعتبار والتعقل فلذا قال الله  
 غير ظاهري غير ملاقى اى موافق الازدها اى فى  
 ذهن المعبر وما قيل من ان الاعتبار قسمان قسم

فان بعض الشراح وزيادة غير  
 معطلة بعبارة لاخراج المعنوية لتعليقها  
 بالمعاني ولك ان تقول تقييد الثبوت  
 بدوام الذات وذلك اسقطها مستغنى  
 لهذه الزيادة ولذلك بالوجود خارجا  
 فلا توصف عند رؤيتها بالضمير كالقادر  
 بحيث يمكن مفهومها عند ما يقول انا  
 اى بحيث يكون مفهومها على ان يكون  
 والبقاء واستدل على ان الوجود فاما  
 كونها لا توصف بذلك لانها كانت  
 من التسلسل وذلك لان الوجود  
 لا تصف بالوجود ووجودها فاما بان  
 نصف ايضا لا توصف بالقدم فاما بان  
 وانما كونها لا توصف بذلك لان موضوعها  
 من التناقض والشئ الموضوع بالوجود  
 لو كان عدما كان هو محال فثبت انها  
 موضوعا بالعدم وهو محال وقول الله  
 موضوعا وهذا المراد بالحال وقول الله  
 واسطة وهذا المراد بالحال وقول الله  
 (ومعناه امر اعتبارى ثابت للذات)  
 ما دامت الذات والثبوت والتحقق فى نفس  
 لقوله الثبوت والتحقق فى ذاته وفى نفس  
 هذا القول والتحقق فى ذاته وفى نفس  
 بالثبوت والتحقق فى ذاته وفى نفس  
 الاخر خارج الذات والتحقق فى ذاته وفى نفس  
 له الازدها فقط لا فى نفسه ولا فى  
 نفس الامر وحيد لا فى نفسه ولا فى  
 المصنف استغنى لفظ  
 اعتبارى



ان فيها حذف مضاف والظن تقدير قبل نفس فالمعنى تدل  
 على تحقق نفس الذات وشؤونها ومع هذا فكان الاولى ان  
 يقول يدل ذلك اي دون معنى زائد عليها فذلك بهيمة  
 نفسية ملازمة للمعاني اي الملازمة للذات اي  
 والاتصاف بالمعنوية فرع الاتصاف بالمعاني فالمعاني  
 ملزمة والمعنوية لازمة واللازم فرع الملزم اي ملحق  
 بعد ملاحظته فذلك اي الملازمة لها وترك المص  
 وكذا الشد دليل هذه الصفة واعلمه اكفاء بالاشارة اليه  
 فيما سبق في المعرفة وقد بسطنا ثم بحيث ترى الظن  
 ان هذا ائمة للمنفى في كلام المص السابق اعني قوله بمعنى  
 انه لا يدل على امر زائد على نفس الموجود وحينئذ كان الاولى  
 ذكر عقيب قبل قوله ولذلك الخ والضمير في ترى للامر ثم  
 ان كان بالتاء الفوقية كما في النسخة التي لدى فتأنيته  
 لتاويله بالصفة وان كان بالتحته فالامر ظاهر ويحتمل  
 انه تصوير لتحقيق الذات بالوجود وفيه تأمل الحجاب  
 الفيه للجنس فانه ورد ان بين العبد وربه سبعين حجابا  
 من ظلمة ونور وفي بعض الروايات سبعائة وفي بعضها  
 سبعون الفا وقوله لا الرب اي لانه متجلى في ذاته فالجواب  
 بالاضافة الى المحجوب لا محالة والمحجوب اما ان يكون محجوبا  
 بحجاب من ظلمة فقط او من نور فقط او منهما وقد  
 بينت ذلك في الحاشية انهم اي الكفار وقوله يومئذ  
 اي يوم القيمة لا اول السلوب اي صفات السلوب  
 وهي كل صفة مدلولها عدم امر لا يليق به تعالى وهي مخصصة

وانما نسبت للنفس الملازمة لها فقط  
 بخلاف المعنوية فانها ملازمة للمعاني  
 فلذلك نسبت الذات بدونها ونسبت  
 التي لا تعقل الذات بوجود وقال  
 اختصها بها بالوجود وقال  
 العاقلة البوسى في حاشيته على الكبرى  
 انه تعالى يخالف القوارى بصفات  
 نفسية كما يبدل والجمال والحكمة  
 بحيث ترى لكشف الحجاب  
 اى من الرأى فهو المحجوب لا الرب  
 يشهد له انهم عن ربه هم يومئذ  
 المحجوبون وسبب ان الكلام على  
 الزمنية في محله عند الجاهل في حقه  
 شدة انكاره لا قول السلوب بقوله

اولا قبل بكل وجمع بينهما ما ذكرته في الحاشية وقدم القدم  
 لا مبتدأ ما بعده عليه اذ القديم الذاتي قائم بنفسه  
 ومخالف للمواد وينبغي على قدمه وحدانيته ان يقبلا  
 لا مستناع تعدد القدماء الوجودية المتعارفة القدم  
 او رد على اثبات القدم له تعالى ان محصله وجود في مبدئ  
 لا اول لها اذ لا وجود الا في زمن فيلزم اثبات ازمنة  
 قديمة واجيب بمنع انه لا وجود الا في زمن فان الزمن  
 على القول بتحقيقه لا يخرج عن حادث صاحبه غيره ولا  
 يشترط في وجود الشيء مصاحبة غيره وان اتفق فكيف  
 والراجح انه عدم كما سيأتي توضيحه واخذ المصالح  
 حاصل كلامه ان تقييد المصطلح بقوله لوجوده يفيد ان  
 القدم خاص بالصفة التفسيرية فيلزم حدوث بقية  
 الصفات او كون التعريف غير جامع لها وكلاهما محذور  
 والجواب من وجهين احدهما ان قوله لوجوده ليس من  
 التعريف بل التعريف ثم بقوله عدم الاولية وانما زيد  
 لبيان الواقع الثاني انه منه والمراد بالوجود ماله تحقق  
 في نفسه اعم من ان يكون عينيا او لا للذات متعلق  
 بالواقع وقوله وكان انما اي حيث كان لفظ لوجوده ليس  
 من تنمة التعريف كان قوله عدم الاولية شاملا لاولية  
 الموجود والمعدوم والمعتبر على القول بالواسطة من  
 اتحاد اي القديم فالقديم والازل بمعنى فيكون الازل  
 نسبة الى الازل وهو القدم خص القديم اي بالموجود  
 وعرفه بانه موجود لا ابتداء لوجوده وعرف الازل بانه

وزانها القدم وعطفه على القول  
 عطف لا زمن لاشتمالها الوجود الذاتي  
 له وعطفه بقوله (وهو عدم الاولية)  
 لوجوده واخذ المصنف الوجودية  
 في التعريف ليس للاختلاف بل لبيان الواقع  
 للذات فكما ان الصفات الوجودية  
 توصف بالقدم كذلك الصفات الاولية  
 على التحقيق فهو في حقه عدم الاولية  
 مطلقا ووجودها كان اتحادا مع  
 التسمية وغير من اتحادها مع  
 فيطلق كل على ما يطلق عليه الاتحاد  
 خلافا لمن خص القديم

ما لا ابتداء لوجوده وجوداً كان او عدمياً وقوله وقال  
 بأعمية الازلي اي فيكون كل ازلي قديماً ولا عكس بينهما  
 العموم والخصوص المطلق لكان حادثاً ووجه التلازم  
 ان كل موجود منحصراً في القديم والحادث اذ لا واسطة بينهما  
 وسكت الش في الدليل عن الاستثنائية القائلة لكنه ليس  
 بحادث اكتفاء عنها بدليلها وهو قوله لو كان حادثاً لا ففقر الى  
 وعن النتيجة وهي انه قديم لظهور استلزامها للاستثنائية  
 ونظم الدليل هكذا لو لم يكن قديماً لكان حادثاً لعدم واسطة  
 لكنه ليس بحادث ينتج انه قديم واسار الى دليل الصغرى  
 اعني لكنه الخ بقوله ولو كان حادثاً الخ وهو قاصر آخر ذكر  
 كبراه وحذف منه قوله ونتيجته ونظمه هكذا لو كان حادثاً  
 لا ففقر الى محدث لكنه ليس مفتقراً الى محدث ينتج انه ليس  
 ولما كانت الاستثنائية المذكورة اعني لكنه الخ تقتضي الى  
 دليل اشار له بقوله ويلزم الدور الخ ونظمه هكذا اذ لو  
 افتقر الى محدث لا ففقر محدثه الى محدث وهلم جرا فليز  
 الدور او التسلسل وكلاهما محال فما استلزمها وهو افتقار  
 المحدث الى محدث كذلك فالمطلوب وهو ثبوت القدم لا يتم  
 الا بتلازمة اقيسة كما علمت والاسهل ان يقال لو لم يكن قديماً  
 لكان حادثاً ولو كان حادثاً افتقر الى محدث ولو افتقر الى  
 محدث لا ففقر محدثه الى محدث ايضاً لا نفتاد المماثلة ولو  
 افتقر محدثه لمحدث لزم الدور او التسلسل وكلاهما محال  
 فا أدى اليه وهو افتقار المحدث الى محدث محال فا أدى  
 اليه وهو افتقار الاله الى محدث محال فا أدى اليه وهو كون

وقال بأعمية الازلي وجعله منفرداً  
 في القديم كما لساب واخذنا  
 السابقة على الوجود او المراد بالوجود  
 في التعريف الوجود في نفس الامر  
 فهو اعتم من تحقق الشيء في نفسه  
 مقتضى ان التعريفات  
 وجبت لا يبرح الاحوال ومقتضى  
 جامع لم يخرج قدمها وقوله  
 الساب منه مع قدمها وقوله  
 (اذ وجوده ليس مشتقاً بغيره)  
 اشارة الى ان الوجود لا يتوقف عليه  
 لكان كذلك لكان حادثاً ولو كان  
 حادثاً لا ففقر الى محدث ومحدثه  
 كذلك وهكذا

الآله حادثاً محال فما ادى اليه وهو عدم كونه قديماً محال  
 فثبت ضده وهو كونه قديماً الدور والانسلسل  
 في نه اللقافي حقيقة الدور توقف الشيء على ما توقف عليه  
 اما بمرتبة ويسمى المصريح وبمراتب ويسمى الضمر وحقيقة  
 التسلسل ترتيب امور غير متناهية فكل دور تسلسل في المعنى  
 اهر فقولها اما بمرتبة اي ان كان اثنين وقوله ويسمى المصريح  
 هو ما الواسطة فيه واحدة كقولك زيد اوجد عمراً وعمراً  
 اوجد زيداً وقوله او بمراتب اي ان كان فوق اثنين  
 وكلاهما محال اما الدور فلما فيه من التناقض من جهات  
 وهو ان الشيء سابق لاسابق ومتأخر لامأخر ومؤثر  
 لامؤثر وأثر لا أثر وانه هو وليس هو للغاير بين النفذ  
 والمتأخر والمؤثر واللا أثر في الجملة استحالة الدور تعلم  
 بالضرورة او تكاد واما التسلسل فمن ادلتبه انه حيث كان  
 كل فرد حادثاً كان مجموع التسلسلة حادثاً قطعاً ضرورة  
 انه لا وجود لكل الا باجزائه ولا للجنس الا بافراده واشهر  
 ادلته القطع والتطبيق وقد ذكرته في الحاشية  
 وثالثها هي الصفات من حيث هي سلبية اولا فلا ينافي  
 قول الشر اشار لثاني السلوب لازم اي عطف لازم  
 وهو البقاء على ملزوم وهو القدم وقوله ايضاً اي كالوجود  
 وقوله لأن الخ بيان للزوم لوجوده النفيد بالضمير  
 بالنظر للمقصور ههنا وهو قدمه تعالى ولا فالبقاء من حيث  
 هو عدم الأخرية للوجود مطلقاً سواء كان واجباً كما ههنا  
 او جائزاً كبقاء الجنة والنار فانه جائز عقلاً وان كان

فيلزم الدور أو التسلسل  
 ويحكي لاهما محال وأشار  
 لثاني السلوب بقوله (وثالثها  
 البقاء) وعطفه على القدم  
 لازماً ايضاً لأن من ثبت قدمه  
 استحالة عدمه وعبر عنه بقوله  
 (وموعده من الآخرة)  
 اي الانقضاء (لوجوده تعالى)

واجباً شريعاً اذ لا يطرأ التحليل لوجوب البقاء  
 وارد مورد الاستدلال كما ذكره الشوقله هو دليل القدم  
 نظمه ان يقال لو لم يتصف بوجوب البقاء لجاز عليه القدم  
 ولو جاز عليه القدم لكان حادثاً ولو كان حادثاً افتقر الى  
 محدث الى آخر ما تقدم في دليله وقوله او القدم نفسه نظمه  
 ان يقال لو جاز عليه طرق القدم لاستحالة عليه القدم لان  
 من جاز عدمه استحالة قدمه كيف وقد تقرر وجوب قدمه  
 تعالى مخالفته اى مخالفة ذاته وصفاته فليست ذاته  
 مماثلة لسائر الذوات في الذاتية والحقيقة خلافاً لطائفة  
 وافهم الجبائي الا انه قال تمتاز بوجوب الوجود والحقا  
 والعلم والقدرة النامة وقوله للحوادث قيدها وان  
 كان تعالى مخالفاً للممكنات التي تحدث بعداً ايضاً لان  
 وجوده تعالى ان يبينها على انه معلوم بالضرورة كما قيل فلا  
 ننوهم للمماثلة الا فيما له مشاركة في الوجود وليس للحوادث  
 وان يبينها على ان وجوده نظري فتحدث المص على المخالفة  
 انما كان بعد الحكم بالوجود وجعله من صفاته والمماثلة  
 لا ننوهم الا بالنسبة للمشاركة في الوصف بالوجود  
 ايضاً اى كعطف القدم على الوجود والبقاء على القدم  
 ولكل كان المقصود الخاى مقصود الممكباتى علماء الفين وقوله  
 النصيب على اعيان العقائد اى ذكر افرادها نصيباً من  
 غير اكفاء لزوم عن لازم ولا بقاء عن خاص وهذا جواب  
 عما يقال ان وجوب الوجود يستلزم القدم وهو يستلزم  
 البقاء وهو المخالفة فذكرها بعد مستغنى بمحنة وانما كان

ويقال بل الاقضية بمعنى الاستدلال  
 وتطلق الاقضية ايضاً على الشيق  
 على الاشياء ومنه انه تعالى  
 ويقال بل الاقضية بمعنى الاستدلال  
 بعد فتاى الخلق ومنه انه تعالى  
 الاخر فهو اول بلائيه (اذ لا تطلأ  
 بلائيه) وقوله (اذ لا تطلأ  
 عليه القدم) اشارة للدليل العقلى  
 وتفصيله هو دليل القدم او القدم  
 نفسه واما لثالث السلوب بقوله  
 (ورابعها مخالفتها تعالى للحوادث)  
 عطفه على الشبهة قبله عطف لازم  
 ايضاً لان مقتضاها المخالفة للحوادث  
 ولكن لما كان المقصود النصيب  
 على اعيان العقائد لم يكن مقتضى  
 وقوله (وعدم تماثلها بنفسها)  
 الانشئ التعبير بآى نفساً  
 للمخالفة لا بآى العطف الخارج



المقصود للتخصيص على اعيان العقائد لشدة خطر الجهل  
في هذا الفن وكان الالتيق بالادب الخ في حاشية شيخنا  
العلامة الباجوري ما نصه وانما استند المخالفة له تعالى  
لانها تنزيه والموصوف به الله تعالى لا الحوادث اولى المقصود  
وصنف الله تعالى بانه غير مماثل لاوصف الحوادث بذلك  
وان علم منه ذلك يستلزم المقصود للتخصيص على اعيان  
العقائد وهذا تعلم ما في كلام الله تعالى واتى بالتنزيه  
اي صيغته وهي لفظ تعالى اذ معناه تنزه عن كل ما يليق  
به تفننا اي اذ كتابا لفتين اي نوعين من الكلام  
تنشيطا للنفس لسأمتها من ملازمة حال واحدة  
يصح وصف الحادث بها اي لان بين كل موجودين من  
الموجودات مخالفة في الذات وليس في الحقائق اشتراك  
الا في الاسماء والاحكام دون الاجزاء المقومة فيصح  
ان يقال هذا الشيء يخالف لذلك الشيء وكذا شكل  
ما استغنى لنفسه في شيء ولم يستند فيه الى غيره يصح ان يقال  
انه قائم بنفسه فيه ثم لا يخفى ان ما ذكره لا يختص  
بما بين الصنفين اذ مثلها في ذلك نحو الوجود والعدم  
متما يصح اطلاقه على غيرهما بحسبه وما قاله من ان المقصود  
ما يناسبه تعالى يقال فيه ايضا فقولته بخلاف القدم الخ  
ان اراد به الاضافي فغير مسلم او الذاتي قيل كذلك في  
المخالفة وما بعدها فالله الجواب الاول ليس بغير  
عقرب دون الحسن لان الجرم اعم لمشموله الجوهر الفرد والجوهر  
الركب واختصاصه باليسم بالثاني ونحو الاعم يستلزم

وكان الالتيق بالادب ان يقول  
وعلم ما قلته شيئا منها لا كما لا يخفى  
واتى بالتنزيه لطلبه عند ذكره  
ان ينزه عن كل الصفة وما بعدها  
بالصنف في هذه الصفة وصفه  
تفننا اولانه لما كان يصح  
الحادث بها اي بالصنف للتخصيص  
على ان المراد نفى مخالفة  
نفسه مناسبت له تعالى لا مطابق  
مخالفة وقيام نفسي بخلاف  
القدم والبقاء والوحدانية  
فلا يتصف بها غير دين بالثاني  
نفى المائلة زيادة في الايضاح  
يقوله (فهو ليس بمنزلة ما أخذ  
قدرا من الفراغ)

نفى الاخض دون العكس تفسير الجرم اى بلازمه  
اذا اخذ المذكور من لوازم الجرم فلا مكان  
هو عند اهل السنة الفراغ المفهوم الذى يحل فيه الجرم  
فليس لتفراغ محقق بل مملوء بالجواهر ولو الهوا اذ لو  
وجد للمكان حقيقة كان اما جوهرا او عرضيا فيقوم  
بجوهر ويحتاج هذا الجوهر كمالا وهكذا في دور الامر  
او يتسلسل واما الزمان فهو عندهم متحد معلوم  
بقارنه متحد وهو كقولك انيك طلوع الشمس  
فعلى فرض علم طلوع الشمس يكون هو الزمن وعلى فرض  
علم الاتيان يكون هو الزمن فهو امر اعتبارى ولذا  
قال الاشعرى انه متوهم كالمكان فليس شئ متحقق  
يقال له زمان والى ذلك بشر حديث يثبت ابن آدم  
الدهر وانا الدهر اى ليس شئ هناك يقال له الدهر  
وانما انا خالق الاشياء وقال الحكماء هو الافلاك او دورها  
شرط في الحادث اى لانه اما جرم او عرض وكل  
منها ضرورى الاحتياج للحل لاقى القديم لانه ليس  
كذلك مؤول اى لابهامه الحلول وهو غير لائق  
وان كان فى نفسه صحيحا لانه مفاد وحده الوجود وقوله  
على معنى مع اى وجعل الوجود على تقدير مضاف اى  
موجود مع كل ذى وجود اى مع كل موجود وقوله معية  
تصرف الخ اى معنى وجوده معه تصرفه فيه كيف يشاء  
ولا يغيب عن علمه موجود اصله قال تعالى وهو معكم اينما  
كنتم بادهة اى بالبداهة اى من توقف على حدس

نفس الجرم وقوله (فلا مكان للمكان)  
تصريح بما علم التوضيح واستحالة وجود  
من غير مكان شرط في الحادث  
وقول بغض العامة الله من جودى  
كل الوجود تمام يوم نصير  
مؤول على معنى مع مزية موجود  
وتدبير وعلما فلا يغيب عنه  
وضوح بقوله (وليس عرضيا يقوم  
بالجزم) وان كان نفيه معلوما  
ببادهة التوضيح على اعيان المستحل  
انفسا

ولا تجزئة ولا نظر ولا استدلال والبدهي يطلق على ما  
 ذكر فيكون اخص من الضروري الذي هو ما لا يتوقف  
 على نظر واستدلال فقط ويطلق على ما لا يتوقف على نظر  
 واستدلال وان توقف على حدس او تجزئة فيكون مرادفا  
 للضروري وفي الحاشية وجه امتناع اطلاقه على علم تعالى  
 مطلقا والعرض بفتحين ما قام انما قال السيد  
 في شرح قول الموافق العرض عندنا موجود قائم بمختيار  
 مانعه هذا هو المختار في تعريفه لانه خرج منه الاعداد  
 والسلب اذ ليست موجودة والجواهر اذ هي غير قائمة  
 بمختيار وخرج ايضا ذات الرب وصفاته ومعنى القيام  
 بالغير هو الاختصاص بالذات او التبعية في التميز  
 والاول هو الصحيح اه يعني ان معنى قيام الشيء بغيره  
 اختصاصه به بحيث يصير الاول نعتا والثاني منعوتا  
 سواء كان متميزا كما في سواد الجسم والا كما في صفات  
 الباري وهذا مذهب الفلاسفة وقوله والتبعية التي  
 هو رأى المتكلمين اي تبعية تحيزه لتمييز الجوهر الذي  
 هو محله وذلك كالألوان من سواد وبياض ونحوها  
 والاكوان من حركة وسكون ونحو ذلك والطعوم من  
 حلو ومير ونحوها والروائح كالريح الطيب والنجس الى  
 غير ذلك بالغير الاكثرون على منع دخول ال  
 على غير اعدام الفائدة في ادخالها اذ لا تخصيص بادخل  
 اداة التعريف عليها بخلاف الاصناف فنقدها بالتخصيص  
 والجوهرية هو اما مركب من جزئين فاكثروا

والعرض ما قام به  
 والجوهرية

وهو الحسنة او غير مركب وهو الجوهر المفرد ويقال له الجوهر  
الذي لا يتجزأ ويعترف بأنه المتحيز الذي لا يقبل القسمة  
لافعلا ولا صغره ولا وهما الجوز الوهم عن تغيير ظرف منه  
عن ظرف ولا فرضا الى من العقل مطابقا للواقع للجوهر العقل  
حينئذ عن الحكم بالقسمة لاستلزامه انقسام ما لا ينقسم  
في نفس الامر ولذا فالعقل قد يفرض المحال فللجوهر المفرد  
وجود في حد ذاته عند المتكلمين في الخارج وان كان  
لا يرى الا بانضمامه الى جوهر اخر ليصير جسما  
ما قام بنفسه الباقى بنفسه للألة والنفس الذات  
اي انه مستغن بذاته لا يحتاج الى محل يقوم به هذا  
عند الفلاسفة ومعنى قيامه بنفسه عند المتكلمين  
ان يكون متحيزا غير تابع لتحيز نبي آخر بخلاف العرض  
فان تحيزه تابع لتحيز الجوهر وحاصل الفرق  
اي بين الجوهر والعرض والظن ان الفرق من حيث  
مجموع ما ذكر فلا ينافي اشتراكهما في الحدوث الآتي  
اربعة بل سبعة كما ذكرته في الحاشية وحده  
اي العرض المتغير من حالة الى اخرى كمن حركة الى شوك  
ومن وجود الى عدم وغير ذلك هكذا قال بعضهم  
هو الاشعري ومن تبعه وذلك لانهم قالوا السبب  
المحرك الى المؤثر هو الحدوث فلزمهم استغناء العالم  
حال بقائه عن الصانع فدفعوا ذلك بان شرط بقاء  
الجوهر هو العرض وهو متجدد ومحتاج الى المؤثر دائما  
فللجوهر محتاج اليه بواسطة فلا استغناء أصلا

ما قام بنفسه وحاصل النفس فلا  
ان لم يزل القضية اربعة  
قيامه بنفسه وحدوثه وقيامه  
بغيره وان كان لازما للأول  
وعدم بقائه زمانين هكذا قال بعضهم

وعلى هذا فالصحيح ان الله يخلق مثله بنفسه انعدامه ولا  
 يحدده بعينه بهذا انعدامه بقاؤه زمانين هو  
 قول الفلاسفة اربعة بل ستة ذكرت باقيتها في  
 الحاشية الحدوث اى لانها لا تخلو عن الحوادث  
 كالحركة والسكون وكل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث  
 اذ شئت الحادث في الاول محال في اعتقاد الجسمية  
 الخ اى انه تعالى جسم بلا كيف له حيز لا كالا حياز ونسبة  
 الى حيز لا كنسبة الاجسام الى احيازها وهكذا يستغنى عنه  
 خواص جميع الجسم حتى لا يبقى الا اسم الجسم واحترى بقوله  
 لا كالا اجسام عن اعتقاد الجسمية مع اثبات لوازمها  
 من غير تسميتها بالملكفة اى بقول بلا كيف فهو كفرة كما  
 صرح به الرافعي والتحقيق عقلا ونقلا ان الحق سبحانه  
 منزلة عن الصورة مع جواز تجليه في اى صورة شاء مما  
 ورد به الكتاب والسنة في مراتب تخليلات لاشكاله في  
 عظمتة وكما له الفسق اى لانه لا تكفر الا بنفى الصانع  
 او الشرك او انكار ما علم بحجته صلى الله عليه وسلم به ضرورة  
 او ما اجمع عليه مما علم ضرورة فان كان اجماعا ظاهريا فلا  
 كفر او قطعيا ففيه خلاف من الجهات اى التست  
 التي هي امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت والمراد  
 بالجهات جهات الجرم اما كره العالم العرش وما حوى  
 او اى جرم كان والتحقيق ان الجهة ليست خاصة بالنوع  
 الانساني كما قيل وكل من في جهة لشيء فله جهة وليس  
 كل من له جهة هو في جهة كالعالم بجلته فان له جهة

والتحقيق بقاؤه زمانين فكثر  
 كما حفظه العلامة الامير عن  
 شيخه العدوي ولوازم الجسمية  
 اربعة ايضا الحدوث والتزكيب  
 والتجزؤ وقوله للاعراض وانختلف  
 في اعتقاد الجسمية لا كالا اجسام  
 هل هو كافر او فاسق والذي حققه  
 شيخ الاسلام وغيره على جميع الجوامع  
 الفسق واعتدوا العلامة الامير  
 بقوله (ولست بجهة من الجهات)  
 نخرج به على التخصيص على ايمان  
 المستفيد

وليس هو في جهة لشيء وبوجه امر اعتباري لا وجود له  
واعتماد الفوقية أي كونه فوق نحو العرش مثلاً  
وغيرها أي من بقیة الجهات كحفت والفرق ظهور  
النقص في الغير بكونه من العامة وجه بانهم مع  
ذلك على غاية من اعتقاد التنزيه والكمال المطلق ولا يخفى  
ان اعتقاد الكمال مشترك بين العوالم والحواس من  
المجسم كغيرهم فانهم يعتقدون انه واجب الوجود  
متصف بجميع صفات الكمال منزّه عن جميع صفات  
النقص اجمالاً وانما الخلاف فيما هو كمال او نقص تفصيلاً  
الاحتجته فيقول هل من داع فاستجب له هل من  
سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل من كذا هل من  
كذا حتى ينجز الفريضة كون هذا في الثلث الاخر اعلى  
والا فقد ينصب من اول النصف الثاني بل في ليلة الجمعة  
ينصب من غروب الشمس الى خروج الامام من صلاة الصبح  
كما في مسلم فالسلف هم من كانوا قبل الخمسة والخلف  
من بعدها وقبل غير ذلك وحاصل ما اشار له الله ان كل ما  
ورد في الكتاب والسنة مما يومهم مماثلته تعالى للحوادث  
في شيء مما اتفق السلف والخلف على تاويله اجمالاً بمعنى  
صرف لفظه عن ظواهر الحال عليه تعالى ثم ان السلف بعد  
ذلك لا يعينون المراد من ذلك النص بل يعوضون  
علمه الله تعالى والخلف يؤوّلونه تاويلات تفصيلية بتعبير  
المراد منه وطريق السلف اسلم لما فيها من السلامة

واعتماد المونة فسق وعبروا عنه  
وحسن بعضهم المونة أي عموم عدم  
الكف في الافر في بين كونه من العامة  
اسم لا عتق عليه من العامة وقيل  
التوى بكونه من العامة عليه فقه  
ابن ابي جعفر بكونه عس عليه فقه  
نفيها كما اذا لم يعلم تاويل فقه  
الله عليه وسلم تبين ان الله الى سائر  
اذا جاء ثلث الليل الاخير فيقول الله  
من داع الى الجنة والرداء واقامة  
فقه على حذف الضفاف والرحمن على  
المضاف اليه مكانه والرحمن على  
العرش استوى مع قول اجمالاً  
فالسلف اجمالاً مع النفوس

من تبيين معنى قد يكون غير المراد له تعالى وطريق الخلف  
اعلم واحكم لما فيها من مزيد الايضاح والرد على المضموم  
كالجنة الذين حملوا الالفاظ على ظواهرها فما يوم الجمعة  
قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم فالتلف يقولون  
فوقية لانعلمها والخلف يتنون انرادها تعالى في  
العظمة ومنه حديث ان الله خلق آدم على صورته فالتلف  
صورة لانعلمها والخلف الصورة الصفة من ستم وبغير  
وحياة ونحو ذلك فهو على صفة في الجملة وان كانت صفة  
تعاقدية وصفة غير حادثة وحديث ان قلوب بني آدم  
بين اصبعين من اصابع الرحمن يد الله فوق ايديهم  
ويشفي وجع ربك فالتلف يقولون لله وجه ويد واصابع  
لانعلمها والخلف يقولون المراد من الوجه الذات ومن اليد  
القدرة والمراد بالاصبعين صفتان من صفاته تعالى  
القدرة والارادة فتراق بضم الميم بمعنى مراق من  
الاراقة اي سائل يا من استوى برحمته الخ بمعنى  
ان العرش وان كان اكبر المخلوقات وكلها مغيبة فيه هو  
صغير بالنسبة لرحمته تعا وبغيث فيها كما تغيب العوالم  
فيه اشارة لقوله تعا ورحمتي وسعت كل شئ ولو قيل انها  
على العرش استوى لذاب العرش ومائته اوامر مخففة  
وليس صغيرا ولا كبيرا بمعنى قلة الاجزاء وكثرة  
فلا يطلق عليه كبير بمعنى كثرة الاجزاء او عظيمها امثا  
بمعنى عظيم هو فوارد كما في قوله تعا الكبير المتعال  
احتجب عن البصائر اي فلا تذكره الافكار والافعال

والخلف تفصيلا على معنى قوله  
فلا استوى بشدة على العرش  
من قدر صغير ودعجه  
فبغيره بالملك والمهدف ان  
فبغيره بالملك والمهدف ان  
ومن هذا المستوى رحمانه على  
في حكمة يا من استوى برحمته  
فصار من غيبته على خلقه  
فصار من غيبته على خلقه  
والعقل هذه الالوهية الخفية  
بمعنى ان نسبة ربه وقوله  
بمعنى ان نسبة ربه وقوله  
بمعنى ان نسبة ربه وقوله

وان لم يكن محتجبا عن  
ان الله احتجب  
عن البصائر  
ولا يطلع

كما لا تدركه الابصار ثم لا محل لذكر هذا الحديث هنا  
 الا بتكلف بعيد كان يراد الاستدلال على الاحتمال بعيد  
 لعدم الرؤية المهمة للكيف والاختصاص الدائم منه  
 الصغر والاكبر وانت جبر بان الرؤية لا تستلزم ذلك  
 كما سبق وباني الكثرة اى حقيقته تعالى وقوله لا تدرك  
 اى لا تعلم فى الدنيا وقوله خلافا لبعضهم اى حيث قال  
 هى معلومة فيها للتكليف بالعلم بالوحدانية وهو مقدم  
 على العلم بالحقيقة ورد بان العلم من وجه كالصفا كاف  
 فى ذلك وتقدم ان الراجح انها لا تعدى الآخرة ايضا  
 كما لا تدرك شرعا اى كما ان الشرع لم يرد فيه بيان الحقيقة  
 فلم يدرك به الوقوف على كمها قال النجدة الخ الظم انه  
 تعليل لعدم الادراك عقلا ويصح ان يكون تعليلا لعدم  
 شرعا اذ حيث علم الشارع قصور البشر عن ذلك المقام  
 لوى فيه عنان الكلام عرفت ربه الخ اشارة لما ورد  
 كنت كثيرا مخفئا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرف  
 اليهم بالاحسان فى عرفى اى لا افتقارهم الذاتى الى  
 فظهرت لا تارى بالتأثير فيهم بما تقتضيه اعيانهم بعد  
 ما كنت خائفا عنهم لانهم باطنون فى على ولا وجود اذا  
 لا اعيانهم فقوله برى اى بانعامه واحسانه او بما عرفت  
 به من صفاته مثل قل هو الله احد وسبق من عرف نفسه  
 عرف ربه لا يدرك بيان لما قبله وقوله قريب الخ اى  
 انه مع غاية بعد وعن الادراك قريب بعلمه او بصفاته  
 بعيد عن العقول فى قرينه فوق كل شئ بالتعالى والعظمة

والتقصير والتقصير ان مفعلة الله  
 لا تدرك عقلا كما لا تدرك شرعا  
 خلت قال بعضهم كما فى شرح الكبر  
 من النجدة الخ اى قال النجدة الخ  
 ان لم تدرك الحادث بقصر عقول من  
 فان لم تدرك المقام ولذلك فقال  
 عظمهم بعد معرفت ربك فاعرف  
 الصديق ربى ربى ولو لا ربى ما عرفت  
 معرفت ربى وسئل امير المؤمنين ع  
 ربه وسئل امير المؤمنين ع  
 ابن ابي طالب ع عن نفسه لا يدرك  
 عرفه بما عرفت بالانسان  
 بالحواس ولا يقام فى ربه  
 ولا يشبه بالانسان فوفى كل شئ  
 بعيد فى قرينه فوق كل شئ  
 ولا يقال تحت شئ



ولا يقال تحت شئ وان كان مع كل شئ اسفل او اعلى  
على اسم الفاعل هذا احوال اربعة في الاوئل ذكر الله  
منها اثنان الاول هذا والثاني اشار له بقوله والنور  
والثالث ان المعنى مدبر السموات والارض كما يوصف الله  
بانه نور السعد والرابع ان المعنى ناظم السموات والارض  
على التركيب الاحسن فانه قد يعبر بالنور عن النظام  
والنور لغة الخ تفتقر ان هذا اشارة لقول ثان فكان الاول  
ان يقول اوفى هذا القول وجهان احدهما ما ذكره الله  
والمعنى عليه موجد السموات والارض ثانيهما ان النور مجاز  
عن الهداية فالمعنى الله هادي اهل السموات والارض بحكمه  
بالغة وحجة نيرة وهو الاقرب لقوله في آخر الآية يهدي الله  
لنوره من يشاء حينئذ اي حين اذا كان الموجد للاشياء  
جميعها اولي واحق لان غيره واسطة والموجد في الحقيقة  
هو تعالى يشهد لهذا المعنى لا يظهر ان يكون المراد  
بالمعنى قوله والنور لغة الخ بل كونه بمعنى منور فلو لم يكن  
الخ انظر الحاشية اي نور الله هذا احوالين في مرجع  
الضمير واختلف في المراد بذلك النور المشبه ف قيل هو  
معرفة الله تعالى ومعرفة الشرائع اي ان ايمان العبد قد  
يبلغ في الصفاء عن الشبهات مبلغ التراج المذخور  
وهذا ما يقتضيه صنيع الله وقيل المراد به الهدى اي  
ان هداية الله قد بلغت في الظهور الى اقصى الغايات  
وصارت بمنزلة المشكاة المذكورة وهو المختار كما في الخبر  
وقيل القرآن وقيل الرسول القول الثاني في مرجع الضمير

واما ظاهر قوله تعالى الله نور السموات  
والارض مما يوضح الكثرة فتقول  
على اسم الفاعل بمعنى منور صفا  
ومنور فلوب التوضيح فيهما  
والنور لغة الضياء المنور  
والله مظهرها ومنشئها من غير  
القدرة الى الوجود فتشبهه الحق  
ذاته به حينئذ اقول واحق  
يشهد لهذا المعنى قول الحق  
نفسا العفو لنا الفاضل على سبيل  
التشبيح مثل نور اي نور الله و

انه المؤمن وكذلك كان يقرأ الحق بن كعب مثل نور المؤمن  
 في قلب المؤمن اى الذى هو فى الصدر الكائن في  
 البدن فالمشبه فيه اربعة امور متداخلة البدن فيه  
 الصدر فيه القلب فيه النور كالمشكاة فيها الزجاجة فيها  
 المصباح فيه النور كمشكاة الخ كلام التبريد الى ان  
 المشكاة هي المقصودة بالتشبيه على ان التمثيل للذات البتة  
 الدالة على الهدى في ظهور ما تضمنته بهذه المشكاة بجامع  
 الاظهار في كل واحد احتمالين ذكرهما البصاوي في  
 والثاني ان المقصود بالتشبيه مصباح المشكاة فالتد  
 كمصباح مشكاة الخ كقوة اى طاقته وقوله غير نافذ  
 قيد به لانها حينئذ اجمع للنور فتكون فيها اقوى مالم  
 كانت نافذة وقيل المشكاة العمود الذى يوضع على  
 رأسه المصباح وقيل غير ذلك فشبه صدر المؤمن  
 اى الذى هو محل نور الله المدلول عليه به وظن كلامه اى  
 التشبيه غير مركب بل قصد فيه تشبيه جن بجن وهو أحد  
 قولين والثاني انه مركب قصد فيه تشبيه هداة واطفان  
 صنعتته في كل مخلوق على الجملة فهذه الجملة من النور الذى  
 تتخذونه انتم على هذه الصفة التى هي ابلغ صفات النور  
 الذى بين ايدى الناس مثل نور الله فى الايضاح فهذا  
 الذى هو منهاكم ايتها البشر بالتقيد بل اى الزجاجة  
 وهو بكسر القاف كما فى القاموس الكوكب هو النجم  
 العظيم والدرى نسبة الى الدر على وجه التشبيه في  
 الضياء والاشراق او الى الدر بالحرز اى الدرع لدفعه

في قلب المؤمن كمشكاة والمشكاة  
 كقوة غير نافذة فشبه صدر المؤمن  
 بها بجامع محل النور في كل وشبهه  
 قلبه في صدره بالتقيد بل في  
 المشكاة وشبهه القنديل الذى  
 هو القلب بالكوكب الدرى المعنى

بصوته قلبت همزة ياء وبديل عليه قراءة مخزغ على الاصل  
بالزيت الصافي اي الذي اخذ من شجرة مباركة الخ ومعنى  
لا شرقية اي تعصبتها الشمس اذ اشرق فقط ولا غربية تعصبتها  
اذا غربت فقط بل هي في منكشف من الارض لا يوارى بها عن  
الشمس شيء وذلك اجود لزيتها كما ذكر ائمة التفسير  
في مشكاة الانوار للخضر ان ما ذكره القول لبعض الصوفيين  
ونضبه وسابعها قول بعض الصوفية انه تعالى شبه الصبح  
بالمشكاة والقلب بالزجاجة والمعرفة بالمصباح وهذا  
المصباح انما يوقد من شجرة مباركة وهي الهامات الملائكة  
شبهوا بالشمعة لكثرة منافعهم وانما وصفها بانها لاشقية  
الخ لانها روحانية احر مختصرة فالمرجع في حقيقة  
التوحيد الخ اشارة الى ما قاله ابو اسحاق الاسفرائيني \*  
اجمع اهل الحق على ان جميع ما قيل في التوحيد مجموع في  
كلمتين احدهما اعتقاد ان كل ما يتصور في الالهام من  
الحوادث وصفاتها فانه بخلافه ثانياً اعتقاد ان ذاته  
ليست مشبهة بذات ولا خالية عن الصفات وانما جئت  
حقيقة التوحيد لذلك لاستلزام المخالفة للحوادث  
وجوب الوجود والقدم والبقاء وجميع الواجبات  
والجائزات والمستحيلات وكلها خطر ببالك لا يخفى  
ان ما فيه نكرة والمعنى كل شيء حديثك به نفسك من الكائنات  
فانه بخلافه لان الذي يتصور في الالهام مخلوق له تعالى  
وال بعضهم هو جعفر الصادق كما في بحجة الناظرين  
فقال سئل اي بعد ان ساله عن حاله فاخبر

وشبه امتداده بالمعرفة بالزيت  
الصافي الذي يمد التراق في الاستعمال  
كما ذكر ائمة التفسير وبالجفيلة  
فالمرجع في حقيقة التوحيد للملكة  
يقوله (وكتلها خطت ببالك  
ولذلك)  
قاله بخلاف ذلك) ولذلك  
قد اجاب به صلى الله عليه وسلم حين  
سأله بعض العارفين مناً ما عن  
حقيقة التوحيد ولا شك ان  
رويتهم كالرواية عنه طاهداً  
القطب الازدي عالم  
قال بعضهم صحبت اربعاً مني واحد  
قال بعضهم عن اربع فلم يجبي واحد  
وسألته عن اربع فقلت رسول الله  
منهم ففهمت فرايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال سئل

في قوله  
فقال سئل  
اي بعد ان  
ساله عن حاله  
فاخبر

فهو هالك اي فان كل شيء هالك الا وجهه ترك الدنيا  
 وذلك لانه انما ركب العقل الانسان لمنعه من الوقوع  
 في المهالك ويمتيز به بين ما ينفعه فيفعله وما يضره فيجتنبه  
 والعز به ما ينفع ويضره في دار البقاء فمقتضى العقل الالتفات  
 الى الآخرة والاجتهاد فيما ينفع فيها فلا غرو ان كان الالتفات  
 الى الدنيا مما يجر الى الاخطار ويورث التهلكة في تلك  
 الدار . ما حقيقة التصوف هو التخليق باخلاق الصوف  
 جمع صوفي منسوب الى الصوف الا ان القوم لم يحضروا  
 بهذه الاسماء لاسبه فلعلمه كان في الاصل شعائرهم وقيل  
 هو نسبة الى صبغة مستحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذ  
 طريقه عن اهلها على غير قياس كالنسبة الى الصفاء فيما ذكره  
 الشيخ قال الغشيري علامة الصوفي الصادق ان يفقر  
 بعد الفتي ويذل بعد العز ويحني بعد الشهرة وعلامة الكاذب  
 بضد ذلك ترك الدعاوى جمع دعوى اي ادعاء  
 التقوى والصلاح وقوله وكتمان المعاني اي عدم افشاء  
 الغيوب منات والواردات الالهية في البحر المورود للشعر  
 اخذت علينا اليهود ان لا نظهر لنا خلقنا محمداً الا على  
 وجه الشكر لله اوليفندي بنا في ذلك ولا اخفينا جميع  
 اخلاقنا المحمودة ونوبنا بذلك وجه الله تعالى . وهذا  
 اي تخلص من شوائب كدورات المعاصي والدنات  
 الفيضات جمع فيضة المرة من الفيض وهو لفظ الربا  
 الا الاشياخ اي فهم الواسطة بين العبد ورب  
 ولولا الواسطة لذهب الموشوط قال في الثنية واعلم ان

فقلت ما حقيقة التوحيد فقال  
 كل ما خلطت بك فهو مالك والله بخلاف  
 ذلك فقلت له ما حقيقة العقل قال  
 ادناه ترك الدنيا واعلوه ترك الفكر  
 في ذات الله فقلت ما حقيقة الفقر  
 فقال ان لا تملك شيئاً ولا يملكك  
 شيء وانت على الحالين راض عن الله  
 فقلت ما حقيقة التصوف فقال  
 ترك الدعاوى وكتمان المعاني  
 وقوله ترك الدعاوى وذلك لانه  
 خلص باطنه من الشهوات وصف  
 فعمل بالصفاء وكتمان الربانية  
 الالهية وهي الفيضات الربانية  
 الواردة على قلوب العارفين بسبب  
 تخلطهم بالاخلاق المحمودة اي التاميم  
 لها ولا يدل على الاخلاق المحمودة  
 هذه الاشياخ العارفين برتبة

هذا الطريق لما كان في مقام العزوة والشرف حفت به  
 الآفات من سائر الجهات فلا يشكك الا بجمع مقدم  
 على يد شيخ غلام وحينئذ تقع الفائدة فعلى الشيخ ان يوفي  
 حق تربيته وعلى المريد ان يوفي حق طريقه بالسمع والطاعة  
 ويتأدب معه فانه نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 هداية الامة الى طريقه ويحفظ قلبه معه الى ان يموت  
 لا يدور عن محبته طريقه عين ولو هجرة او طرده فان الامر  
 عن الشيخ كالردة عن اداب الطريق فيوزنه الاولى  
 فيزنه مقتضيا اي متبعيا اي مؤتمرا باوامره منهيًا  
 بنواهيه واقفا على حدوده للتصوف هكذا النسخة التي  
 لدى ولعلها للتصوفي اذ هو الذي عرف بقوله ان الفتى لا  
 الا ان يكون على تقدير مصنف اي لدى التصوف  
 يا واصفي الخ ليس ينظم وانما هو مواليا بقراءتنا باسكان  
 قاف التحقيق وضمم الاء مع سكون الهاء واشباع ضمة  
 الدال بلاهاء اخبرني بعض الافاضل انه حكاه عن شيخنا  
 الحضرة العلية ان الفتى اي الكامل في القوة التي  
 هي عبارة عن الاخلاق المرصنة وقوله من بعده في الازل  
 فيه ما فيها قبله والمراد بذلك العهد الماضي يوم الست  
 بركم ومعمول صافي مخدوف اي صافي الحق تعالى وضافه  
 ووافاه فوافاه فارضه جنة حماه وطمع عليه خلعه رضاه  
 واما اذا رآيته مغايل قوله فان وجده الخ وكان الظن  
 ان يقول واما اذا رآه لكنه تغافل فالتفت فان ذلك  
 اي اعتقاده كمال نفسه وقوله من فرط جهله اي من جهله

فمن اراد التلويح والوصول فليتلوه  
 عارفا كما هو على الكتاب والسنة فيكون  
 قبل الاختراع فان واجبه مقتضيا  
 آثار القدر المحمدي فاجلت رضى الله  
 تعالى عنه في رضاه وكرمه ويعتقد  
 انه اكل اهل عصي نور حاله نطعة  
 فوعساه بكسي من الشهوات  
 يصفونها باطنه كما عومل استاذ  
 فيما مل بالتصوف قول  
 وهذا المعنى هو معنى التصوف  
 وهذا العارف في تحقيق موصوفي  
 بعض انت في التحقيق موصوفي  
 يا واصفي انت في الطائفة موصوفي  
 وعارفي لانها الطائفة في الازل موصوفي  
 \* وان الفتى من بعده في هذا السعي موصوفي  
 ان الفتى في فتوى مقتف الاثار  
 \* صافي فتوى مقتف الاثار  
 واما اذا رآه حسن الظاهر  
 الحمدية بان كان مع اعتقاده  
 الباطن بميله للشهوات العبادية  
 الباطن ولو كان كسيرا في جهله  
 كمال نفسه وان ذلك من فرط جهله  
 ظاهر فان ذلك لا يرون لانفسه  
 فان العارف لا يرون لانفسه  
 فعد فان ذلك هو عين العجب

المفرط

المفرط اى البالغ اذ من اخلاقهم شهودهم الفسق في  
انفسهم على الدوام اى الخروج عن السنة المحمدية ولو  
في الماكل والملبس فعليك الخاى الزم نفسك ولا  
تصنع بل احذر قال الرازى اياك ان تصنع احدا  
من المذمومين للطريق بلبس الزنى فانهم اودى من الثعبان  
وكان سدى احمد الراعى يقول كل حقيقة ردتها الشبهة  
فى زندقه وقال اذ اريتم شخصا ترجع فى هواه فلتفروا  
اليه حتى تنظر واحاله عند الامر والنهى لا يروى  
لا يغيبهم فعلا اى لشهودهم بنور الايمان ان الله خالق  
لجميع الاعمال لانه الذات نفسها مخلوقة فكيف تخلق  
ولا يتحرك الا ان حركت فكيف تفعل واذا كانت الحركات  
والتحركات والاجسام الظاهر منها ذلك لم تخرج عن ملك  
الحق فكيف يصح اهداؤها اليه والهدية لا تكون الا من خسر  
يانيك بشئ من غير خراشك والا فهو متلاعبة وهو الى  
العقوبة اقرب منه الى الاكرام وقالت الاجام الشعراني  
من تحقق رتبة الاحسان لم يفرح بكثرة الاعمال الصالحة  
على يديه لشهوده ان الفاعل هو الله وحده يستقدر شهود  
العبد انها له فقد ورد انه لا يدخل احد الجنة بعمله ومعلوم  
ان احدا لا يفرح قط بعمل الا ان شهد نفسه اه

فان ذلك اى رؤية الفعل للنفس هو عين العجب

قال اللقاني قال القرافى العجب رؤية العبادة واستغناء  
من العبد وهو معصية تكون بعد العبادة متعلقة بها  
هذا التعلق الخاض كما يجب العابد بعبادته والعالم

ومر بما قاطع عن الله وان كان  
عن مفسد الطاعة لوقوعه بعدها  
مخالف الرأى فانه يقع مقبلا وفي  
افتاده لها خلاف والراجح عدم  
الفساد فاذا رايته هكذا  
بجوقة نفسك والزم باب  
سبك الا على واكثر من العبادة  
سبكك العظمى فان ذلك  
على الوسيلة العظمى وصفاة  
يكون سببا لتوسر قلبك  
كما تقدم لك تحقيق ذلك عن  
الحق المسمى واباك ان تستعظم  
ما تنقرب به لسبك فانه يصل  
له منه شئ قال تعالى وما قدرنا  
الله حق قدره وانما يكون ذلك  
التوفيق سببا لشورك حيث  
جعل على يدك والفعل اه  
ونسبه اليك

بعلمه فهذا حرام غير مفسد للطاعة لانه يقع بعدها  
 بخلاف الرياء فانه يقع معها فيفسد هاهنا وهو  
 اعم من الكاثر لانه سواء ادب مع الله فان العبد لا ينبغي  
 له ان يستعظم ما يتقرب به لستد بل يستصغر ما كائنا  
 ما كان بالنسبة الى عظمة سيد بخلاف الرياء هو  
 ابتغاء القرينة لفضله الناس فخرج بالقرينة غيرها كما التحل  
 باللباس ونحوه فلا رياء فيه وارادة غير الناس بها كتحية  
 لشيخ او غزو ليعظم كذا قال القرافي فانه يقع معها  
 وهذا فارق التسميع اذ هو ان يعمل العمل خالصا لله ثم  
 يخبر به الناس لغرض من اغراض الرياء كالعظيم وغيره  
 فهو بعد فلا يفسد الطاعة اتفاقا وان كان حراما ايضا  
 ايضا فانه يقع معها الظمان المعنى في اثنائها حتى  
 يكون مورد الخلاف والا فقد قال القرافي متى شمل الرياء  
 العبادة بطلت اجماعا اذ مقتضى الشمول مصحفا  
 لها من الاول الى الآخر فلا ينافي حكاية الشك الخلاف وان  
 المراد لا بعد هاهنا في انه يقع قبلها كما يؤخذ من كلام  
 الغزالي حيث قال وان عرض قبل الشروع في العبادة  
 ولصق بصدره فان كانت مندوبة تعين الترك لنقد  
 ترك المحرم على المندوب او واجبة امر بمجاهدة النفس اذ  
 لا سبيل لترك الواجب فلخص انه قد يحصل حال الشروع  
 في العبادة ويستمر الى انتهائها وقد يحصل في اثنائها وقد  
 يحصل قبلها ثم قد ينقطع في الاثناء وقد لا وفي الثالث  
 مقتضى ما تقدم عن الغزالي انه مضاعف ايضا ولا لما ترك

لاجله المندوب واما الثانية فهي محل حكاية الشك الخلاف  
 كما قررنا وفي افساده أي ابطاله وقوله خلقه  
 كلام الشجر بيان الخلاف في كل عبادة وقدر القرافي كما  
 في ثبوت الثاني بعبادة يتوقف آخرها على اولها كالصلاة  
 فانظر حكم ما لا يتوقف ولو قيل ما خالطه الرياء منه يفسد  
 وما لا فلا لم يبعد ومقتضى اطلاق الشك ترجيح عدم القضا  
 مع حمله على ما ذكره القرافي انه كذلك سواء حصل الرياء  
 في الاول او في الآخر وهو ظ في الثاني اما الاول فظاهر  
 المقبول على توقف آخرها على اولها بانه ثم محل الخلاف  
 في وقوع الرياء اثناء العبادة كما علمت وتقدم الاجماع  
 على بطلان ما شمل جميعها وانظر حكم بقية الصور المقتضى  
 ويظهر ان ما حصل قبلها وادام مع الشروع وبعده الى الآخر  
 مبطل قياسا على ما حكى الاجماع فيه بالاولى فيبقى حكم  
 ما انقطع في اثنائها فلنظر بخصوص ائمة السادة المالكين  
 في جميع ذلك اما عندنا فلا تبطل العبادة بالرياء مطلقا  
 وانما يحبط به ثوابها ويظهر ان ما سبق من التفصيل  
 في الفساد وعدمه عند المالكية يجري عندنا في الاحباط  
 وعدمه فتأمل وحقق ولا تقول على ما استظهرناه الا ان  
 وجد موافقا لنصوص المذهبين فاذا رايته المخالفة  
 كره لطول العهد به خويزة نفسك الخويزة  
 تصغير خاصة والامتنافاة توصيفة اي الزم نفسك الخا  
 بك فسادا الى الاجتهاد فيما يترشدها على الواسطة  
 العظمي هو سيد البشر صلى الله عليه وسلم لم يصل اليه



اي عليه  
السلام  
العليه  
السلام

اي على وجه النفع وان جعل على وجه العز  
الطاعة اي لا تخرج بالطاعة من حيث صدورها عنك  
باختيارك راكنا الى حوائك وقوتك فهذا فرج مذموم محبط  
لها ولكن افرح بها لانها برزت من الله اليك اي من حيث  
شهودها من الله نعمة منه وفضله فهذا فرج محمود مطلق  
كما ترشد اليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
فايصال تلك الطاعة لله واظهارها على يديه اعتنا به  
تغايبه فالفرح بها من هذه الحسنة لامن حسنة تصدورها  
منه وفعله لما حقيقة نفسك وروحك قبل ههنا  
متراد فان وصوتية للقائي وقال شيخنا العلامة الباقري  
قال بعضهم ان هناك لطيفة ربانية لا يعلمها الا الله تعالى  
فمن حيث تفكرها سمي عقلا ومن حيث حياة الجسد بها  
سُمي روحا ومن حيث شهواتها سُمي نفسا فالثلاثة متحد  
بالذات مختلفة بالاعتبار اهر وفي الحاشية هنا عن الغزالي  
في الروح والنفس والقلب والعقل كلام نفيس لا بأس  
بالوقوف عليه فواتد الاولى المشهور عدم تعدد  
الروح في كل جسد وقيل فيه روحان احدهما روح الكيف  
التي اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان  
مستيقظا فاذا خرجت منه نام وراى تلك الروح  
المتامات والاخرى روح الحياة التي اجرى الله العادة  
بانها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقت مات  
الثانية العقل مثل الروح في الخوض عن حقيقته وعدم  
والمختار الوقف فيه كالروح واختلف في تفضيله على العلم

ولذلك قال القارفين  
عطا والله في حكمه لا تفرحك  
الطاعة حيث صدرت منك اليه  
وانما تفرح بها حيث كانت هدية  
منه اليك فانه من فضله ومنته  
عليك خلق العقل ونسبه اليه  
واشار بقوله (اذ لا تعلم حقيقة  
نفسك وروحك التي بين  
جنبك) للتعجب المستفاد من  
قوله صلى الله عليه وسلم من عرف  
نفسه عرف ربه على ما نقله  
والمراد بالجنبيين الكفار فهو حجاز  
مرسل من اخلاق الجن واردة  
الشمس

والروح

والراجع تفضيل العلم لانه مبقة من صفاته تعالى دون  
العقل الثالثة اختلف في محله والصحح انه العقل  
وله نور متصل بالذماغ كما عليه جمهور المتكلمين وقالت  
الحكام محله الذماغ نقيب الظم انه استهزام انكار  
بمعنى النفي اى فلا يصح ان تعرف الاستواء معلوم  
هو اول جواب الامام اى معنى الاستواء الموضوع له من  
حيث هو معلوم وهو المجلس مثلاً او المعنى الاشتواء  
امر ثابت لا شك فيه وقوله والكيف مجهول اى كيفية  
الاستواء مجهولة لنا لا نعلم حقيقتها وقوله والسؤال عنه  
بدعة اى لانه لم يقع في زمن الصحابة والتابعين خوض  
في مثله فاذا هو ضال لا مانع من كون الامام علم منه  
ذلك بكشف او غمris باين اوكيفية قال بعضهم  
لا يكمل توحيد المرء حتى يترك اربعاً وهي كيف ومتى  
واين وهم فالاول سؤال عن الكيفية وجوابه ليس بشئ  
والثاني سؤال عن الزمان وجوابه لا يتعبد بزمان والثالث  
سؤال عن المكان وجوابه لا يتعبد بمكان والرابع سؤال  
عن العدد وجوابه هو الواحد الاحد ما اقول دونه  
ساكن كالعافية ثم يقع المثلة اى هناك والاشارة  
المحروطة ذهني هولذات الافزى وقوله ستر اى مخفي  
وقوله من دونه اى دون معرفة اى هذا السر والعقول  
مستعار للرجال العظماء الذين علت همهم ورسيت  
المعارف اقدارهم لا تعرف اياك اى نفسك وقوله  
ولا تدرى من انت بدرج الهرمة والظم ان من بمعنى ما

وقوله (وكيف تعرف حقيقة ربك)  
نقيب وهو مأخوذ من كلام النقيب  
الغنى الى من سألته عن الغنى  
فعله تعالى الرحمن على الشئ الا ستر  
اى فان الاشتواء على الشئ فاجابه  
عليه وهذا محال فيه فحقه نعم فاجابه  
بالتفويض كما هو بين السلف اقداء  
بالتفويض به مالك بن النضر حجة الله في  
بما اجاب به مالك بن النضر فاجابه  
انضه حين سئل عن ذلك فاجابه  
بالتفويض مع التأويل الانجالي  
الاستواء معلوم والكيف مجهول  
والسؤال عنه بدعة وما اراك الا  
صاحب بدعة اخر جواب هذا عن  
فاخرج فاذا هو ضال مضل وجواب  
الحجة الغنى الى هذا الغنى حيث  
له اذ الاستحال ان تعرف نفسك اى  
واىنبية فكيف يلقى بعقوديك ان  
تصف الربوبية باىنبية او كيفية  
وهو مقدس عن الابن والكيفية  
شع جعل يقول ما افعل  
قل لمن يفهم على ما افعل  
فغير الغنى فلا شئ  
تعتبر ما يفهم من روضك  
فصرت والله اعناق الغنى  
انت لا تعرف اياك ولا  
تدري انت ولا كيف الوصول

ائى لا نذرى ما انت ائى ما نفسك ائى حقيقتها ويكون  
 من عطف المرادف او من عطف المغاير على ان الاول  
 للذات من حيث كيفية تركيبها وتفاضيل اجزائها والثاني  
 للنفس من حيث حقيقتها او غير ذلك وقوله ولا كيف  
 الوضوئى ائى ولا نذرى كيف تصل الى معرفة ذلك  
 لا ولا نذرى لا الاولى نافية مؤكدة لما قبلها والثانية  
 مقطوفة وقوله صفات ائى حقيقة صفات ركبتيك  
 من منعم وبصر وغيرهما حارت ائى تحيرت العقول في  
 خفاياها ائى حقائقها الخفية هل تراها استغفا  
 انكار فسر بالسنى بعده فقال لا وقوله كيف تجول بالجم  
 ائى تسري في البدن وقوله وكذا الانفاس جمع نفس  
 بالتحريك وهو من الهواء يخرج من باطن البدن في  
 جزء من الزمن وقوله هل تحضرها ائى تعدها استغفا  
 انكار ائى لا تعلم مقدارها في عمرك او سنتك او يومك  
 او ساعتك وفي بحر الشغرى ان عدد انفاس كل احد في  
 في اليوم والليلا اربع وعشرون الفا كيف يجري بدل  
 من ضمير تعرفه ائى لا تعرف كيفية جريانه بعد هضمه  
 في العروق وغيرها طوباك جمع طوية بمعنى مطوية  
 ائى الاشياء التي طويت فيك وجعلت بين جنبيك  
 والعقول الكثر الضلال كيف تحكي الخ ائى بالمشاة  
 الفوقية مئسا للفاعل ائى اذا كنت بنفسك وما يتبعها  
 جاهلا ضلولا لا كيف يليق بك ان تعلم حقيقة الرب فتحكي  
 وتخبر عنها من الحكاية او تطلب ان تخاكي وتماثل به تما

لا ولا نذرى صفات ركبتيك \*  
 فك حارت في خفاياها العقول \*  
 ابن منك الزم في جوارحه \*  
 هل تراها فترى كيف تحضرها \*  
 وكذا الانفاس هل تحضرها \*  
 ولا نذرى متى منك اذا \*  
 ابن منك العقل والغمم \*  
 غلب النور فقل يا جهول \*  
 انت اكمل الخبز لا تعرفه \*  
 كيف يجري منك ام كيف \*  
 فاذا كانت طوباك التوا \*  
 بين جنبيك كذا فيها ضلوك \*  
 كيف نذرى من على العرش استوى \*  
 لا نقل كيف استوى كيف التوا \*  
 كيف تحكي الرب ام كيف ترى \*  
 فاعترى ليس ذا هو فغنى

من المحاكاة وأما بالنسبة منها للمفعول أى إذا كنت أنت بهذه الصورة وخفياً بنفسك غير معلومة لك كيف يعلم الرب الأعلى فيحكى أو يحكى كما عن ذلك علواً كبيراً ليس ذى أى السؤال عن الكيفية فى ذلك والفضل هذان الكلام والكيف يحول أى يزول أى وهو تعالى بآى لا يزول وهو فوق الفوق أى فوق هذه الجهة أى متعال منها فورية مكانه لا مكان كما قال لا فوق له وقوله فى كل النواحي أى يعلمه وسما يحتل بالثبوت مثلك الأول بمعنى الاسم والمعنى جلت ذاته وصفاته وأسمائه ويحتمل أنه غير منبوت مفتوح الأول لا غير فعل ما يصح معنى ارتفاعه والأول أظهر لا غناء وتعامته على الثاني هو القدم بنفسه أى لأن كل من وجب له الوجود استحتم عليه العدم ولا شئ من الحوادث يستحيل عليه الوجود فلا شئ منها بقدم فثبت المخالفة وقوله أو دليله أى القدم وتقرير هو ما ذكره الشوقية بنفسه قال الملوك يزيد على غير من الصفات بنفى كونه تعاصفة قديمة أى فلا يستغنى عنه بالمخالفة للحوادث وقيل الآية دفع ما فيه من إساءة الأدب بظهور فائدة فى المقابل أى لا ينفر بالمعنى إن الغير ليس له فى قضاة فهو نظير ما سبق وجوده لذاته لا لهلة فى نفسه أى لا باعتبار شئ آخر كما يقال هذا العبد فى نفسه شئ كذا أى لا باعتبار شئ آخر معه إطلاق النفس أى والذات والحقيقة وإن منع بعضهم وأما الشخص

فهو لا ابن ولا كيف له \* وهو رب الكيف والكيف يحول \* وهو فوق الفوق لا فوق له \* وهو فى كل النواحي لا يزول \* وهو فى كل أوصافه وسما \* جل ذاتاً وصفاته \* وتعالى قدرة عما تقول \* ولقد أجاد بغض العارفين حين سئل من الله فقال يا هذا إن سألت عن اسمائه فقال صفاته وإن سألت الله أحد إلى آخر السورة وإن سألت عن أقواله فقال إنما امرأ إذا رآه شئاً أن يقول له كن فيكون أو عن أفعاله فقال كل يوم هو فى شأن أو عن نعمته فقال هو لا أول ولا آخر أو عن الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم \* والظاهر والباطن فقال ليس كشئ على أو عن ذاته فقال البصير والذليل على وهو السميع البصير والذليل على ثبوت المخالفة أنه لقوا مثل شئانها كان حاداً مثلها وقد فاقها هذه على ثبوت قدمه وتعامته فدل ذلك على الصفة هو القدم بقوله (وقيامه وأشار إلى أربع التلويح بقوله) وقيامه تعالى بنفسه) أشار إلى أن الحق المسمى بالذات والذات أى فى حاشيته أى بمعنى الظرفية أى فى نفسه والتعريف إطلاق النفس عليه تعالى ولعل من مشاكلك كتب رجاكم على نفسه الرحمة

فنفذ منعه وكذا الالهية عند المحققين وما ورد عن  
ابي حنيفة من قوله لله ما هية لا يعلمها الا هو ليس بصحيح  
وهي وان كانت بمعنى الحقيقة والذات لكن فيها من الإيهام  
ما ليس فيها اذ معناها الهانسة وهي المشاركة في النفس  
والفصل يقال ما هذا الشيء اي من اي جنس هو  
الذات اي احدها الذات او هي الذات وما عطف عليها  
في قولهم اي الفقهاء عند ذكر ما يعنى عنه اذ اوقع  
في الاناء ملا لا نفس له سائلة والانفة بالتحريك  
اي الكبر والعظمة وهو المراد اي هذا المعنى الذي  
هو العنوية وفي الحضرة نظر اذ سألني له تفسيرها ايضا  
هنا بمعنى الذات وان المعنى يحذر ان تخوضوا في معرفة  
حقيقة ذاته والروح ومنه خرجت نفسه وقوله  
والعين اي الخارجية ومنه قولهم نفسته بنفس اي صينته  
بعين وليس المراد عين الشيء بمعنى ذاته ولا تكرار مع ساء  
وزاد في القاموس العند وقد رغبة مما يدبغ به من  
قرط وغيره والممة والغيب والارادة والعظة والعزة  
حيث جمعها اي قاراد بالنفس الاولى الذات  
وبالثانية الروح وبالثالثة الذم وبالرابعة الجسم وبالحا  
العين قد صاد بالحسن لتي اي جذب قلبي بحسنه  
فلكم كما يجذب الصائد الصيد بالآلة صيد فخز  
قوسا اي حاجبا كالقوس وقوله اذهقت اي اخرجت  
وقوله فاهرق اي اراق واسأل نفسي اي دمي نفسي  
اي جسدي كما سبق ولم يتعرض الخ قد ذيلتها بهما

وتطلق النفس على معان الذات  
وهو المراد هنا والذم وسائلة والانفة  
من قولهم قولهم من قوله تعالى  
وهو المراد من قولهم من قوله تعالى  
والعنوية وهو المراد بالجسم والروح  
والعنوية وهو نفسه والعلامة له  
ويحذر من ذلك فالت جمعها بقوله  
والعين ولذلك قال بعض الفضلاء لتي \*  
ولقد اجاد بعض بالحسن نفسي  
بانغز الآ قد صاد بالحسن اهلك نفسي  
ودما في بالسهم اهلك نفسي  
\* واما بقا حوت قوسا نفسي  
يا طير بيا حوتك اذهقت سهما \*  
فوق خطي بلك ارسلت سهما  
يا كحيل العيون ارسلت نفسي  
قد اصاب للشفا طليبا \*  
لا تغدب من ارتضاك طليبا  
يا خليل مهووك فلي نفسي  
\* يا حبيبي وقت من كل نفس  
وتجارك للفظظ من كل نفس  
ولم يتعثر من الانفة والعنوية  
لعله لعدم مناسبة سياقه \*

مع باقي المعاني للمتقدمة ناسجاً على هذا المنوال رابطاً  
الكلام ببعضه فقلت \*  
انما من قبل ان تلوح لعيني \* كنت ذاعرة وكبر ونفيس  
وبقيته في الحاشية مع ضم الالف والعقوبة وبيان  
مناسبتها وعذر الشئ فيها على افتقار الشئ  
يقال قوماً الشئ انفعه فصار قائماً بنفسه اى محكماً  
وقوله وعلى الاعتكاف ومنه قام على الشئ لزمه يعنى  
وليس واحداً من هذه الامور مراداً هنا وهذا جواب  
عما يقال لو فسر المص هذا الصفة مع انه ليس من وظائفه  
لدفع ما يتوهم متعلق باشار من ارادة المكان اى  
بالحل اى ما يتوهم من ان معنى استغنائه عن الحل  
استغنائه عن المكان فان المكان اخذ معنى الحل  
وانما دفعه بذلك لان راجعه في مخالفة الحوارد كما في  
كلام السنوسي وفي الامير يؤخذ نفعه من سلب افتقاره  
للمخصص اذ لو احتاج لمكان كان حادثاً اهو ومع هذا  
فلا مانع من حل الحل على المعنيين هنا ولا داعى الى الدفع  
المذكور كما قاله الغنيمي اى الوجود فغناه من محضه  
اى يوجد لئان انه شطر اى جزء اى ان معنى  
القيام بالنفس مرتب من امرين الاول استغنائه عن الحل  
والثاني استغنائه عن المخصص ذاتى اى لم يشأ  
عن غيره اى ولو احتاج الى المخصص كان وجوده ناشئاً  
عن غيره ولو كان كذلك كان حادثاً كيف وقد سبق وجوب  
وجوده وقدمه فهذا اشارة للدليل وهذا الثانى اعنى

ولما كان القيام بالنفس يطلق على  
افتقار الشئ على انصاف القائمة  
وعلى الاعتكاف على الشئ ولزومه كما  
ذكر العلامة العذوى احتاج المص  
لبیان المراد منه بقوله (اى استغنائه  
عن الحل) واشار بقوله (اى ذات  
يقوم بها) كقيام العن بساتير  
الدوران) لدفع ما يتوهم من ارادة  
المكان واشار بقوله (واستغنائه  
عن المخصص اى الوجود) لبيان انه  
شطر من القيام بالنفس وان مدلوله  
هما معاً وقوله (لان وجوده ذاتى)  
تعليل للثانى

استغناءه عن المخصص وإن كان يستغنى عنه بالقدم  
 لكن تقدم أن العلماء لا يكتبون في هذا الفن بدلالة  
 الالتزام لا اتفاق العقلاء إلا في فم يحتم فيه دلالة  
 ولكن الألبق ذكره وفاة بالمقصود وتبعاً لأئمة الفن  
 وحاصله أن نقول لو افتقر إلى محل كان صفة ولو  
 كان صفة لم يتصف بصفات الحافى والمعنوية وهي  
 واجبة القيام به تعالى للادلة الدالة على ذلك وهذا خلف  
 بضمت الحاء أى كذب وباطل وإذا بطل ذلك بطل ما أدى  
 إليه وهو كونه صفة فبطل ما أدى إليه أيضاً وهو افتقاره  
 إلى محل وإذا بطل افتقاره إلى محل ثبت عدم افتقاره إلى محل  
 وهو المطلوب  
 والمخصص  
 حاشية شيخنا  
 لم ينشأ الخبث عن أن يكون وجوده ذاتياً بمعنى أنه لو  
 ينشأ عن غيره هو معنى قولهم موجود لا من علة واجب  
 أى لا يتصور عدمه عقلاً وقوله ذاتى أى غير ناشئ عن غيره  
 والشئ قد يكون واجباً ذاتياً كوجوده تعالى وقد يكون واجباً  
 غير ذاتى كوجود ولد زيد كما ذكر الله وبقال له وأحضر  
 وضابطه كل ممكن علم الله وقوعه  
 مضحكة أى فائقة  
 في وجوده تعالى ومن هنا ذهب بعض المتصوفة والعقلاء  
 إلى أنه تعالى الوجود المطلق وإن غيره لا يتصف بالوجود  
 حتى إذا قالوا الإنسان موجود فمعناه أنه له تعلق بالوجود  
 وهو الله تعالى قال الشعراني في المنن لو تأمل القائل

وزك تحليل الاول لانفاق العقلاء  
 على عدم المرتبة بداهة واعلم  
 أن الموجودات بالنسبة للاستغناء  
 وعدمه أربعة الأول ما لا يقترن  
 معها وهذات الله الثاني عكسه  
 سقا وهذات الحوادث الثالث ما  
 وهو صفات المخصص وهو  
 يقترن بمحل دون المخصص  
 صفات البارئ وتعبير بعضهم  
 بالافتقار أساءة ادب الرابع  
 عكسه وهذات المخالفين وقوله  
 (أى لم ينشأ عن غيره كما نشأ  
 وجود الحوادث عنه تعالى) هو  
 معنى موجود لا من علة فوجوده واجب  
 ذاتى بخلاف وجود ولد زيد مثلاً  
 تعالى لم الله به فهو واجب الوجود  
 العلم لا لأنه فوجود الله هو الوجود  
 حقيقة ووجود غيره صور مضحكة

بذلك في قوله لوجده كلاً ما غير مفعول كيف بقوله  
 بالوجود المطلقة وثبت هناك عبداً يعصى من ابليس  
 او غيره اه وفي الامير فان وقع من اكابر الاولياء مالا  
 يناسب ذلك اول بما يناسبه تقول بعضهم ما في الجنة  
 الا الله اراد ان ما في الجنة والكون كله لا وجود له الا بالله  
 ان الله بمسك السموات والارض ان تزولا وذلك اللفظ وان  
 كان لا يجوز شرعاً لكن القوم تارة يعلمهم الاحوال ورايت  
 في مفااتيح الكنوز ان المحتاج لما قال انا الله كان حين قال  
 انا فيه بقية ما من شعوره ثم فني في شعوره فقال الله فما  
 كلمتان في مقامين مختلفين وانما افني بقتله خاله الجسد  
 علام بظاهر الشريعة ما يشير به الحضرة كذا اللفظ فاستخفا  
 ولفظه خريف والاصل للوجود اي وحدة الوجود وعبارة  
 العلامة الامير من اعظم اشارة وحدة الوجود قوله تعالى  
 سنن بهم آياتنا الآية ثم قال ومن الطيف اشارتها الخ  
 مرثداً الى طالباً او منتظراً فاكل الطمان مستداً و  
 بمعنى غير حال منه والخبر قوله عدم ودخول ال على كل كيمع  
 لينة في نحو اي فناء وعدم من لا وجود لذاته  
 اي من لم يكن وجوده ذاتياً بل كان للغير دخل فيه فوجوده  
 لولاه اي لولا الله عين محال اي هو المحال بعينه هو هان  
 القدم الخ كل تقدم مراراً فلا داعي للعادة الوحدانية  
 بفتح الواو ويصح كثرها نسبة الى وحدة كبرية وهبة واضنها  
 وحد بكسر الواو ومن وحد يحد قالوا هذا على حدة اه شاوي  
 نسبة للوحدة اي فباؤها للنسب واعتراض بان

ولذلك قال العلامة الامير  
 ومن الطيف ما يشير به الحضرة  
 قولك اي مدين التلمس ان  
 الله قل وذر الوجود وما حوى  
 \* ان كنت مرثداً اباوغي كمال  
 \* انك دون الله ان حقيقته  
 فاكل على التفصيل والاجمال  
 \* علق على العقول كمالها  
 واعلم بانك والعال كمالها  
 \* لولاه في محو وفي اخمها  
 من لا وجود له عين هان  
 \* فوجوده لولاه عين هان  
 ومعنى من ذاته اثرت في نفسها  
 ولمست ذاتها عبارة الاستناد  
 كما هو ظاهر عبارة الاستناد  
 من هان قيامه بنفسه نفسه  
 في هان قيامه بنفسه نفسه  
 الفاعل بعينه والفاعل بنفسه  
 \* اشار الى خاص السلوك بقوله  
 (وتنادى الوحدانية) نسبة للوحدة



المقصود ثبوت الوحدة بنفسها لا بثبوت شيء منسوب اليها  
 واجيب بان الشيء ينسب لنفسه بمبالغة او تجريد  
 مع إمكان نسبة الخاص للعامة والقياس الحزائي فخذ  
 النسبة على غير قياس وقوله واحدة لعلها واحدة بدون ألف  
 كقرباني بتجريدك القاف والكاف للنظر بالنسبة الواحدة  
 هنا يعني ان نسبة الوجدانية الى الوحدة كنسبة الرقابي  
 الى الرقبة وليس للنظر لقوله والقياس واحدا كما قد يستقيم  
 ولذلك سمي به الأولي بها الى الوجدانية أي باسم شق  
 منها والحكم اله واحد قال البضاوي خطاب عام أي  
 المشتق منكم العادة واحد لا شريك له يصح ان يعبد  
 او يستحق لها لاله الا هو تقرر للوجدانية وازاحة لان  
 يتوهم ان في الوجود لها ولكن لا يستحق منهم العادة  
 الرحمن الرحيم كالجنة عليها فانه لما كان مولى النعم كلها اصولها  
 وفروعها وما سواه اما نعمة او منعم عليه لم يستحق العادة  
 احد غيره وهما خبران آخران لقوله الحكم اولسنا نجد  
 قيل لما سمعنا المشركون نحبوا وقالوا ان كنت صادقا فاتي  
 بآية نعرف بها صدقك فنزل ان في خلق السموات الآيات  
 أي علامات الخ ومن ثم ناسب الشنيع على من غفل عن ذلك  
 واشرك فقبل ومن الناس الخ أي كيف هذا مع وجود هذه  
 العلامات القاطعة وقال العارف أي الشرع في نقلا عن  
 ابن العربي في الفتوح كفرة بغير الشرك فهم ملحوقون  
 بالكفار لا بالمشركين وان كانوا هم الذين يوسوسون بالشرك  
 للناس ولذلك قال تعالى كل الشيطان أدغال الانس اكفر الخ

والقياس واحدة كقرباني نسبة  
 للرقبة فزاد الالف والنون للمبالغة  
 والثناء للتأنيث اللفظي واعلم  
 ان الوجدانية سمي به فقبل  
 هذا اللفظ ولذلك سمي به كذلك  
 علم التوحيد ولعظيم العناية به كثر  
 التنبيه عليه وبه في الآيات القرآنية  
 فقال عشر وحل والحكم اله واحد لاله  
 الا هو وسبق معه الدلائل العظيمة  
 حيث قال ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار والناس  
 التي تجري في البحر ملتحقون  
 الى ان قال الآيات لقوله \*  
 أي علامات تدل على بقاء  
 العارفة في البقاء ولا  
 وقال الجنة من يجعل الحق  
 ليس من الجنة وان تخليد بعضهم  
 من يشرك به وان تخليد بعض  
 في النار لكفر بغير الشرك

ولعظيم ذنب الشرك ان الله وصفه بالعظم فقال  
 ان الشرك لظلم عظيم ووجه عظمه انه ظلم للعالم كله حيث ائذ  
 فيه شركا لاله وهذا الذنب العظيم لم يوجد من غير النوع  
 الانساني لكونه مظهر العجائب الاشياخ اى اشياخ الطير  
 وقوله وربط قلوبهم اى تعلقها وحبها وقوله بغيرهم اى من  
 الناس بل من سائر الامور المحبوبة للنفوس من اهل او مال  
 او ولد فان مال احد هم بباطنه شئ من ذلك كان كاذبا  
 لا ينفع فى الطريق ولذا كان الاشياخ لا يأخذون عهدا  
 ولا يطلعون على امر احد ممن اراد صحبتهم الخاصة لا بعد  
 امتحانه بما يفسح عن شدة محبته لم يأخذ آداب الطريق  
 وهو على محبة ويقين فاذا شتم منه تقديم احد على نفسه  
 يده منه وذلك ثم يحكم الوراثه المهدية فالصلى الله عليه وسلم  
 لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من اهله وولده الخ  
 وحكمة ذلك ان المحبة مبدخل عظيم فى حصول الهداية  
 والانتقاد بشريعة وترقى المريد للادب مع الحق تعالى  
 فيستفيد بالرضى عن شيخه اذا حرمه شيئا بحجة الرضى عن  
 الله تعالى اذا حرمه رزقا وانزل عليه بلاء ويتخذ منه شيخه  
 وتفرغ قلبه له خدمة الحق تعالى وتفرغ قلبه له تعالى وعدم  
 ايشاء شئ عليه من الدنيا بين رسولين يستثنى رتبة  
 موسى وطهرون فان تكلف قوما كان بين رسولين بغير  
 القرآن المدلل قال الامير هو من يفعل كما يحب الحقيقة  
 المحرفة وانسب شئ اى عبادتى فلكى اى قلى  
 وسفك دمي وهى اى الوجدانية المرادة عنسا

ولعظيم ذنب الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 ويغفر ما دون ذلك قال ساداتنا وولى شعمتنا  
 الامير قال ساداتنا وولى شعمتنا  
 على وفاء ومن هنا لا يغفر الله  
 لولا مدتهم ربط قلوبهم بغيرهم اى  
 التوافق بين شيخين  
 وفى المريد لا يقطع بين شيخين  
 كان المريد لا يقطع بين شيخين  
 قبا على عدم وجود الكلف بين رسولين  
 وعلى عدم وجود امارة بين شيخين  
 وعدم وجود الامارة بين شيخين  
 فالسادة سادات الوفاى فقلت  
 بما افادة المدلل من انسب شئ  
 انما السادة سادات الوفاى فقلت  
 فى الجوى ضيعى وانسب شئ  
 \* فى الجوى ضيعى وانسب شئ  
 بالاف لا تعمل بسواءى  
 \* فى الجوى ضيعى وانسب شئ  
 وانظر الحق فى علقه صلاوة  
 \* فى الجوى ضيعى وانسب شئ  
 وشكل شئ بمجوه عبد الشئ  
 \* فى الجوى ضيعى وانسب شئ  
 واسأار بقوله مرادهم عدم  
 النعد فى الازن والصفاء  
 والافعال

الشاملة لوحدة الذات والصفات والافعال وحاصل  
 ما ذكره ان الوجدانية بهذا المعنى تنفي كونهما خمسة الكرم المتصل  
 في الذات وهو تركبها من اجزاء والكم المنفصل فيها وهو تعدد  
 بحيث يكون هناك الة ثانيا فاكثروا وهذا المكان منفتان  
 بوحدانية الذات والكم المتصل في الصفات وهو تعدد  
 في صفاته فكم من جنس واحد كقدرتين فاكثروا والكم المنفصل  
 فيها وهو ان يكون لغير الله صفة تشبه صفاته تعالى كانه  
 يكون له قدرة بوجدتها ويعد منها كقدرته تعالى وهكذا  
 وهذا المكان منفتان بوحد الصفات والكم المنفصل  
 في الافعال وهو ان يكون لغير الله فعل من الافعال على وجه  
 الاتحاد وانما يستلزم على وجه الكتب والاختيار وهذا  
 الكرم متنفذ بوحدانية الافعال واما الكرم المتصل في الافعال  
 فان صورته بتعدد الافعال فهو ثابت لا يتغير فبذلك  
 افعاله تعالى كثيرة من خلق ورزق واخياء الى غير ذلك  
 وان صورته بمشاركة غير الله له في فعل من الافعال  
 فهو متنفذ ايضا بوحدانية الافعال الى الكرم الخمسة  
 اى الى نفها وهي جمع كم وسياتي ولا نظيره قال الفلكي  
 الظاهر ان الشبه والنظير والمثيل ونحو ذلك اشياء مترادفة  
 اهو وقيل غير ذلك مما تبسطناه في الحاشية العدد  
 عبارة العلامة الامير الكرم العدد بحاج بهم والتمفصل  
 مكان في اشياء متباعدة متفاكة والمتصل ضده  
 هكذا الاصطلاح هنا هو واحترز بذلك عن اصطلاح  
 الحكماء وقد اوضحته في الحاشية وذلك اى عدم

التي تنفي الكرم الخمسة اجمالا ثم اشار  
 تفصيلا تنفي الكرم المتصل في الذات  
 بقوله (قد انه ليست من جنس  
 من اجزاء) وهو عبارة عن عرض  
 من اجزاء) وهو عبارة عن عرض  
 يقوم بمحصل الاجزاء (ولا نظيره)  
 يقوم بمحصلها بقوله (ولا نظيره)  
 للمنفصل فيها بقوله (ولا نظيره)  
 في الالهية) وهو عرض يقوم به  
 الاجزاء (واشار لكم المتصل في الصفات  
 بقوله (وصفاته لا تعدد فيها من  
 جنس واحد كقدرتين واراد ان  
 وأشار لكم المتصل فيها بقوله  
 وليس لاحد صفة كصفته  
 العلامة العدد وعش  
 قال القضاة الكرم العدد والكم  
 المتصل المقدر قال الحق  
 ان الصفة لا يعبر عن لها الكرم  
 المتصل

عروضه لها على ذي متعدد الاجزاء اي على صاحب  
اجزاء متعددة اي والصفة ليست ذات اجزاء متعددة  
ومدار المنفصل الخ انظر ما المقصود بذلك  
فان كان التقابل للفرق كان مكررا مع ما سبق فاشارة  
الكبر وان كان المقصود نفى عروضه ايضا فيقال يصح  
مخضوله وقد اقتصر في ذلك ايضا على المتصل  
عامة التعلق التعلق طلب الصفة امر اذا على الذات  
يصالح له والممكنات جمع ممكن والمراد به ما لا يجب وجوده  
ولا عدمه لذاته وان وجب وجوده او عدمه لغيره كما ان  
من علم الله ايمانه وكايمان من علم الله عدم ايمانه كما في  
جهل وانما كانت القدرة عامة التعلق بجميع الممكنات  
لانه لو خرج ممكن عن تعلقها لزم منه العجز وهو محال  
وخرج بالممكنات الواجبك والمستحالة فلا تتعلق القدر  
بها الا انها ان تعلقت بوجود الواجب لزم تحصيل الحاصل  
او بعدمه لزم انقلاب حقيقة الواجب فان حقيقته  
ما لا يقبل العدم وان تعلقت بالمستحيل فعلى العكس  
لان غير المعاني اي من الصفات النفسية والتبليسية  
والمعنوية والتعلق للمعاني فقط على المعتمد وقيل للمعقولة  
ولم يقل احد بانها لها معان مختلفة تعلقها اي من حيث  
مخضوله وعدمه ومن حيث عمومته وخصوصيته  
باقسام الحكم العقلي اي بجميعها كالعلم او ببعضها هو  
الممكنات فقط كالقدرة او الموجودات فقط كالسمع والبصر  
فالحاصل ان صفات المعاني من حيث التعلق وعلاقتها

قال وذلك لان مدار الكمال المتصل  
على ذي متعدد الاجزاء المتصل  
بعضها ببعض كالجسم ومداير  
المتصل افراد منفصل بعضها  
عن بعض كالتنوير في الاولوية  
بعضهم بان قام  
واجاب عن جنس واحد بالذات  
الصفات من منزلة التركيب  
الواحدة منزل من علم ان قوة  
وقالت العادمية بس واعلم ان  
كل الامور تنوي في كنهه لغرض ان  
وحد الافعال وبين نفى الثانية في  
ولا اتصال بقوله (فقد رتبنا مثالا)  
الصفة بقوله (فقد رتبنا مثالا)  
اي او ارادنا او علمنا (حادثة  
فاصرغ على بعض الاشياء وقدرته  
قدمة عامة التعلق بجميع الممكنات  
وقوله (وهكذا سائر الصفات)  
الانست حذفه لانه لا يناسب وجوه  
لقوله فقد رتبنا مثالا لا غناء لفظ  
الثلث عنه ولا لقوله وقدرته قدمة  
عامة التعلق الخ لان غير المعاني  
لا يتعلق والمعاني تختلف باقسام  
فبعضها يتعلق بالحكم العقلي

ومن حيث عموم التعلق للواجبات والباثرات والمستحلات  
 وخصوصه بالمتكافئ او بالوجودات اقسام اربعة  
 الاول ما يتعلق بالمتكافئ وهو القدرة والارادة والثاني  
 ما يتعلق بالوجودات والباثرات والمستحلات وهو العلم  
 والكلام تعلق انكشاف في الاول ودلالة في الثاني والثالث  
 ما يتعلق بالوجودات فقط وهو التمتع والبصر والادراك  
 على القول به والرابع ما لا يتعلق بشئ وهو الحياة  
 كالحياة اى فانها لا تطلب امرًا زائدًا على الذات والكل  
 استقصائية على حسب شؤنه اى من خلق ورزق  
 وامانة واحياء وغير ذلك صفات الافعال هى  
 ما كان معنى خارجا واشتق من معنى خارج كخلق  
 وخالق والمراد بالمعنى هنا مطلق الوصف وهى  
 التكوين قال المازيدى التكوين صفة فدية رائدة  
 على السبع المشهورة ومعناه مبدأ اخراج المعدوم من  
 العدم الى الوجود فاذا تعلق التكوين بالحياة سمي احياء  
 او بالمات سمي امانة الى غير ذلك وارجع الكل الى التكوين  
 وانما تعدد هذه الاسماء بتعدد العلاقات اهو محقق  
 ان التكوين من الاضافات والاعتبارات العقلية وان  
 القدرة والارادة مجموعتين هاتين التان متعلقان بوجود  
 الاثر ولا حاجة الى اثبات صفة اخرى تسمى بالتكوين  
 فالكما مقامان اى فى هذه الطريقة الكما منفعا  
 فيكون نفي الكم المتصل في الافعال عدم تقدم صفته  
 وهى التكوين ونفي الكم المنفصل عدم مؤثر معه وقد

وبعضها لا يتعلق كالحياة واسماء  
 للكم المنفصل في الافعال بقوله  
 ولا مؤثر معه في فعل من الافعال  
 ولم يقرض نفي المتصل فيها الثبوتية  
 لان افعاله كثير على حسب شؤنه  
 وهذا على بحث الاشياء  
 في خلقه وهذا على بحث الافعال  
 من حدوث صفات الاثرية من  
 واما على طريقة المازيدى واحدة  
 قدمها ورجوعها للصفة واحدة  
 وهى التكوين فالكما مقامان  
 منفعان ايضا

علمت أنها طريقة مرجوحة بعد خلقه أي إرادته  
 فغير عن الإرادة بالخلق أو هو على حذف مُضاف أي إرادة  
 خلق الخ ورمعوا أنه تعالى أراد من الكافر الإيمان وإن لم يقع  
 لا الكفر وإن وقع وكذا الطاعة والعصيان حتى إن أكثر  
 ما يقع من العباد خلاف مراده تعالى وسواء ذلك على أصلهم  
 الفاسد من التحسين والتقييد بالعقل وعندنا الحسن  
 ما حسنه الشرع والقبح ما فحشه الشرع لا العقل واستدلوا  
 على مذهبهم بوجوده منها ما ذكره الشئ من أن إرادة الشرع لا  
 ورّد بانه تعالى لا يقع منه شيء غاية الأمر أنه يحفي علينا وجهه  
 حسنه وذلك لا ينافي كونه في ذاته حسناً ومنها أن  
 العقاب على ما إرادته ظلم وهو منزه عنه ورّد بالمنع فاته  
 تصرف في خالص ملكه وغير ذلك مما في الحاشية  
 فعل الشرع قال اللقاني في شرحه أراد وأبال شر ما يكون  
 متعلق الذم في العاجل والعقاب في الآجل وهو غير ورّد  
 عنه بالقبح وعن الخبر بالحسن فيكون القبح عندهم هو  
 الحرأمر مخصوصه ويشمل الحسن الواجب والمندوب  
 والمباح والمكروه وخلاف الأولى والتحقيق عندنا أن  
 المكروه ومنه خلاف الأولى ليس حسناً ولا فجها كما ذكر  
 شيخنا الاختياري أي الفعل الاختياري أي  
 الحاصل باختيار فاعله وقيد به لأنه محل الخلا كما سيأتي  
 كلها أي حسنها وقبيحها ولا يرّد قوله صلى الله عليه وسلم  
 والمشر ليس إليك لأن معناه أنه لا ينقرب به إليك  
 وهو لا يأمر به أي لقوله تعالى إن الله لا يأمر بالفساد

وإشارة بالاضراب الانفعال إلى ردّها  
 على المعتزلة في قولهم بعد خلقه تعالى  
 فعل الشرع وعند خلقه الاختيار بقوله  
 (بل هو الموجد للأفعال كلها)  
 قلوا إن خلق الشرع من غير  
 وهو لا يأمر به \*

وهذا اى قولهم بعدم ارادته تعالى للشر وقوله من اتخذا للفر  
والارادة اى من كون الارادة عندهم هى الامر عينه وقد  
ثبت انه لا يأمر بالفحشاء ثم المراد بالامر الامر النفسى فهو  
محل الخلاف ومغايرتها للفعل ظاهراً فليس فيه خلاف  
والامر النفسى هو طلب الفعل الذى ليس بكفى اى ترك  
او الفعل الذى هو كفى اذا كان مذلولاً عليه نحو كفى  
كا ترك بخلاف المذلول عليه بغير نحو كفى كذا تفعل فليس  
بأمر بل هى فتحت الامر متوقفاً واما انتهى فتحته صواب  
واحدة وهى طلب الكفى المذلول عليه بغير نحو كفى

والارادة اى ارادته تعالى لفعل غير اذ هى التى ترادف الامر  
عندهم لا افعله تعالى فانها مرادفة للعلم عندهم وكذلك  
قال بعض المعتزلة الارادة هى الرضى فالحاصل ان  
بعض المعتزلة قال ان ارادته تعالى لفعل غير امر به لفعله  
علم به وبغضه قال ارادته هى الرضا والتكلم على انها  
مغايرة للامر والرضى اما الامر فلا يقال الشر واما الرضى  
فلا انها قد تتعلق بما لا يرضى به الله تعالى كالكفر الواقع من  
الكفار وسياق بنية مذاهم فيها او تبعيته لها  
اى استلزامه اياها ببداهة العقل اى من غير نظر  
وتأمل بالفرق بينهما اما الامر فقد علمت موافقا الارادة  
فهى صفة قائمة بالذات تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه  
كالايان ممن وقع منه اى فانه امر به ووقعه منه  
دليل على ارادته تعالى اذ لا يقع غير مراده كالكفر من  
المؤمن اى الذى علم الله موته على الايمان وقد يأمر ولا يريد

وهذا ترى لهم من اتحاد الامرين  
والارادة عندهم او تبعيته لها  
وحن بداهة العقل نقول بالفرق  
بينها والايان وقوع فعل المعاصى  
والشرور فهدا عنه وهذا باطل  
بالبداهة فقد يأمر ولا يأمر  
كالايان ممن وقع منه وقد  
لا يريد كالكفر من المؤمن والكفار  
لا يريد كالايان من الكفار  
لا يريد ولا يأمر كالكفر  
وقد يريد ولا يأمر كالكفر  
والمعاصى ممن انصف بهما

اى لحكمة يعلمها تعالى لا يمشى عما يفعل وقوله كالايما  
من الكفار اى الذين علم الله انهم لا يؤمنون كمن ورد وفرعون  
فهؤلاء مأمورون بالايما مع علم الله تعالى انه لا يؤيد منهم  
فيكون من التكليف بالحال والاصح جواز عقاب بخلاف  
التكليف بالحال فغير جائز والفرق بينهما ان الحلال الاول  
يرجع الى المأمور به وفي الثاني الى المأمور كتكليف ميت وجاد  
غير ان اللائق المختص به انه يجوز نسبة فعل الشر  
والقيح اليه تعالى وهو الراجح لكن في مقام التعليم لا في غيره  
وكذلك نسبة الامور المنسية له تعالى كالحال في القدر والحق  
وسببان من دذب الشوك فالاصح الجواز في مقام التعليم  
لا في غيره فاطلاق بعضهم المنع ليس بحله  
الخير لله الخ اى بعد شهود ان جميع ما في الجميع من محمود ومردو  
فعله تعالى وحد فيضاف المحمود الى الله ايجادا والى الخلق مجازا  
والمذموم الى النفس والشیطان اسنادا لا ايجادا  
يشهد له اى لذلك الحضراى حضرا اسناد الشر الى النفس  
الكتب لا الخلق قل كل من عند الله اى من خلقه وابعاده  
الى ادب الحضراى حيث نسب بلوغ الشد كونه خير الله  
ونسب العيب الى نفسه والقصة في ذلك شهيدة  
حيث نسب الهداية الخ اى بقوله فهو يهدي والذى هو  
يطعمنى الخ ولذلك اى لكون الكل من الله تعالى وقوله  
لا يعيبون فعل اى سواء كان حسنا او قبيحا لم يظلم  
بعين الحقيقة انه فعل الله تعالى وهو لا يخلو من حكمة وانما الخلق  
مصادروا ان ما به لظلمهم بعين الشريعة ولذلك قال

غير ان اللائق نسبة الخير له والشر  
لنفسه اذ تعالى قال تعالى ما اصابتك  
من حسنة فمن الله اى ايجادا وخلقاً  
من حسنة من سيئه فمن نفسك  
وما اصابتك من سيئه من كل  
اى كسب الا خلقا يشهد له ادب الحضرا  
عند الله وانظر الى ادبك  
عليه السلام حيث قال فارادش  
ان يبلغا اشد مما وكذلك قول ابيهم  
ان اعيتما وكذا وادامت فهو  
الخليل عليه السلام وادامت فادباً  
بشغفين حيث نسب الهداية والاطم  
والشفاء لله والمرض لنفسه فادباً  
والا فالكل من افعال الله ولذلك  
بعض العارفين لا يعيبون فعل  
احد بل كل من حيث صدره منه  
جميل



سيدى ابراهيم الدسوقي نفعتنا الله به من نظر الى الناس  
 بعين الحقيقة عذرهم ومن نظر اليهم بعين الشبهة مفنهم  
 ولذا اكتب بابي العيين حيث نظر بعين الشبهة والحقيقة  
 في الكل اى كل الامور وقوله جميع الكائنات اى الموجودات  
 من خير وشر وقوله ملاحا اى حسنا وان كان بعضها فى  
 الظاهر قبيحا فانه وان كان قبيحا مشورا فربما اشتمل على  
 مضيلة وعاقبة حميدة لانه ثبت ان الخالق حكيم فلا يخلق  
 شيئا الا وله عاقبة حميدة وان لم يطلع عليها فايتهوهم فيه القبح  
 من افعاله فله فيه حكم ومصالح وان لم ترى بالاشياء  
 الالف لضرورة النظم وقوله الا مظاهر فعله اى الاشخاص  
 التى تصد منها الافعال حجت اى عن مشهد الحقيقة  
 فصبرت الملاح فى نفس الامر قباحا بحسب شهوة الظاهر  
 ويشهد لنا اى يدل على ما قلناه معاشر اهل السنة  
 من ان الله هو الموجد للافعال كلها خيرا وشرها ووجه  
 الاستدلال من الآية التعميم فيها بما الشاملة للخير والشر  
 فلذلك بينهما الشئ بما ذكر وليس للعبد اى ليس مستورا  
 ولذا اى لنسبة الميل للعبد طوبى بالتوبة اى  
 من الفعل الموجب للاثم وقوله والاقلع اى ترك الذنب  
 وهو وما بعده من قبيل عطف التفسير وهذا اى  
 الميل المذكور وقوله وهوى الكسب مقارنة اى  
 ارتباط وتعلق قدرة العبد الخاى من غير ايجاد للفعل  
 ولذا عرف بعضهم بانه ما يقع به المقدور من غير صفة  
 انفراد القادر به اى ارتباط وتعلق بفع المقدور ملتبسا

حكمة قالت بعض القارفين  
 اذا ما رأت الله فى الكل فاملا \*  
 رايته جميع الكائنات يلاحا \*  
 وان لم ترم الا مظاهر الملاح قباحا \*  
 فحسبت فصبرت خلقكم وان تعلمون \*  
 ويشهد لنا واثق الخسار اى  
 اى من خسر ومن شئ للعبد اى  
 واضطرب اى وليس للاختبار ولذلك  
 مجتهد الميل حالة الاقلع والندم  
 طوبى بالتوبة والافلاح والندم  
 واشتق التفرغ من هذه  
 والثواب والعقوبات ومقارنة قدرة  
 الكسب ومقارنة قدرة  
 العبد المحاذية للفعل

ومضموناً به من غير كون القادر وهو العبد بفرد بذلك  
 المقدور بل ومن غير مشاركة له اذ لا تأثير له بوجه ما وانما  
 له مجرد المقارنة والمخالق الحق هو المنفرد بعموم التأثير وما  
 جرى عليه الشئ من تفسير الكتب بالمقارنة المذكورة هو الراجح  
 وهو الذي يكون به من الامور الاعتبارية فلا يكون مخلوقاً  
 فانه هو الذي انما تعرض على ما ذكره من ان الكتب  
 مقارنة الخائ لان المقارنة المذكورة لا تنجب وجود المقدور  
 وان اوجبت انتصاف الفاعل بذلك حتى كانت مرجعاً  
 لاختلاف الانصافات لكون الفعل طاعة او معصية حسناً  
 او قبيحاً فان الانتصاف بالقبيح بالقصد والارادة قبيح  
 بخلاف خلق القبيح فانه لا ينافي المصلحة كما تقدم اما الكتاب  
 فانه قد يفعل الحسن وقد يفعل القبيح فجعل كسبه للقبيح  
 بعد ورود النهي عنه قبيحاً موجباً للذم والعقاب على  
 الراجح مقابلة انه وجودي بناء على القول الآخر انه الارادي  
 الحادثة من متعلقات القدرة اى فيكون من خلقه تعالى  
 فينسب اليه اولا نعم اى هو من متعلقاتها فيستلزم  
 اى لتوقفه على تعلق آخر لا يحتاج اليه فانه من وجود الاعتناء  
 ايضاً وهكذا في الامور الثابتة الخ اى لانها التي يتأخر فيها  
 التناقض السابق في ابطال الدور والتسلسل ليس من  
 متعلقاتها اى القدرة اى لانه امر اعتباري لا يمكن وجوده  
 في الخارج والقدرة انما تتعلق بالمتكسر الموجود قال في العلويج  
 ان الفعل وان كان مخلوقاً بقدرته تعالى لكنه اجري عادة  
 لن لا يخلقه الا اذا صرف العبد قدرته التابعة لارادته اليه

فانه هو الذي اوجد قدرته وحركته  
 وتوكلت اختيارية وهو امر اعتباري  
 على الراجح وهل هو من متعلقات القدرة  
 فقال بعضهم نعم ففرد ان التعلق  
 امر اعتباري فيستلزم الاجاب بان  
 التسلسل المضمرة في الامور الثابتة  
 في الخارج لا في الامور التي تعتبرها  
 الاعتباريون \* قلت لقطب المير  
 في شرح منظومته قال العلامة السعد  
 والكمال وجامعة الراجح انه ليس من  
 متعلقاتها انتهى \*

وذكر بعضهم ان بهذا الصرف صار له مدخل في محله خلق  
 الله تعالى وقابلية ومثال القابلية ان تكون شطرا للخلق والناظر  
 لا جزئيا منه ويكون تحصيل القابلية يتوقف على العبد ينتهي  
 الجبر ويكون العبد ليس جزءا من العاقلية ينتهي القدر  
 وينصح التكليف افر وبذلك ينصح الاحتياج في الرد على  
 الجبرية اي القائلين بان العبد مجبور على الفعل ولا فعل  
 له ولا قدرة ولا اختيار فلا تأثير ولا كتب ولا فرق بين  
 الاضطراري من افعاله وبين ما يتوقم اختياريا منها  
 فاضافة الفعل اليه بمنزلة اضافة الى المحركات كما يقال  
 جرى النهر لا تريد الا بالسقوط فهو كمنط معلق في الهواء  
 تمليه الرياح يمينا وشمالا من غير قدرة على مخالفتها قال  
 اللغاني وبطلانه بين فان الضرورة قاضية باختياره  
 في بعض افعاله وجبره في بعضها الآخر كمن يمد اليد  
 للتناول وحركة ارتعاشها ويلزمهم عدم التكليف للعبد  
 باجر من الامور فلا يصح لغة ولا شرعا طلبه بالفعل ولا  
 نهيه عنه ولا مدحه به ولا ذمته ولا النجس من كفره نحو كيف  
 تكفرون بالله الخ والكل باطل باجماع المسلمين اهو قد اشبه  
 الشئ لذلك فما سبق في قالب مختار اي في صورة مختار  
 اي انه مجبور باطنا مختار ظاهرا لا يقال اذ كان مجبورا  
 باطنا فلا معنى للاختيار الظاهري فانه تعالى لا يسأل  
 عما يفعل والصوفية يشيرون للجبر كثيرا ومرارا هم باطن  
 لا الظاهري وانما كان هذا هو الحق لان القول باختراع  
 العباد لا فعالهم اقتحام هائل لما فيه من انكار تعلق قدرة الله

وعليه يتم الاحتياج في الرد على  
 الجبرية القائلين بالجبر ظاهرا  
 وباطنا والحق كما هو منصف اهل  
 السنة ان العبد مجبور في قالب  
 مختار وسيأتي لذلك مزيد  
 في محله ان شاء الله تعالى

بأفعالهم وفيه تعطيل الربوبية والقول بحجب العباد ونفي  
 كسبهم بحال لما فيه من انكار ضرورة التفرقة بين حركة  
 الرعدة والاختيار واستلزام استحالة التكليف وفي الحقا  
 هنا كلام لا بأس به فانظره وخلافه لم أي المعتزلة  
 ومنها كلام في الحاشية فانظر ان لم قالوا اي محتج  
 على اهل السنة ومما احتجوا به ان كثيرا من افعال العباد  
 قبيح كالظلم والشرك وغير ذلك والقبيح لا يخلقها الحكيم  
 لعلمه بقبحه ورؤد بان مبناه على التحسين العقلي وهو  
 فاسد شرعا ولو سلم فربما كان في خاؤه عاقبة حميدة بخلاف  
 فعله كما اسلفناه غاية الامر ان عقولنا قاصرة عن ادراك  
 حسنه اذ ليست عالمة بجميع الامور حسنها وقبيحها عاجلا  
 واجلا وابن عقل العبد من علم الرب وما قالوه اي من  
 ان العبد يخلق افعال نفسه الذي هو اصل مذهبهم ومن  
 انه يلزم على كون الله خالقاً الذي احتجوا به على السنة  
 فرد الاول بالوجهين الاولين والثاني بالثالث فالرد بالوجه  
 المذكور على التوزيع قائل لزم اجتماع مؤثرين الخ اي  
 وهو باطل فيكون ما ادى اليه باطلاً ايضاً الثاني بانه  
 الباء زائدة او للتصوير وكذا يقال فيما بعد كما علمنا  
 اي لان الايمان بالازيد والانقص والخالف ممكن فلا بد  
 لرحمان ذلك النوع من الفعل مثله والمقدار منه من مخصوص  
 وهو القصد اليه ولا يتصور ذلك الا بعد العلم به والظهور  
 ذلك اعني هذه الملازمة يستلزم الخلق بدون العلم كقول  
 الاربعة من خلق فجعله بهاديل على عجزه اي لانه اذا بطل

بخلافه انما في قولهم ان العبد  
 يخلق افعال نفسه الاختيارية  
 في لو انه يلزم على كون الله خالقاً  
 للاختيار اي ان تعذبه لهم عليها ظلم  
 قلنا وما قالوه مردود من وجوه  
 قلنا ونقول لهم لا يخلق الله وقدر  
 الاول الفعل بقدره اجتماع  
 حصول هذا الفعل قلنا لزم  
 العبد فان قالوا نعم وان في لو  
 مؤثرين على امر واحد قلنا لزم وقوع  
 بقدره العبد فقط قلنا لزم من  
 شيء في الكون وتعلق واحد في الوجود  
 لا يكون سبباً في انه لو كان الفعل  
 العبد الثاني انه لو كان الفعل  
 وهو كسب كان نفسه وسبباً في  
 كان ما لا يمكن وجودها فجعله بها  
 مدى الايام قبل الوجود الثالث انه لا يرب  
 دليل على عجزه الوجه الرابع ان الظلم لا يرب  
 على تعذيب الله العبد وذلك لان  
 ذلك يبدأ العقل في ملك العبد  
 الظلم هو التصرف في ملكه لا يتعد  
 ومن تصرف في ملكه لا يتعد  
 تصرفه ظلماً \*

اللازم بطل المزور واللازم وهو العلم باطل لوجه منها  
ان النائم يصدر عنه افعال اختيارية لا شعورية بغايتها  
ولا يكتبها ولا يكتبها ومنها غير ذلك كافي الحاشية  
الاستفراغ ينبغي بكسر الخاء وفتح الفاء وكسر هاء نسبة الى استفراغ  
بلد بخراسان وهو جدد العصام المشهور توفي سنة ثمان عشرة  
واربع مائة مرادة اى من المناظرة والاحتجاج لمذهبه  
اذ معناه تنزه عن ارادة الفحشاء اذ لا يليق به ان يريد  
القبح لان ارادة القبح فيجبه وهو منزه عن القبح فلا  
رد عليه بقوله سبحانه من لا يقع في ملكه من الاشياء خيرا  
او شر الا ما يشاء ويريد وقوع الفاحشة بآرادته  
كالحسنه والا كان ذلك فمرا عنه فلا يكون الها  
ايريد ربنا الذي يحتمل ان الاستفهام انكارى وادع المعنى  
يلزم على كلامك ان الله يريد ان يعصى حيث لا تنفع العصىة  
الآبارادته وليس الامر كذلك لان ذلك لا يكون من ادنى امير  
فكيف بالملك الاعظم الفعال لما يريد فيكون رد القول  
ويحتمل انه على حقيقته مفضوذا منه الاقناع يعصى  
ربنا فمرا اى حيث لا يريد العصيا وهو واقع بالفعل فيلزم  
ان يكون وقوعه فمرا عنه وكيف يفهم وهو الفعال لما يريد  
وفيه ما يفهمه اى اى اخبرنى وقوله ان معنى  
الهدى اى لم يرده لى وقوله وقضى على سارضى اى الهلاك  
والعذاب ومراده الا لزام بالشق الثانى اعنى الاساءة  
لانه يبادى الرأى من اراد من احد شيئا ففعله فعاقبه  
فقد اساء اليه ما هو لك اى مستحق لك عليه وقوله

واذلك حكى عن القاضي عبد الجبار  
ابن احمد المعتزلى قاضى قزوین  
انه دخل عند ابن عماد وزير المعتز  
فأى عنده الاستاذ ابا الشجاع  
الاستفراغ ينبغي امام اهل السنة فقال  
عبد الجبار سبحان من ينزه عن  
الفحشاء ففهم الاستاذ من ملكه  
فقال سبحان من لا يقع في ملكه  
الا ما يشاء فقال المعتزلى اريد  
ربنا ان يعصى فقال الاستاذ  
ابغى ربنا فمرا فهدى وقضى  
آرايت ان معنى الهدى  
بالرذى احسن الى امراسا \*  
فقال له الاستاذ ان منعك ما هو  
لك فقد اساء والمالك يتصرف  
له فهو مالك والمالك يتصرف  
في ملكه كيف يشاء \*

ما هو له اى ملوك له بما انه السيد المطلق وانت عبده  
وليس للعبد عند سيده شئ فهو مالك الخائى وذلك  
حقيقة الحال فلا اساءة اذ تصرف المالك في ملكه باى  
كيفية لا يخرج فيه وانما ذلك في ملك الغير كأنه التجر  
اى انقطع ولم يقدر ان يتكلم كانه وضع في فم حجر فسد  
فلم يطق ان يتكلم وهذا راجع لاصل المقام من انه  
لامؤثر معه تعالى في شئ ما في ذلك المعنى اى وحدة  
الافعال وهو مثل له في خيال الظل الخيال الاصل  
ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة سميت به الكيفية  
المعروفة لانها تشبهها وصور لاحقائق لها عينة هي  
بكسر العين الحب والاتخاذ واما بنفسيها فالدمعة قبل ان  
تفيض في علم الحقيقة هي مشاهدة الربوبية بالقلب  
ويطوئها في الشريعة كبطون الزبد في لبنه وقد ذكرت الفرق  
بينها وبين الطريقة في الحاشية والراد من الثلاثة اقامة  
العبودية على الوجه المراد من العبد واشكال هي الامور  
المختلفة المشكلة وصورة الشئ المحسوس والمتوهم فغطفه  
مغاس وفي رواية واشباح جمع شبح كاو سكن وهو  
فغطفه مراد ففنى جميعا اى يذهب كل منها بعد  
انقضاء الارب منه وقوله والحرك اى الذي يحركها ويحل  
بها وهذا مثل عظيم الموجودات وموجداتها كاشباح  
والصور الخالية لا وجود لها الا بوجود مدبرها وسكنها  
ثم هي تبقى برهة غادية رايحة متحركة تساكه الى غير ذلك  
بفعل الله تعالى ثم فنى جميعا وينفى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

فانصرف الحاضرون وقالوا ليس  
هذا جواب وانما كانه التجر  
بشيء عند العارفين لا يشهد فعلا  
بمعنى ان العارف ولذلك قال  
يسوى الله تعالى في ذلك المعنى  
بعض العارفين في ذلك المعنى  
ولي في خيال الظل اى عبده  
لمن كان في علم الحقيقة راسخا  
تفنى واشكال نفس وتنفى  
تفنى جميعا والحق باق

عقلاً ونقلاً أى بالعقل والنقل أى حاصل بهما اذ ذلك  
 سمى ما اتخذ الله من ولد ما نافه ومن زائدة في  
 المفعول لتأكيد النفي ومن الثانية كذلك زائدة في النكاح  
 وقوله اذ ذهب الخ اذا بمعنى لولا الامتناعية أى لو كان  
 معه آله فحذف لدلالة وما كان معه من آله وقوله لذهبه  
 جواب وجزء فصيح دخول اذا عليها والمعنى لو كان معه آله  
 كما تقولون لذهب كل واحد منهم بما خلقه واستبد به  
 وامتناز ملكه عن ملك الآخرين ووقع بينهم التخاصم والتفتان  
 كما هو حال ملوك الدنيا فلم يكن بيده وحده ملكوت كل شئ  
 والازم باطل بالاجماع وقيام البراهين على استناد جميع  
 الممكات الى واجب واحد لو كان فيها آله أى لو كان  
 فيها جنس الآلهة غير الله لفسدنا أى لم توجد لكن عذره  
 وجودها باطل لمشاهدة وجودها فبطل ما ادعى البهوهو  
 وجود جنس الآلهة غير الله فثبت ان الآلهة واحد وهو المطلوب  
 ويسمى هذا أى الدليل المفهوم من هذه الآية وقوله  
 برهان التمانع سمي بذلك لتمانع الالهتين المفروضين فيه  
 وتخالفا وبالنظر ادى التخالف لذلك اولاً واستلزام  
 طرأ احدهما الآخر لو أمكن تعدد الآلهة أى لو جاز  
 أن يوجد فردان متصفان بصفات الالهية وقوله  
 لا يمكن التمانع جعل الثاني امكان التمانع دون التمانع  
 بالفعل فلم يقل لمحصل التمانع الخ لئلا يدفع ما يقال انه يجوز  
 ان يتفقا من غير تمانع ووجه الدفع ان المأخوذ في المنفرد  
 لا زماً ليس هو التمانع بل امكانه وهو لازم لا محالة وهذا

ودليل الوحدة ثابت عقلاً  
 ونقلاً اما النقل وقال تعالى  
 ما اتخذ الله من ولد وما كان معه  
 من آله اذ ذهب كل آله بما خلق  
 من آله اذ ذهب كل آله بما خلق  
 ولعل بعضهم على بعض  
 ولعل بعضهم على بعض  
 واما العقل فقد علمنا الله كلفته  
 بقوله تعالى لو كان فيها آله التمانع  
 لفسدنا ويسمى هذا برهان  
 والتوارد وحاصله انه لو أمكن  
 تعدد الآلهة لا يمكن

ببادئ الرأي وعند التأمل لا يصح صلح بين الهتين  
 اذ مرتبة الالهية تنفص عن الغلبة المطلقة كما ثبت  
 قوله لذهب كل الهم باخلق ولكلا بعضهما على بعض  
 بان يريد احدهما حركة زيد والآخر سكونه اى فتوجه ارادتهما  
 بذلك معافى آي واحد وهما بحثا مذكورة في الحاشية  
 ويحجز من ثم مراده في الامر ما يفيد انه لا حاجة الى هذا  
 وانه يحجز احدهما لا يكون الحافض للوحدانية هو بظهر  
 انه غير ظم اذ لغرض انهما مثلون وما جار على احد المتساويين  
 جاز على الآخر فلا تثبت الوهية احدهما العجز الآخر بل تنتفي  
 عنه ايضا ويكون تمام الدليل ان ذلك يؤدى الى عدم له  
 المؤدى الى عدم العالم المشاهد وهو باطل فبطل ما ادعى اليه  
 فالحق ان هذه الآية الخ اى ان فسر النفس فيها بعدم  
 الوجود لمحصل الملازمة فيها جند عقدا كما هو مضابط  
 القطعية او جعل الثاني التماثل بالفعل لا امكانه بناء  
 على ما عرفت من ان الالهية تقتضى الغلبة فلا يمكن  
 التوافق فيكون المراد بقوله لا ختل نظامهما بالفعل لعدم  
 امكان الاتفاق فكان الاولى عدم التفريق كما اوضحه في الحاشية  
 فانظرها كما قيل فائله السعد اضطره اليه تفسير  
 الفساد باختلال النظام وقد عرفت بما اشرنا اليه ان  
 لا يمنع كونها قطعية صاحب النص هو التبع  
 عند اللطيف الكرماني كاد ان يكون كراهي لانه تعييت  
 لمرآة القرآن وهو كبري واجاب علاء الدين بل السعد  
 عن ذلك بما هو مذكور في الحاشية توضيح الدليل

بان يريد احدهما حركة زيد والآخر  
 سكونه فان ثم مرادهما معافى  
 اجتماع الضدين وان ثم مراده  
 معافى من معجز ما سقاوان ثم مراده  
 معافى من معجز ما سقاوان ثم مراده  
 احدهما دون الآخر من ثم مراده  
 بتم مراده ويحجز من ثم مراده  
 لوجود الهاتين بينهما فالحق ان هذه  
 وثبتت الوحدانية فالحق ان هذه  
 الآية حجة قطعية لا دليل فالحق  
 كما قيل بل قال صاحب النص  
 ان هذا القول كاد ان يكون  
 كعجز وحاصل توضيح الدليل  
 على وجه التوارد \*



الفيه عهدية اى الدليل المستفاد من الآية فهو كما يشئ  
ببرهان التامع والتوارد يشئ ببرهان التوارد لكن  
بجهتين مختلفتين فجهة فرض اخلا فها يشئ بالاول  
وبجهة فرض لتفا فها يشئ بالثاني لتوارد اى تعاقب  
بمجموع القدرين اى بكل منهما على التوارد  
من وجد اى عجز العجز من الخ ولعله كان الاظهر ان يقول  
كعجز ليكون المعنى كعجز وعجز الخ وهذا اى تفسير  
الفساد بعدم الوجود وكون الآية محنة قطعية صفة  
اى لقوله الهة وقد وقع الوصف بالانكسار وقوع الاستثناء بغير  
على خلاف الاصل ولا تصح اداة استثناء الخ وكذلك  
المجموع فى الآية ليس بقيد فلا يرد انه يفيد انه لو كان فيها  
اله واحدا واثنان غير الله لم تقسدا وانما اعتبر به مشكلة  
لقوله انا اتخذ والالهة وكذلك قوله فيها ليس قيدا بل اعتبر  
به مراعاة لما فرط منهم وهم انما اتخذ والهة فى الارض والسموات  
لا فيما وراءها كما للملائكة كما فى حول العرش وهو  
باطل اى للزوم الفساد فى تعدد الاله مطلقا  
اى صفة نفسية وتقدم انها الحال الواجبة للذات مادامت  
الذات غير معلة تلك الحال بجهة كالتحيز مثلا للحد  
فانه واجب للجبر مادام الجبر وليس بثبوت له معلة بجهة  
وخارج بذلك الصفات المعنوية ككون الذات عالمة قادرا  
فانها معلة بقيام العلم والقدرة بالذات والحسنة  
اى التى بعد الوجود وهى القدم والبقاء والمخالفة للذات  
والقيام بالنفس والوحدانية ولتأنيث المعدود

ويشئ برهان التوارد لتوارد قدرهما  
على الواحد ان يقول لو تعدد الالهة  
لم يتكون السموات والارض لان  
انما مجموع القدرين اى الواحد  
قدرة على كل شئ فلو كان الاله  
فأذا وجد بكل ممكن فاذ انما  
وهو محال كما يلزم من تحصيل  
على اثر واحد وهو باطل لما ذكره  
الاثر الواحد لا يكون اثرين  
الكلية واما الثاني وهو باطل  
فلا يلزم من كون الاله واحدا  
من وجوده على غير الاله  
ولا يلزم على غير الاله  
وعدم وجود شئ من العالم  
الحق والعتان فيكون معنى  
توجد وهذا هو الحق والمعنى  
بمعنى غير الالهة على صورة  
يظهر امرها على صورة الاله  
استثناء الالهة عن الالهة  
فليس له الفساد لفظا ومعنى  
سابق عموم المستثنى ومعنى  
المعنى فلا يلزم على عموم الالهة  
اى انه نهم الله لم تقسدا وهو باطل  
ذكره الحق الصبان فى حاشيته  
وقوع المعنى سبيل التوضيح  
فقد استدل على الوجود  
والحسنة مست صفة الوجود  
ذكر المعدود حذف التأنيث  
بجلافة اذ لم يذكر في  
الجبريد وعدمه

هو صفات وقوله بحذف التاء أى من ست أقول ابن مائة  
ثلاثة بالتاء قل العشرة الخ وإنما اثبت التاء فى خمس  
أعدهم ذكر المعدود فإنه إذا لم يذكر جاز الأمران كما ذكرنا  
ولاحاجة إلى تناول الصفة بالوصف كما تكلفه بعضهم  
من السلب علة الخ لا يخفى أن العلة هى قوله لأنها نفى النقص  
وأما قوله من السلب فبيان لاستحقاقها ففى سألته  
أى نافية عن الله ما لا يليق أى أن مدلولها كذلك  
وليس مدلولها صفة موجودة فى نفسها كما فى العلم والقدر  
وتحويها من سائر صفات المعانى الآتية والثبوت غير  
الوجود كما هرظ فلا ينافى قول التمس لثبوتها له وليس مراده  
بالسالبة المصطلح عليها فى المنطق إنما التى تدل على سلب  
المنافى بالالتزام حتى يرد أن دلالة السالبة على سلبها فى  
مطابقة لا التزامية بل مطلق النفي كما علمت سلبه  
ونفاء بصفتى الماضى من تقابل الشئ والمساوى  
أى فهو من تقابل التبيين وهو ثبوت امر ونفيه عما  
من شأنه أن يتصف به كالبحر والعمر والمساوى  
لنقيضه أى الذى يكون معناه مما تدل على نقيضه  
ذلك أى سلب القدم للحدوث وقوله لأن معنى القدم الخ  
أى فثبوتها لشيء ينفى الحدوث عنه لما يأتى علة للأجمال  
وهو معنى قوله أن لا على ما يأتى فذكر بعد توضيح  
وكذلك بقية صفات السلوب أى أن كلا منها يسلب عن الله  
ما لا يليق به فالبقاء نفي العدم واللاحق للوجود والمخالفة  
للحوادث نفى المماثلة لها والقيام بالنفس نفي الافتقار

وقوله (من السلب وهو الذى لا يها  
نفى النقص عنه تعالى) علة له  
لسميتها سلبية ففى سألته لا يها  
عنه لثبوتها له وقوله (فالحديث  
مثلاً لنقص والقدر سلبه ونفاء  
إشارة إلى أن التقابل بين وبين  
القدم من تقابل الشئ والمساوى  
لنقيضه لأن نقيض القدم لا يها  
وهو سلب الحدوث وعلى ذلك ينفى  
لأن معنى القدم عدم الحدوث  
وضيح باقى السلوب إجمالاً بما يأتى  
له من ذكر مقابل كل صفة من  
الحسنى إنما لا على ما يأتى بقوله  
(وكذلك بقية صفات  
السلوب معناها عدم النقص

للحمل والمخصص والوحدانية نفت التعدد في الذات  
 والصفات والافعال وكل هذه المنفقات لا تليق بالله  
 عز وجل لانها محالة في حقه فهي نظير الخا في ان  
 كذا ينفي ما لا يليق به تعالى فانه بالنسبة له نقص وهو في  
 حقه جل وعز محال ولا ولد له ولا والداي فهو تعالى  
 منزّه عن ان ينفصل عنه حيوان او يكون هو منفصلاً  
 عن حيوان آخر اباً كان او امّاً وذلك يعلم ان عيسى عليه السلام  
 ليس بآل لان له والدا وهو مريم وقد قال تعالى كانا ياكلان  
 الطعام وهو من لطيف الكتابات عن البول والغائط  
 المتعالى عنهما مقام الالهية ولا باس الله تعالى بمثله  
 كمثّل آدم خلقه بلا أب بل آدم اعرّب ومعنى روح منه  
 انه مناشي عنه خلقا نظير وسخر لكم في السموات وما في الارض  
 جميعاً منه فان ذلك اى وجود الزوجة وما بعده  
 وهذا دفع لما عسى ان يقال ان وجود الزوجة والولد  
 والوالد ليس بنقصا بل هو كمال اذ ربما لا يتوفر غرض من  
 لازوجته او ولد او والد لاحتياج الحادث الخلقية  
 لشقي النفس والكمال ولا فقيراً تقدم لك اول الكتاب  
 معناه والفرق بينه وبين المسكين والشح حفظه الله اهله  
 والنفقة الى الغنى السخي ففسره مع ان المص لم يذكره  
 صراحة وكان الاولى الانفات الى الفقير وان كان الغنى  
 المذكور اعلى لكن شأن الوقت هكذا ومسار الوقت  
 من شيم العارفين او اعطاء ما ينبغي الخاى اعطاء  
 ما ينبغي ان يعطى لمن ينبغي ان يعطى له على كيفية اعطائه

فهي نظير الله لازوجته له ولا ولد  
 ولا والد فان ذلك وان كان كمالاً  
 في الحادث نقص في القديم لاحتياج  
 الحادث لمن يعينه وهو الغنى عن  
 كل ما سواه والمفقير اليه كل ما عداه  
 وقوله وليس بخيلا ولا فقيراً  
 وقوله النفس والكثرة ضدّه  
 البخل شح النفس والكثرة بل  
 وهو الاغطاء من غير مقابل بل  
 خالصاً او حقه تعالى او اعطاء ما ينبغي  
 لمن ينبغي على وجه ينبغي \*

كالإخلاص قريب من الله أي من رضاه كاشية الشقبل  
 أو المراد قرب المكانة ورفعة المنزلة وبإهل اللام  
 قسمته مفتوحة ومن يوق شح نفسه أي يكف شحمها  
 حتى يحالها فيما يغلب عليه من حب المال وبغض الانفاق  
 فأولئك هم الفلاحون الفائزون بالثناء العاجل والثواب  
 الآجل هو يفضاوي من يكفر لكنه لا ينبغي إطلاق  
 مثل ذلك في مثل الحضرة العلية على المعاني أي على  
 صفات المعاني جمع معني وهو لغة ما قابل الذات اصطلاحاً  
 كل صفة موجودة قائمة بموصوف موجبة له حكماً كالقدرة  
 فانه يلزمها كونه قادراً لموجودة احتراز من السلبية  
 ومعنى قيامها بالموصوف انصافاً فيها أو تحقق وجودها  
 به اذ لا توجد إلا في ذات ولا تكون قائمة بنفسها وفي شرح  
 الهدى أعلم ان الصفة ان كان مدلولها نفيًا لم لا  
 يليق بالله في السلبية كالقدرة وما ذكر مقه وان كان  
 مدلولها اثباتاً فاما ان تكون موجودة اولاً فان كانت  
 موجودة فهي الصفات الستة بالمعاني كالقدرة والبر  
 وان لم تكن موجودة فهي الصفات الستة حالاً فان لازمت  
 صفة معنى سميت حالاً معنوية كقادر ومريد ولا سميت  
 حالاً نفسية كالوجود لان التحلية علم للمفهوم من  
 الكلام من تقديم صفات السلوب على المعاني والتحلية  
 بالحاء المجمة التبريد عن النقص وهي مقدمة على التحلية  
 بالمهملة أي التحلي بما يزد من حله بالتشديد البسمه  
 المحلى واشبات صفات المعاني شبيهة بالتحلية يعني

وهو كل خصال العبد وافر بها اخصى  
 بل بالاهل الشخي احت عباده من في  
 بل لاورد عنه صلى الله عليه وسلم في  
 الضيل وذكر النفس البغوى ايضا  
 المصباح وذكر من افه قريب من  
 ولفظه الكس بفتح من بعيد من الجنة  
 قريب من الناس بعيد من الله بعيد من الجاهل  
 والجهل بعيد من النار وما اهل  
 من الناس قريب من عالم الجبل ونفي  
 من الناس احت عباده من عالم بوقى نفسه فاولئك  
 يقول الله شرفا ومن بوقى نفسه فاولئك  
 هم الفلاحون وقوله (ولا ظالما فان هذا  
 كله معناه عدمي أي عدم النفس  
 وان شقاه) أي لانه المالك ولا ينسب  
 للضمير الا المتصرف في ملك النفس وفوق  
 بعض العامة الله بظلم زبدا مثلاً اشره  
 بعض بلفظ لان مرادهم من تعاقب  
 ظلمى ليس بلفظ ولا شك انهم تصرف  
 وهو الانقام ولا شك عليه ونصرف  
 ان ذلك من الله نعد على صفات  
 في غير محله ولما نزع من صفات  
 السلوب انشغل بكلمة فاعلى المعاني لان  
 التحلية تقدم على التحلية فالسلوب  
 فانزله عن القائن والما في  
 صفات كماله

انه لما خلاه ونزعه عما لا يليق به اخذ بحليه بصرفات  
 المعاني وهي متبع بحسب ما قام عليها الدليل تفصيلاً  
 مع قطع النظر عما قوى فيه الخلاف كالادراك والتكوين  
 القدرة بدايها المناسبة بينها وبين وحدة الافعال  
 التي ختم بها انواع الوجودانية الخاتمة للسلوب اذ لا خلا  
 انما يتأني ايجادها بالقدرة تتميز السلوب لاشك  
 ان قوله فهذه ست صفات هي هنا فاصل كاف في ذلك  
 التميز الا ان براد زيادة التميز ناقص وهي اي  
 اضطلاعاً اقل فاعلم فمعناها القوة والاستطاعة وقد  
 جاءت كذلك في الكتاب والستة قاله اللغاني قديمة  
 فيه اشارة للرد على الكرامية القائلين بحدوثها كما في  
 المعاني اذ لو كان كذلك لزم كونه تعارضاً عارياً عنها ازل  
 ويلزم افتقارها الى محض وهو ينافي وجوب الغنى  
 المطلق ويلزم ايضاً في ايجادها كالحجر والجبر والجهل  
 ان تكون قديمة فيستحيل زوالها فيستحيل وجود هذه  
 الصفات وهي شرط في وجود العالم فيلزم ان لا يوجد  
 منه شيء ابداً والحسن يكذب فيها بوجود الله الاشياء  
 هذا مذهب الاشاعرة وقالت الماتريدية لايجاد التكوين  
 وهو عندهم صفة ذاتية قديمة وان كان الكون حادثاً  
 ويسمونه باعتبار متعلقاته بصفات الافعال ووظيفة  
 القدرة عندهم ان تجعل الممكن قابلاً للوجود قبولاً  
 استعدادياً قريباً من الفعل والحق ان لا دليل على هذا  
 وليس الا القدرة ومتعلقاتها المتحددة وهذا مذهب قوم

فقال (وسابعها القدرة) وكان  
 انما ست لعم ففضل المعاني عن  
 السلوب في القدرة لتمييز السلوب  
 كما صنع السوني وكما تاتي له  
 من قوله وهذا سبع صفات  
 وعبر فيها بقوله (وهي صفة قديمة)  
 قائمة بذاته تعاقب في المراتب  
 على وفق اركانها فيها يوجد  
 الله الاشياء ويوجد بها \*

صفات الافعال قديمة عند لما تريدية حادثة عند الاشاعرة  
 فالخلف حقيقي وهو كلفاد من كلام المحققين وقيل لفظي  
 فالاشعري نظر لنفس الافعال والماتريدية لا يستحقها  
 ومبندتها على وفق الارادة فيه اشارة الى جواب شبهة  
 من النافين للقدرة هي انها صالحة للايجاد والاعدام وتكون  
 قبلها على حد سواء على التحقيق ففي تعلقيها باحدهما ترجيح  
 بلا مرجح وحاصل الجواب ان المخصص الارادة المحضة  
 كالجنس هو ما صدق على كثيرين مختلفين بالحقيقة  
 في جواب ما هو كالحيوان فانه يصدق على الانسان والفرس  
 ووجه الشبه في تشبيه لفظ صفة به انه اى لفظ صفة  
 كلي صادق على القدرة والارادة وغيرهما والفضل ما صدق  
 على ذلك في جواب اى شئ هو في ذاته كالناطق رسوم  
 جمع رسم وهو ما شرح الماهية اى كشفها وبقيتها بالخاصة  
 وهي ما صدق على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب اى  
 شئ هو في عرضة كالضاحك واما الحد فهو ما شرح الماهية  
 بالجنس والفضل فالحاصل ان الكليات خمسة جنس وفضل  
 عرض نوع وخاصة وتفصيلها في محله واما شرحت الصفا  
 بالاسم لان الحدود كاشفة عن الحقيقة والماهية وذلك  
 مستحيل في ذات الله وصفاته فشرحت بما هو من خواصها  
 وذلك رسم وكان ما تضمنه رسمها من الكليات كالجنس  
 والفضل لاجتنابا وفضلا حقيقة لما عرفت مخرج  
 للسلوب اى لان القياس في الاصطلاح انما يكون للوصف  
 الوجودى يتأتى اى يتحصل فالخبر في الانباء

فقول صفة كالجنس وليست جنسا  
 حقيقة لان التحقيق اى هذه رسوم  
 لمحذوثة لا يستحقها كالفصل  
 الصفات كالالات وقديمة كالفصل  
 مخرج العادى وقوله قائمة بذاته تعالى  
 مخرج السواب وان كان عاملا في العادى  
 وقوله يؤثر في الممكنات مخرج السواب  
 المتعاقب وكان المناسب التعبير  
 بناتى بها ايجاد كل ممكن كما عرفت  
 المتكلمون فالخبر في الانباء ويكون  
 اشارة للنطق الصلوى لانه المتعاقب  
 للتعاقب بكل ممكن اذ لا يصح ان يدخل  
 بكل ممكن يتميز باحادتها لان لا يدخل  
 في الوجود لا يخصر وامن النافين  
 والمالز عليه من رفع التقيضين  
 والجمع بين الصديقين لصلاحيته  
 الممكن لها وخصوصا من نسبة ظاهر  
 الزاثير للقدرة دون الذات



فقال لا تتعلق بالعدم اى باعدامنا بعد وجودنا وبنياه  
على ان البقاء معنى فلا يقوم بالمرض فمن قطع العرض  
ينعدم بنفسه والجوهر مشروط به فيعدم بنفسه ايضا  
ان لم يوجد فيه عرض آخر وسيأتى توضيحه فى الشئ فيما  
لا يزال الاولى فى الازل اذ المراد العدم الاولى السابق  
على وجود العالم بالكلية بقرينة ما يأتى فهو فى قبضتها  
اى بالنظر لاستمراره قبل الوجود اما بالنظر لاوله الازلى  
فهو واجب فلا تتعلق به القدرة اضلا فالحاصل ان  
الاقسام ستة عدم سابق ووجود وعدم لاحقين وكل  
منها له اول واستمرار فالعدم السابق لا تتعلق باوله اضلا  
وتتعلق باستمراره تتعلق قبضة الوجود والعدم الاول  
تتعلق باولها تعلقا تنجزيا وباستمرارها تتعلق قبضة  
كذا يؤخذ من الامر ومن عبارة شيخنا وهو اظهر من عبارة  
الشوئى من عبارة شيخنا الصلوحى القديم هو صلاحيتها  
فى الازل لايجاد والاعدام فيما لا يزال وتتعلق بوجدنا  
فيما لا يزال قبل وجودنا وباستمرار الوجود بعد العدم  
وباستمرار العدم بعد الوجود تتعلق قبضة فى هذه الثلاثة  
وتتعلق بايجادنا بالفعل بعد العدم السابق وباعدامنا  
بالفعل بعد الوجود وبمايجادنا بالفعل حين البعث تعلقا  
تنجزيا حادثا فى هذه الثلاثة فاقسام تعلقات القدرة  
سبعة تفصيلا امر مختصرا اضلا اى لافى اوله ولا فى  
استمراره تتعلق القدرة اى فتعلقها تابع لتعلق الارادة  
وقوله التنجزى اى واما الصلوحى فلا ترتيب فيه اضلا

الثالث ايجاد الله الاشياء بها حسب  
البعث وثلاثة تتعلق قبضة الاولى  
عدمنا فى الازل فهو فى قبضتها بمعنى  
عدمنا فى الازل ابقاء على عدمه وان شاء  
انه ان شاء ابقاء على عدمه على عدمه  
ان الله يجعل الوجود الحادث مكانه  
ان الله يخلق خلافا للقاضى السابق  
على الصحيح خلافا لعدم السابق  
فعله انها لا تتعلق بحالة وجوده فى قبضتها  
الثانى كون الممكن ان الله تعالى ان شاء ابقاء  
القدرة بمعنى ان شاء اعدامه بها الثالث  
على وجوده وان شاء اعدامه فى قبضته القدرة  
كون الممكن بعد البعث اعدامه وهذا  
ان شاء ابقاءه وان شاء اعدامه والارادة  
ان شاء ابقاءه عن الارادة وقوله على وقوع  
يقطع النظر عن الازل وقوله على وقوع  
فان شاء اى طبعها وذلك لان الله تعالى  
ارادته تعالى وبعد الارادة  
لا يوجد بقدرة وتعلق العلم بالشئ  
ايجادا واعداما وتعلق العلم بالشئ  
ثم بعد ذلك يختص بالارادة  
بعد التخصيص تتعلق القدرة  
التنجزى الحادث



لا في التحقق لازمينه ولا في التعقل لان كلاهما متعقل  
صلاحيته بقطع النظر عن الآخر وهذا الترتيب اي  
اي ترتيب التعقل النجيزي وقوله تعقل اي تابع في التعقل  
اي لان تعقل اليجاد لشيء فرع عن تعلق الارادة له وقوله  
فقط اي لا في التحقق والقيام بالذات كما قال ولا لزم  
الثاني في فعل الله تعالى وذلك شأن الحادث اما هو كذا  
فارادته وقدرته بتعلقا معا وبوجود الشيء وقت قوله  
كن بلا تاخر في مراده اصلا وفي كلام الشرر ما شتهر من  
ارة المصلوح ترتيبا كالنجيزي وانه فيه تعقل وفي النجيزي  
تحقيقا فثاقل اسناد حقيقي اي لان فيه اسناد  
اليجاد الى الله تعالى كما تقدم اي في قول المصنف  
في الممكنات لاحقيقته اي اليجاد المستفاد من وجود  
وهو حصول بالفعل والا بران من العدم الى الوجود وتكرر  
لاحقيقته الخارجية فقط بل ما يشمل الاثبات لتدخل  
الاحوال ان قلنا بشيئونها فتكون من متعلقات القدرة  
بخلاف الاعتبارات اذ لا بثبوت لها البتة فليست من  
متعلقات القدرة قال الامير ولا نأخذ الامور باعتبار  
من العالم كالمعدومات باسرها مكنها ومشتحليها  
من ان المعنى اي كالبياض والعلمية في المثالين المذكورين  
وقوله والحال اي كالتكون ابيض والكون عالما فيها  
العرض اي كالبياض زمانين اي بل البياض مثلا في هذا  
الزمان غير في الزمان الذي قبله وهكذا فيكون كالماء  
النجاري فيعدم الاول ويخلق الله باعداه غيره كما تقدم

وعلى الترتيب تعقل فقط لا في التعقل  
بالذات فانه لا ترتيب فيها لغيره  
حادث وقوله فيها بوجده الله تعالى  
تفعل والمرايد سبب كما تقدم فلا  
غيرها مع ان في وجده لا يثبت لاحقيقته  
الحتم اي في وجده لا يثبت لاحقيقته  
فانها وان لم تكن زيدا على كذا  
في نفسها فانها من موجودة في ثبوت  
عليها ما هو الحق من ان تعلقا في ثبوت  
المقدور وان خلا المعنى والحال  
اوجب الحال اي استلزمها  
وقوله ويعد ثبوتها على الزمان  
من ان بها الاعداد كالاجاد  
العدم خضتها بالاجاد فقط واما  
بعدم بقاء السابق واللاحق فمحتمل  
من عدم معرفته وجوده عقلا فوقه  
عن تعلقها به وجوده عقلا فوقه  
بامداد الله له بالعرض وتعلقها به  
فاداد الله له بالعرض وتعلقها به  
بالعرض فيعدم لوقته فانه لا يعدم  
حينئذ لا يعدم لوقته فانه لا يعدم  
والتحقق كما قال العلامة لا يعدم  
وبغيره من المحققين بقاء العرض  
زمانين فاستلزم بقاء العرض  
احتياجه مبنى على تحقيق  
فهو ضيق

وهذا خلاف التحقيق هذا وقد ترك المصنف والشهد دليل  
القدرة ولعله انكالات على فهمه من وجوب ما تقدم من  
الصفات وحاصله ان نقول الله صانع قديم له  
مصنوع حادث وكل من كان كذلك لا بد له من قدر  
يوجد بها الاشياء ويعدمها فالله تعالى لا بد له من قدرة  
وايضاً لولم يتصف بها لا تصف بنقيضها وهو العجز وهو  
محال فالملزوم كذلك الترتي هو الانتقال من الاذن  
الى الاعلى والتجيزي كذا نص سنجتنا وله في  
التجيزي لطابق ما ساف ولا كان معناه بالنظر  
للتعقل ذهناً والتجيزي الحادث فيفيد ان ذلك  
التعقل في غير التجيزي وهو الصلوح فيقع فيما رده  
او لا الا ان يجعل عطف تفسيره لكنه تكلف وهي  
اي اصطلاحاً اما لغة فطلق القصد وعند أهل الحقيقة  
نموض القلب في طلب الحق وعلامة الريد ان لا يفتقر  
عن العبادة اثناء الليل واطراف النهار وان لا يكون له  
ارادة مع الله بل قيل هذا اول مقاماته صفة  
زاد بعضهم زائدة على الذات رداً على من قال من المعزلة  
انها نفس الذات وقوله قديمة رد على الكرامة كما تقدم  
في القدرة وقوله قائم بذاته رد على الجساد من المعزلة  
في قوله انها صفة قائم لا يجل وهي غير الارادة كما تقدم  
وغير العلم خلافاً للمعزلة في قولهم هي العلم بما في المصلحة  
والمفسدة والحكمة في قولهم هي العلم بالنظام الاكمل  
وغير الرضى خلافاً لمن فسره بها اما مغايرتها الامر لا تقدم

ثم اشارنا في المعاني بقوله (وقامنها)  
الارادة) والمصنف سلك طريق الترتي  
حتى قدم القدرة لظهورها في طبعها  
وفي بالارادة لان الارادة على طبعها  
ولكن بالعلم بالنظر للتعقل ذهناً  
علت ان هذا لا ترتب فيها وعجزها  
الحادث ولا فلا ترتب فيها وعجزها  
(وهي صفة قديمة قائم بذاته تعالى)  
الاشياء المتكلمات بتفصيل ما يجوز فيها  
الله بها المتكلمات كالحسن وقوله قديمة تعالى  
فقط له صفة وقوله قائم بذاته تعالى  
فقط له حادث وقوله لا مد لولها في صفات  
مخرج التساوي لان مد لولها في صفات  
مخرج التساوي بالغير بالغير وقوله  
تتصف بالقيام بالغير بالغير وقوله  
تتصف بجزئية تقوم بالغير بالغير  
المعاني فوقها المتكلمات مخرج ما تقدم  
بخصيص الله بها على نسق ما تقدم  
ولم يقل بخصيص الله بها على نسق ما تقدم  
في القدرة لظهورها في طبعها  
وتخصص اشارته لتعلمها الشيء ببعض  
وتخصص اشارته لتعلمها الشيء ببعض  
القديم وهو لا لا التخصص المتكلم  
ما يجوز عليه ان لا التخصص المتكلم  
متكلمتها ان لا يجوز عليه والارادة  
بكل شيء مما يجوز عليه والارادة  
لها تعلقي فقط صلوح في قديم  
وتجيزي قديم

وأما مغايرتها للعلم فلا نه يتعلق بالواجب والناظر والسبيل  
 وهي لا تتعلق إلا بالناظر وأما مغايرتها للرعي فان مغاير  
 ترك الاعتراض والارادة تتعلق بما يتوجه على فاعله الاعتراض  
 به والنسبة كالكفر ثم هي وللشيء في حقه تعاملا بمعنى واحد  
 خلافا للكرامية والفرق بينهما في حق الصار كما أوضحنا ذلك  
 في الحاشية بل هو اظهر للتجيزي القديم الخافى  
 فهو مضم عنه وقد يقال يلزم من التجيزي صلوحى قديم  
 كما في الامر بمقتضاه انه لا حاجة لزيادة الصلوحى  
 وان لها تعلقا واحدا فقط وهي الامور صغيرة المتكاثرة  
 وقوله يجوز وجودها وعدمها اى مع رجحان احدها بحيث  
 لا يوجبها ومع التساوى فاحوال الممكن ثلاث تساوى  
 الطرفين ورجحان العدم بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان  
 الوجود بحيث لا يوجب الوجود فهو اى لفظ الممكن  
 في كلام المصم بمعنى الوجوب تفسير للضرورة وقوله  
 عن الطرفين اى طرفي الموافقة والمخالفة لنطقك وفى  
 النامى اعلم ان الامكان قسمان خاص وعام لانه ان  
 اخذ بمعنى التساوى وسلب الضرورة عن طرفيه وجودا  
 وعدمنا فخاص ويكون مقابلا للوجوب والامتناع بالذات  
 وان اخذ بمعنى سلب ضرورة احدهما اى الوجود والعدم  
 فعام ثم ان اخذ بمعنى سلب ضرورة الوجود قابل للوجوب  
 وعمم الخاص والامتناع فيصدق على الممتنع انه ممكن العدم  
 وان اخذ بمعنى انه سلب ضرورة اعدم قابل للامتناع وعم  
 الخاص والوجوب فيصدق على الواجب انه ممكن الوجود اه

وزيادة بعضهم تجيز تا حادنا ضعيف  
 بل هو اظهر للتجيزي القديم لان  
 تخصبه والتخصيص من باب ان يبر  
 مستغلا والتمكثات لا تستغنى  
 على اعتبار والى وجودها وعدمها  
 وهي الامور التى يجوز وجودها وعدمها  
 بحيث يستوى اليها نسبة الوجوب  
 فهون قيل الامكان الخاص والعام  
 فهون قيل الوجوب بالامكان الخاص  
 الضرورة بمعنى وجودها وعدمها  
 فاذا قلت زيد موجود وجوده وعدمه  
 كان المعنى ان يكون بواجب  
 انوافق لنطقك ليس لنطقك  
 انوافق لنطقك المخالف العام  
 وجوده وهو الامن الامكان الخاص  
 غير واجب ايضا لانه عن الطرف  
 وموسلت الضرورة عن الامكان  
 فقط فاذا قلت الله موجود بالوجود  
 العام كان المعنى ان عدم ثبوت الوجود  
 له تعالى لا يستحالته واما الطرف  
 وهذا صحيح لا يستحالته واما الطرف  
 الموافق فهو واجب فيستحيل سلبه

ولا ائبان كانا من وظيفتهما وجاز تعلقهما بهما  
لزم الفساد لانه يجوز حينئذ تعلقهما باعدام انفسهما بل  
وباعدام الذات العلمية وهذا فساد عظيم ان تعلقنا  
بهما راجع لكل من قلب الحقائق وتحصيل الحاصل والمعنى  
انهما ان تعلقنا بالواجب ايجاد الزم تحصيل الحاصل  
او اعدام الزم قلب الحقائق لان حقيقة الواجب لا تقبل  
العدم وان تعلقنا بالمستحيل اعدام الزم تحصيل الحاصل  
او ايجاد الزم قلب الحقائق لان حقيقة المستحيل لا تقبل  
الايجاد وكل من تحصيل الحاصل وقلب الحقائق محال  
والمراد بالحقائق المستحيل قلبها اقسام الحكم العقلي  
لبعضها كان يصير الواجب مستحيلا وعكسه كما اشار  
له الشافعي فلا يراد منه الادنى فردا وقبل المراد الاعمش  
انما هو قلب اعيان ونقل من حال الى حال لا قلب حقيقة  
بناء على القول بان حقيقة الجواهر واحدة بغض  
المتدعة هو ابن حزم كما في السنوسي وشرح الصنف  
لما علمت اى من انة القدرة لا تتعلق بالمستحيل وما ذكر  
من افراده في ستم هذه الابرة اى خرفها الذي يوضع  
فيه الخبط وهو مثل السنين مع ان هذا مستحيل  
اى وحيث جوزه السيد ادریس فهذا كان جائزا في  
بقية افراده يصغر الدنيا اى جدا حتى تدخل في  
القشرة المذكورة وقوله ويكرر الخ الاولى التعبير باو فان  
احدهما كاف ولعل الالف شافطة من نختنا والمعنى اوكبر  
القشرة جدا حتى تشع الدنيا فالله قادر على ذلك لا مكانه

وانما يصنع ارادة العالم في كلامه المقصود  
الدخول الواجب ان حينئذ مع ان كلامه  
القدرة والارادة لا يتعلق بها كما لا يتعلق  
بالمستحيل ولا يلزم على عدم التعلق بها  
بل هو عين الكمال لا يتعلق بها باعدامها  
لزم الفساد جازا وتحصيل الحاصل الذات  
والمستحيل جازا وتعلقها باعدامها  
بهما فلزم علة صحة تعلقها باعدامها  
وسلب الاصل حقيقة تعلقها باعدامها  
تعلقها باعدامها وتعلقها باعدامها  
ان يتخذ ذلك او يتخذ ذلك او يتخذ ذلك  
لما كان عاجزا وليس مع ادريس عليه السلام  
لما كان عاجزا وليس مع ادريس عليه السلام  
اخذه من فضة وهو يقول في رضى الميسر  
كان يخطب في الله والحمد لله وقيل بقشدة  
وخرجهما سبحانه بقشدة بغير ان يجعل الدنيا  
صورة انسان هل الله يقدر ان يجعل الدنيا  
فردا في وقال هل الله يقدر ان يجعل الدنيا  
هذه القشرة ونحوه احدى النسخ والجزء  
ستم هذه الابرة اى ان تكون الدنيا بغير  
قال بعضهم اى ان اراد الاعيان ان يصير  
من جنس العمل فلان ادریس باطفا ونور  
من الايمان جازاه من هذه انة توهيم  
نور اخذ البدع من هذه انة توهيم  
وضحه ادریس ان الله يقدر ان يجعل الدنيا  
قول ادریس ان الله يقدر ان يجعل الدنيا  
في ستم هذه القشرة على هيئة مع ان هذا  
وتم ادریس من ان الله يقدر ان يجعل الدنيا  
مستحيل الاجساد الكسفة في حيز واحد  
اجتماع الاجساد الكسفة في حيز واحد  
بل المراد ان الله يصغر الدنيا في هذه  
القشرة ويجعل هذه في بعض  
هذا المعنى اشار بعض  
اهل المنطق

وانما لم يفصل السيد ادرس الجواب لان اللعين قصد  
التشكيك والعياذ وحق من كان كذلك ان يترجم  
من ضبا بيان لما والضبا بفتح المعجمة المرض الحار الذي  
كلما طر برؤيه نكس وفعله كرمى والضبا بفتح المهملة  
رقة الشوق اى المتنافيات التى لا تتجمع انواعها اربعة  
على ما ذكر في المنطق تنافى النقيضين والصديين ولتضا  
والعدم والملكة فكل من هذه الاربعة لا يمكن الاجتماع  
فيه بين الطرفين فاما النقيضان والعدم والملكة  
فكل منهما هو قوت امر وفيه تكرر ذلك فى العدم والملكة  
مقتد بنفيه عما من شأنه ان يتصف به كالبحر والعمرى  
مثلا فالبحر وجودى وهو الملكة والعمرى نفيه عما من  
شأنه ان يتصف به كالحيوان فلا يقال فى الجماد اعشى  
لانه ليس من شأنه ان يتصف بالبحر عادة واما فى النقيضين  
فغير مقيد بذلك والصندان هما الامران الوجوديان  
الذان بينهما غاية الخلاف ولا يتوقف تعقل احدهما على  
تعقل الآخر كالبياض والسواد بخلاف البياض والحركة  
مثلا فليس بينهما غاية الخلاف التى هى التنافى لصحة اعتمادهما  
والتضايقان هما الامران الوجوديان اللذان بينهما  
غاية الخلاف ويتوقف تعقل احدهما على تعقل الآخر  
كالابوة والبنوة والمراد بالوجود فى المتضايقين ان  
كل منهما ليس معناه عدم كذا الا انهما موجودان فى  
الخارج عن الذهن بل فى الاعتبار كبقية الامور لاضافة  
كما عليه اهل السنة خلافا للحكماء ودليل ذلك مع ذكر

ولو ان ما من من ضى وصباية \*  
على حمل لم يدخل النار كصا  
\* مشير الى انه قد بلغ نهاية فى الصباية  
لو كانت على جبل لا يصلح له ان يمشى  
فيكون زعمه حينئذ فى قوله تعالى  
جاءت افنتك المشي على في قوله تعالى  
تعا وخولهم الجنة حتى يلج الجمل  
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل  
وقوله بعض ما يجوز عليها ان لا يشارك  
المتغابلات الست اى المتنافيات  
التي لا تجتمع

يعين

مذهب الاصوليين في المتنافيات مبسوط في الحاشية  
يقابل العدم الخاى مقابلة تناقض كما عرفت  
فهو اى القبح و غرضه الاشارة للرد على المعتزلة كما سلف  
بسطه يكون باحدهما اى الوجود والعدم اى يلزمهما  
وهو اليجاد والاعدام فاحسن ما اجيب عنه الخاى  
ان لم يكن ذلك صادرا وقت غيوبة و الا فلا حاجة لذلك  
وفي الحاشية اجوبة اخرى فانظرها ان شئت وهو  
ظاهر صنيعة سابقا ولاحقا ان الضمير عائد على تعلق  
العلم بانه لا يوجد الخاى اولى كون تعلق القدرة باعظم محال  
ويشترط على الاول ان التعلق نفسه لا يشاهد وعلى الثاني  
انه كيف يكون محالا ويشاهد الا ان يراد بالتعلق اثر  
وبالمشاهدة العلم فاننا لا نجد الخاى ان كان المراد من  
مبدأ اليجاد ففيه نظر ظاهر وان كان المراد من زمن  
الامام الغفرالى فمفهومه لا يظهر ايضا اذ كثير من الاولاد  
والتلامذة فاق اباه وشيخه و اشار لنظم ما تقدم  
اى من المتنافيات ولا يخفاك انه لم يتمه اذ لم يذكر الصفا  
والجها ولذا تورك عليه الش بقوله وكان المناسب الخ  
فتخصيصها اى المقادير وقوله يكون باحدهما كذا انص  
بلفظ التثنية ولعله تحريف والنسخ الصحيحة بها ضمير  
المجمع عائد على الطول والقصر والتوسط المذكورات  
في الش ونظمها اى المحكمات السنة المتقابلات  
وجودنا والعدم هما قسم اول فالوجود يقابل العدم والعكس  
وقوله الصفات بحذف حرف العطف اى والصفات

فالوجود يقابل العدم والاشارة بقوله  
(كالوجود والعدم) اى فهو صالح لهما  
فتخصيصه يكون باحدهما والصفات  
كامل الصفات وهو صالح لجميعها  
الباطن والظاهر او الشواذ والعتيق  
بصريحه وهو المكنن الذى هو من عباد الله  
او القبح فله ان يتبع الامام الغفرالى  
القدرة كانت وفوقها ما يقضى  
اى هو المكنن اذ بع احب به عند ان  
ليس والامكان فاحسن ما تعلق الخاى ان كان  
بظاهره الخاى سبحانه و تعالى من هذا  
الاستاذ ان الله سبحانه و تعالى من هذا  
احسن تفويض و ايدى ان من هذا لا يرد  
ولو شاء لا يدعى عليه بانه لا يوجد تعلق  
ولكن قد تعلق على هذا الجند تعلق العلم  
ان من هذا محال لتعلق الخاى في عام  
بافضل من هذا غاية فاقنا لا يخفى انهم  
وهو مشاهد من الكل و اشار انهم  
بختلف سابقه والقصر وقصر ونحوه  
بقوله (او الطول والقصر) وان كان  
صالح المقادير من طولها وان كان  
فتخصيصها يكون باحدهما ولا يقتضى  
وكان الناس المتقابلات ولا يقتضى  
بافضل من هذا محال لتعلق الخاى في عام  
ان من هذا محال لتعلق الخاى في عام  
ما يجوز اى درجات وساعات و ايام  
الزمان من رجاى باحدهما لا يمكن  
فتخصيصه يكون باحدهما ولا يقتضى  
اى وكذلك هو صالح لجميعها  
وكذلك الجها معلومة وجودنا والعدم  
بمكان معلومة معلومة وجودنا والعدم  
ازمنة المتقابلات كذا القادير و روى الثقات  
والمقادير و روى الثقات

وهي قسم ثان فبعضها يقابل بعضها فكونه ابيض مثلاً  
 يقابل كونه اسود وقوله امكنة اى وامكنة وهي ثالثة  
 فبعض الامكنة يقابل بعضها فكونه في مكان كذا المضر  
 يقابل كونه في مكان غيره كبولاق وقوله ازمنة بحسب  
 ما قبله فهي قسم رابع فكونه في زمن الطوفان مثلاً  
 يقابل كونه في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله جهات  
 كذلك فكونه في جهة الشرق يقابل كونه في جهة المغرب  
 وقوله كذا المقادير مبتدا وخبر اى المقادير كذلك  
 متقابلةت فهي القسم السادس فكونه طويلاً مثلاً يقابل  
 كونه قصيراً ودليل هذه الصفة ان نقول الخ  
 وايضاً فقد اتفق على اطلاق القول بانه تعامريد وشاع  
 ذلك في كلامه تعالى وكلام انبيائه عليهم الصلاة والسلام  
 ولا يفهم من قولنا مر يد بحسب اللغة الا ذات ثبت لها  
 الارادة اذ لا يعقل مر يد بلا ارادة وان نازع في ذلك  
 المعتزلة فينبغي تميز الخ اى معرفة ذلك وهذا  
 سر الخ محصل كلامه ان بعضه امسك عن الكلام فيه  
 مطلقاً مع الايمان به وبعضهم تكلم فيه وبينه بحد تميزه  
 فيكون كالمتشابهات في التأويل والتفويض وفي صنيع  
 الشواشارة الى ان الامساك عنه اولى وانهم موافق  
 العقول فلا يدركه الا الله تعالى وهذا احسن واصح  
 لا يلجيه مضاع ولج اذا دخل على عباده اى الله من  
 خصه بذلك كما سبق وقول وقد اطلعنا الله الخ هذا  
 يؤيد ما قيل انه صفة وجودية يمكن رؤيتها وقيل امر

ودليل هذه الصفة ان نقول  
 الله صانع العالم بالاختيار وكل من  
 كان كذلك يحب له الارادة وقد اتفق  
 الله يحب له القدرة والارادة فينبغي  
 تسان كل من القدرة والقدرة فينبغي  
 التفرق بين القضاء والقدرة فينبغي  
 التميز كل عن الآخر فلا ينبغي الخلط  
 بينهما قد اخفاه على عباده لئلا يسهل بعض  
 الله قد اخفاه ولذلك لما سأل بعض  
 السوا ال عنه ولذلك لما سأل بعض  
 الامام على بن ابي طالب عن محبة جنان  
 عن حقيقته فقال له محبة جنان  
 من الله خفي عليك فلا بد من الاستدلال  
 من الله خفي عليك فلا بد من الاستدلال  
 قلت هل يمكن اطلاع الله على  
 قلت هل يمكن اطلاع الله على  
 العارفين عليه اى ما يفيد ذلك على  
 العارفين عليه اى ما يفيد ذلك على  
 فان قلت هل اطلاع احد من الاولياء على  
 فان قلت هل اطلاع احد من الاولياء على  
 صورة تعالى القدرة بالمقدور الذي  
 صورة تعالى القدرة بالمقدور الذي  
 الابدان او هو من سائر القدر اى من  
 الابدان او هو من سائر القدر اى من  
 عليه الا انه لا يشا فاحسب ان ذلك من  
 في شرح نزول الاشواق ان ذلك من  
 سائر القدر لا يطلع عليه  
 وقد اطلعنا الله عليه

اعتباري ولكن لا يحسن الافصاح عنه اى لا ينبغي  
لنا ان نفتح عنه لانا اذا افصحنا عنه نازعنا المحجوبون  
عن ذلك الشهود فيه لما انه وراء عقولهم وللصوفية كلام  
نفيس في تعريف القضاء والقدر بسطناه في الحاشية  
يوم لا يوم اى الوقت الذى هو زمن وهمي لا وجود  
له على التحقيق ذلك يوم القادير اى الوقت الوهمي  
الذى قدر الله فيه الاشياء قال الشهاب الخ شروع في  
بيان معنى القضاء والقدر لمصطلح عليه بعد الاشارة  
الى ان الاولى الامساك عن القدر اوان ما تقدم في القدر  
بمقتضى ضرورة التعلق وما هنا فيه بمعنى اليجاد القضاء  
اى اصطلاحاً متألغة فيأتى لمعان كثيرة منها الاداء  
والفضل والامضاء والخلق والموت وغير ذلك واما  
شرعاً فقطع المخصوصة او قول صدر عن ولاية عامة  
واما القدر بفتح الدال وتسكن فهو لغة تبين كمية الشيء  
والقدر والحكم جميع الموجودات اى من البسائط  
والمركات فكل شخص منها على صغره وكبره مصور في الفلك  
اى منقوش على نحو ما وجد في عالم الحس بجميع هيئاته  
الجسمانية والنفسانية من دقيق وجليل وكل انسان  
بل وكل حيوان وغيره منقوش بجميع احواله وحركاته  
وسكانته وما وجد وما سيوجد بحسب ما يليق بما انكر  
نقشه بصورته كالانسان والبعوض والفيل وغيرها  
من الانواع كان منقوشاً كذلك بشكله وتخطيطه ومقداره  
وما لا يمكن نقشه كالروائح والطعوم والالوان والحركات

ولكن لا يحسن الافصاح عنه  
لعلنا ننازع المحجوبين قال تعالى  
ولا يجبطون بشئ من علم الا بما شاء  
وذلك لنا بحكم الوراثة المتحدية  
فان الله تعالى قد طوى من القدر عن  
سائر الخلق ما عدا سيدنا ومولانا  
محمد ارسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن ورثه فيه كابي بكر رضي الله عنه  
فقد ورد انه يرى يوم القادير  
سأله يوماً ان يرى ذلك يوم القادير  
فقال ابو بكر نعم ذلك يوم القادير  
او كما قال اهل ما قاله العارف  
قال الشهاب بن محمد في كتابه  
استنى المطالب في صلة الاقارب  
القضاء ايجاد جميع الموجودات  
في الفرح والقدر ايجادها في الاعمال



والشكك مكنون حول كل شخص قال تعالى وكل صغير  
 وكبير مستطر ولذلك اى لكون القدر هو اليجاد  
 في الاعميان قال تعالى خلق كل شئ اى اوجده فقدرة في  
 ايجاده حتى لا يكون متفاديا فالخلق بمعنى مجرد اليجاد  
 من غير نظر الى وجه الاشتقاق هذا ما يناسب كلام  
 الله وهو وجه في تفسير الآية وقيل فيها غير ذلك فما ذكرناه  
 في الحاشية على طبق الوجود العلي اى على حسب ما هو  
 موجود في علمه تعالى فالقدر حادث اى لانه اليجاد  
 اى تعلق القدرة النجيزى بالحادث على المقضى اى  
 الامر المقضى من اطلاق المصدر على اسم المفعول  
 من ذلك بنتج الرأى المتعاق ادركه درك الحق وقوله  
 وسوء القضاء اى القضاء السيئ بل قد لا يجوز  
 اى ان كان موجبا لللاثم كاسبيا في تفصيله ومن ثم  
 اى من كونه لا يجوز الرضى به بخلافه على المعنى الاول  
 اى الذى هو اليجاد وسيأتى للشئ نقل نفذه فمن  
 ابتلى الخ تفريع على الفرق بين القضاء والمقضى فمفاده  
 ان معنى الرضى بالقضاء عدم سخط العبد على مولاه تعالى  
 والرضى بالقضاء قبول النفس له وعدم نفورها منه  
 فعدم الرضى بالمقضى لا يستلزم عدم الرضى بالقضاء  
 فهو غير راض اى لانه تعرض لجهته تعالى سخطا فله  
 قال اى الشهاب بن حجر عبارة ومن وجوب  
 اى من اجرا وجوب الخ وقوله لسننا ما مودين الخ بل مودين  
 عنه بآشارة قوله صلى الله عليه وسلم لا يتعين احكام الموت لضرب زلزال

ولذلك قال تعالى وخفى كل شئ  
 فقدرة تعد براى قاربه الخ  
 ما سبق في علمه فالوجود الخ  
 على طبق الوجود العلي والقضاء على المقضى  
 حادث وقد يتعلق القضاء على المقضى  
 نفسية كما في حديث البخاري  
 ان اعوذ بك من ذلك المقضى  
 وسوء القضاء وهو لا يجوز  
 لا يجب الرضى به بل قد لا يجوز  
 لا يجب استعداده منه على الله تعالى  
 ومن شغل الاول فانه يجب  
 بخلافه على المعنى الاول فانه يجب  
 الرضى به فمن ابتلى في هذا الرضى  
 بمقضى طبعه لا يرضى له  
 بالقضاء لانه لم يرضى له  
 سبحانه وتعالى ما عكس بالقضاء  
 لا غير فان قال ما عكس بالقضاء  
 هذا ونحوه فهو في ملكه فله  
 اى بقضاءه وان لا يتغير من  
 الرضى سبحانه وتعالى الى بالاجلال  
 الرضى سبحانه ولا يعترض عليه في ملكه  
 والتعظيم لا يعترض هذا الرضى لسننا  
 قال ومن وجوب هذا الرضى لسننا  
 ما مودين بطلب الامر والى ما يشاء

وذلك لانه لا يكون الا عن قلق فؤاد ويفور طبع وهذا من عدم  
الرضى ويحتمل غير ذلك كما بين في الحاشية الملمات بضمت  
الميم وكسر اللام اي الشدائد والعثرات بالمثلثة المفتوحة بعد كهملة  
جمع عثرة وهي الكبوة يقال عثر كضرب ونضر وكرم عثرا وعثارا  
بكاء والمراد ما يقع فيه العثر من الآثام مردي بفتح الميم  
اي عاتب متمرّد فما استكانوا اى خضعوا واذلوا على  
ترك الضرر اى لانه خلاف مقضى العبودية اذ العبد اذا  
ناب شئ وقدمه خطبة لما الى سيده وابتهل اليه في كشفه  
ليلا بسفه الربوبية اى ينسبها الى التسفه ووضع الشئ في غير محله  
ظاهر في القدر اى دون القضاء على ماهو المشهور فيما  
نظمه العلامة الاجهورة على القدر على كلا القولين فيه حادث  
اذهوا الایجاد على وفق الارادة على القول الاول والایجاد على  
وفق العلم على القول الثاني والقضاء هو الارادة مع التعلق الای  
على القول الاول والعلم مع التعلق الای على القول الثاني وعلى  
كل فهو قدیم طريقة اخرى ذكرناها في الحاشية فانظرها  
على وجه جاز ومجرب متعلق بایجاد وعلا الثاني فعل ماض  
تكملة للبيت من العلو اى ارتفع عما لا يليق بجلالة قدره  
معنى الاول اى القضاء وقوله العلم بقطع الخزع وقوله والقدر  
اى ومعنى القدر فهو مجرور عطفا على الاول ويصح ان يكون عطفا  
على معنى اى وقال القدر الخ على مذهب الاشاعرة اى القضاء  
وكذا البس جازيا على مذهب الماتريدية في مجموع القضاء والقدر  
كما وضحت في الحاشية الا الرضى باثرها اى فالقائل رضى  
بقضاء الله لا يعنى به رضاه بصفة من صفات الله انما يريد  
رضاه بما تقتضيه تلك الصفة وهو المقضى فلا يرجع الفرق  
بين القضاء والمقضى الى طائل وهناك كلام لا باس به في الحاشية

فوقه في  
دون الثانية  
شأ

٥٤

وهو اى ما ذكر من التفصيل ولا يحتاج به اى قبل الوقوع  
نوصلا اليه بان قال شخص قد را الله على الزنا مثلاً وعرضه بذلك  
الوصول الى الوقوع فيه او بعد الوقوع تخلصاً من الحد ونحوه اما  
الاحتجاج بعد الوقوع لدفع اللوم فقط فلا بأس به وعليه يحمل المراد  
مع موسى عليهما السلام ولا حاجة الى ما ذكره الشافعي ان يكون من باب  
حسنات الارار سيئات المقرين وما في الصلح لفظه ان روح  
آدم التفت مع موسى عليهما السلام فقال موسى لآدم انت ابا البشر  
الذي كنت سبباً لاخراج اولادك من الجنة باكلك من الشجرة فقال  
آدم يا موسى فانت الذي اضطفأك لكلامه وخط لك التوراة  
بيد تلومنى على شئ قدرة الله على قبل ان يخلقني باربعين سنة  
قال صلى الله عليه وسلم حج آدم موسى فحاج آدم موسى لعله سبق فلم  
كما برشد اليه تفسيره بقوله اى عليه يقال حاج فلان اى حاوره  
قال تعالى وحاجه قومهم الابه وحج فلان فلان اى بالجهة ولذا لفظ  
الحديث حج آدم موسى كما عرفت غلبه كان الانسب زيادة بالجهة  
لناسب التفسير المفتر تأديت اى من آدم لموسى لوجه عليه  
اى لا ينبغي لك هذا اللوم وانت كما ذكر البرخ هو الحاجز بين  
الشئين ومن وقف الموت الى يوم القيمة وهذا هو المراد هنا من  
دخله وهذا اى التفصيل المذكور وهو يحمل اى صدرهاى  
العبارة صفة اى واحدة كاملة عامة خلافاً لمن قال تعدد  
بتعدد المعلوم لانه ضرورى اى قال لا يبعد لانه ضرورى  
مستغن عن التحديد اذ منه العلم بوجود النفس وكل احد يعرف  
وجود نفسه ضرورة وقيل هو نظري ولكن لم يفتقر الى التحديد  
واختار الامام وغيره انه محتاج اليه وهو المختار منها  
هو مردود اى كقول الاشعرى انه ما يوجب كونه من قام به علماً  
فرد بأنه يتناول الفطن والتقليد والجهل المركب والتشكك

وهو معنى قوله عى الامعان  
بالعدد ولا يخفى به قال وما  
فى السمع لانه موسى اى وما  
المقصود فقال آدم موسى  
على شئ قدرة الله على قبل ان  
صلى الله عليه وسلم حج آدم موسى  
اى عليه يقال حاج فلان اى حاوره  
والنسبة لذلك تأديت اى من آدم موسى  
قال ابي انا هو رادى في البرخ  
جهة والله ان بالكلية  
الملاحظة فانت تراهم اذ  
وهذا تفصيل لادامه  
ابن حجر المحقق لا يفتقر  
كلامه حيث قال فى قوله  
بمعصيته ان الاحتجاج  
كونها حيث قال فى قوله  
ومن حيث انهم من حيث  
وغلبه حيث كونها  
فعادة رزقه ان يرضى الله  
توافق ما ارادنى الله عنه  
وهو محمل ما وافق ما ارادنى الله  
اخر من اى جملتها  
خبراً ونقصاً به حزه الله تعالى  
لنا اى العاف يقول ثم اشار  
ففيه قائم بانه يقول (وهو صفة  
بها المعلومات على وجه الاستيفاء  
شتم اى علم انهم اختلفوا  
فقال اى بعضهم لا يفتقر  
لانه ضرورى وعلى اى  
يحد فقيه حدود  
مكتوبة  
منها ما هو  
مردود

ومنها ما هو مقبول اى كقول بعضهم انه الصورة الحاصلة من الشئ  
عند العقل فيكون من مقولة الكيف ووجه قوله ان المتبادر من  
صورة الشئ الصورة المطابقة للواقع فلا يشمل الجهليات المركبة  
وليس من مقولة الاضافة ولا مقولة الانفعال كما قيل لان كلا  
منهما لا يوصف بالمطابقة لامتناع وجودهما في الخارج ولذا  
اى لكثرة الحدود فيه بين مقبول ومردود واصح الحدود فيه  
الحدود بانه لا يشمل غير اليقينيات قلت وقد ظهر لي جمع بين  
هذه الاقوال وتصححها ذكرته في الحاشية فانظر  
التمييز اى تجعل لمن قامت به ادراك الشئ على ما هو به وتميزه  
بكيفيته وقوله لا يحتمل اى ذلك التمييز وقوله النقيض اى لما نفي  
اى ما يناقضه ويخالفه ويقرب منه الخفى قريب منه بعد  
لا يحتمل على من كان قريب الفهم بعيد الوهم فتأمل صفة  
اى قديمة على ما هو اى الشئ مما يرد عليه اى وتعرف  
التابع فيه للسعد اورد عليه ما اشار لدفعه الشئ بقوله فيما سياتى  
والمعلومات مشتقة الخ كما ستعرفه كالجنس اى وليس جنسا  
حقيقة لما تقدم من ان هذه رسوم لاحدود للحادث اى  
للعلم الحادث الذى هو الادراك المنقسم الى المتصور والتصديق  
اذ يستع اطلاق ذلك في حقه تعالى لان الادراك وصول النفس  
الى تمام المعنى وفي وصف علمه تعالى بذلك ايهام ان له نفسا تنقطع  
فيها المعلومات وان اريد به معنى صحيح كان يراد بالتصور في حقه  
تعالى بما يسمى العلم به بالنسبة اليه متصورا وهكذا اوكذ لك لا يطلو  
على علمه تعالى نظري كما هو ظم ولا ضروري لايهاام مقارنة علمه تعالى  
للضرورة وهي تطلق على ما اقتضته الضرورة وذلك مستحيل في حقه  
منكشفه كذا لفظ نسخنا بصيغة اسم الفاعل ولفظ المتن فيها  
تكشف بصيغة المضارع فان لم يكن تحريفا ولا في عدول الشئ عنه

ومنها ما هو مقبول  
قال المحقق ان الجملة  
وامتنع الحد وانه صفة  
والتميز لا يشمل النقيض  
نعم يجب منه صفة وجودية  
وتفصيل بانه صفة بالشي  
الكمال بانه تعالى متعلق بالشي  
قائمة بذاته تعالى لا حاطة به  
على وجه الزواطة وهذا  
دون سبقي خفاء من تعين  
دون سبقي احسن من تعين  
النفس اذ على ما في النسخة  
الشعاع كما قال بعض  
مفسرين من الابرار ان  
لان ما سلم ان اجسام  
مما يرد على الشعاع فقول  
الذي يرد على الشعاع  
مقتضا صفة كاشفة  
قدية تعالى يخرج للسلوب  
بذاته تعالى ان الذي  
لان اصطلاحهم ما كان  
بوصف بالقيام ما كان  
بوصف بتكشيفها المعلومات  
وقوله يخرج للعدن  
اى يخرج من بابي القاف  
والارادة والاشارة  
وهو اشارة للتخبر في القديم  
وهو متعلق بالشي  
بالفعل ان لا

الى ما ذكر للاشارة الى انه كان الاولى التعبد بها او رد عليه ان صفة  
المضارع تدل على الحال والاستقبال فقط فيفيد ان المعلومات لم  
تكن قبل ذلك منكشفة له تعالى وان اجيب عنه بان الافعال الواقعة  
في التعاريف عارية عن الزمن اذ ما سلم من الامر اذ اولى على آت  
الانكشاف مطلقاً هو ظهور الشيء بعد الخفاء فيحتاج الى تفسيره  
بالظهور من غير سبق خفاء الا ان يدفع اتهامه قولنا قديمة

على الراجح هو ما عليه السنوسى ومن تبعه واورد عليه انه ان علم وجود  
الشيء قبل وجوده كان جهلاً والا لزم تيجزى حادث في العلم بانه  
وجد بالفعل وصلوحى قديم قبله نعم علم بانه سيكون تيجزى  
قديم فقوهم تعلق العلم سابق رتبة على تعلق الارادة والقدرة  
فيقول على العلم بذات الشيء اما بقوته فتاخر كما نقله البيهقي قال  
العلامة الامير وهو معقول خلافاً لمن زعم ذلك اى كانه هو

فانه التزم التعلقات الثلاثة لما يلزم من علة للنفي اى انما كان  
له تيجزى قديم فقط وليس له تيجزى حادث ولا صلوحى لانه  
يلزم على ذلك الجهل اما الاول فظم واما الثاني فلان الصالح للعلم  
ليس بعالم واجيب عنه بما بيناه في الحاشية مما يقتضى ثبوت التعلقات  
الثلاثة لكنه استدراك على قوله وليس له الا هو فالتعبد

بكان الحى كون الاشياء وجدت في الماضي او موجودة في الحال  
او توجد في المستقبل اطوار في العلوم لا توجب تغيراً في تعلق  
العلم كما اذا خبرك صادق بشئ يحصل غداً فاذا حصل لم يزد  
علمك كذا وجه السنوسى مما يفهمه التي مشى عليها الشواهد  
الظان هذا لا ينافى حدوث علم بالحصول بالفعل غير العلم الاول  
وذلك هو التيجزى فلعلم المذكور مع الاولين كما تقدم توجبه  
والمعلومات اى في قول المص منكشفة بها المقام وهو متعبد  
لجواب السؤال انوار على ذلك التعريف وحاصله انه اخذ العلم

وليس له الا هو على الراجح  
وليس له تيجزى حادث نعم  
فليس له تيجزى حادث نعم  
ولا صلوحى فله انما  
ذلك لما يلزم من تعلق  
تعالى بالجهل الا انه  
قبل وجوده على وجه  
وبعد وجوده على وجه  
فالتعبد بكان او مستبعد  
انما هو اعتبار العلوم  
لا العلم والمعلومات  
مشتقة من العلم  
الوقت مختلفة بمعنى  
فالمص العلم بمعنى  
الصفة

المشتقة من العلم في تعريف العلم وهو دور وحاصل الخجواب آت  
 جهة التوقف ليست واحدة بل المعرف العلم بالمعنى الاصطلاحي وهو  
 الصفة والمأخوذ المعلومات بالمعنى اللغوي وهو الاشياء المذكورة  
 وليست مشتقة من العلم بمعنى الصفة حتى تتحد الجهة ورده  
 الامير بما ذكرناه في الحاشية ومحل الاشتقاق اى العلم ناشئ  
 منه المعلومات وقوله بمعنى المصدر اى مصدر علم والمراد العلم  
 اللغوي والمعلومات الخجواب عما يقال ايضا حيث هي  
 معلومات فتعلق العلم بها ثانياً تحصيل حاصل وحاصل الجواب  
 ان المراد بالمعلومات الامور بقطع النظر عن تعلق العلم بها حالاً  
 بل بالنظر الى انها محل لتعلق العلم بها فيما سياتى وبهذا الجواب يندفع  
 الدور الاول فكان الاقتصار عليه كاف على ذلك اى على قوله  
 تنكشف بها المعلومات الخ قالوا جيباً الخ تفريع على عموم المعلومات  
 من نسبة متعلق بمركا وقوله ومحكوم به هو القدرة في هذا  
 المثال والمحكوم عليه هو اللفظ الكبر كعلم المحكوم به اى في  
 قولنا الله عالم ان قلت كيف تتعلق الصفة بنفسها قلنت  
 لا محذور في ذلك اذ لم تكن صفة تأثير وهو المحمول هو الخبر  
 في اصطلاح النحويين والموضوع هو المبدأ والمعنى ان الله يعلم  
 بالمركب كقولك الله قادر او عالم مركا وبجزيته التي هي الذات  
 العلوية على حدةها والقدرة او العلم على حدة وثبوت ذلك للذات  
 على حدة فيعلم ذاته تعالى ويعلم ان لها علماً وقدرة وهكذا ويعلم بثبوت  
 ذلك لها كثبوت القدرة كان الانسب كثبوت العلم بالله بناءً  
 على قوله سابقاً كعلم المحكوم الخ على القول بانها من اجزائها  
 اى بانها معتبرة في التصديق على وجه الشطرنج كما قاله الرازي  
 اذ التصديق عنده مجموع الادراكات الثلاثة اعنى الموضوع والمحمول  
 والنسبة الكلامية التي هي ثبوت المحمول للموضوع قادرها وحدها

ومحل الاشتقاق بالعلم  
 المصدرى فله دور العلم  
 اى الامور التي شأنها تعلم  
 مجاز الاول فلا يلزم تحصيل  
 الحاصل وقوله على ذلك  
 (فالواجب ان يقال ان العلم ناشئ  
 من معلومات الله تعالى) اى علم الله  
 معلوماته كان ثبوتها  
 واجبا ومحكوم به هو  
 من نسبة كعلم المحكوم به  
 اوسفد او عليه وهو  
 المحمول الكلامية كثبوت  
 او النسبة للموضوع كالثبوت  
 ثبوت العلم للموضوع كالثبوت  
 القدر لله تعالى او ايقاع ذلك  
 النسبة وهي النسبة الخ  
 النسبة بانها من اجزائها  
 على القول بانها من اجزائها  
 ويعلم المستحيل مستحيل  
 مع كماله كان او مفقداً على  
 من كماله كان او مفقداً  
 نسق ما تقدم ويعلم بانها  
 ما شاء من خلق في مثلاً  
 العن مخلوق في مثلاً  
 او مفقداً كعلمه في مثلاً  
 هذا هو كعلمه في مثلاً









تصح اي تثبت وقوله الادراك اي ان يكون عالما سميعا بصيرا  
 كعمومه اي بخلاف تعريف المص فانه خاص بالقديم وفي حاشية  
 شيخنا لا يضرب الجمع بين حقيقين مختلفين بالقدم والمحدث  
 لان رشم لاحداه وعرف بعضهم الحياة الحادثة بانها كيفية بلزها  
 قبول المحس والحركة الارادية بخلاف الاضطرابية كحركة الحجر بحركة  
 حركه وليست الحياة الحاي خلافا لمن قال بذلك او غيره  
 اي فليست خاصة بالحيوان كما في الشجر والحجر الخ اخرج الزائر  
 وابونعم من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 اوحى الى محمد لا تمسحوا بالشجر الا قال السلام عليك يا رسول الله  
 والحصى الذي سجد في كف الخ قال ابن حجر قد اشتهر على الالسة  
 تسبيح الحصى ففي حديث ابي ذر قال تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع  
 حصيات فسبح في يده حتى سمعت لمن خبثا ثم وضعهن في يد  
 ابي بكر فسبحن ثم وضعهن في يد عمر فسبحن ثم وضعهن في يد عثمان  
 فسبحن اخرج الزائر والطبراني زاد الطبراني فسمع تسبيحهن  
 من في الحلقة ثم دفعهن اليها فلم يسبحن مع احد منها حتى بد  
 روح اى حيانه لذاته ليست بروح بخلاف حياتنا فليست لذاتنا  
 بل الروح وهذا استدلال على ان الحياة ليست هي الروح بل لا تستلزمها  
 ولا يجوز اعتقاد ان له روحا الخ وما في القرآن من نحو ففجنا  
 فيه من روحنا ليس المراد به صفة له تعالى بل ملك قيل جبريل وقيل  
 غيره اضافه له تعالى شريفا فكفر اتفاقا مقتضاه ان اعتقاد  
 ليس بكفر اتفاقا فليظروا الى ان المعاني مقتضاه ان هذا كغير  
 النفس المعاني باعتبار التعلق ومقتضى قوله تعلق تاثير الخان  
 التقسيم لنفس التعلق فلعل هناك محذوفات قد مر فسمي تعلق تعلق  
 تاثير الخ وكذا ما بعده والمآل واحد ولا تعلق انكشاف كذا  
 نص نحتاجنا منه لا يقول المص كالارادة فان كان هناك سقط

وتعريف المص احسن من تعريفي  
 غير بانها صفة لا لعموم  
 قامت به واستتبع الحياة  
 في الحادث في الخ لا حقيقة  
 هي الروح في الجسم الحيوان  
 خلقها الله في الخ لا حقيقة  
 او عين كما في الخ لا حقيقة  
 سلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 والحصى الذي سجد في كف الخ  
 صلى الله عليه وسلم في هذه  
 وعمر ولا روح في هذه  
 طلبة وسلم في هذه  
 ومفاجئة اعتقاد ان له روحا  
 ولا يجوز اعتقاد ان له روحا  
 فليست هي روحا اما اعتقاد  
 لعدم وجوده او قد يسمي في  
 ان له روحا وقد قال الله تعالى  
 فكفهم عن هذه الرواية  
 بنسب التعلق وهو ان تعلق  
 بالظن الثاني هو ان تعلق  
 تعلق تاثير كالتعلق ولا تعلق  
 (لا تعلق تاثير كالتعلق ولا تعلق  
 تخصص كالارادة ولا تعلق  
 انكشاف واحاطة كالعلم والابصار

تعلق

من الكاتب نصته وتعلق انكشاف وهو ما ذكر بقوله ولا تعلق لا  
ولا كان الاولى ربادته كسابقه ولا حقه وتعلق دلالة يستفهم  
لك ان شاء الله تعالى وانما هي شرط اى فلين من عدمها عدم جميع  
صفات العاني والمعنوية ولا يلزم من وجودها وجود ولا عدم كاهو  
حقيقة الشرط وهذا بالنظر لذاتها وانما بالنظر للدليل فتوجب القدرة  
وسائر الصفات من ان التخصيص اى للارادة وقوله من باب  
التأثير في الماوى معنى تأثيرها اى الارادة عدم وقوع غير الاراد  
وتخصيصه بالوقوع دونها فاذا اراد العصبيا مثلاً اثرت ارادته  
في دفع الطاعة عنه وعلى هذا يحل التأثير العاقل في كلام الله نسبة  
للارادة وكل من كان كذلك تجب له الحياة اى فانه تجب له  
الحياة وهذه هي النتيجة التى عليها المص بقوله اذ لا يصح ان واستغنى  
عن القياس بذلك لدلالته عليه السمع قدمه على البصر لتفديه  
في القرآن لا لافضليته اذ ذلك خاص بالحوادث كاسيأتى وقد ما  
على الكلام لكثرة الكلام مع المعبرلة فيه قديمة ولا يلزم من  
قدمها قدم المسموع بخوار ان تكون صفة قديمة لها تعلقا حادثا  
كالعلم والقدرة وكذا يقال في البصر ليست باذن اى ليست  
حاصلة بواسطة اذن بل يسمع الله المسموعات وغيرها بدون الوساطة  
فكما ان ذاته لا تشبه الذوات فكذا اصفاها لا تشبه الصفات  
ولا صماخ بكسر الصاد خرف الاذن وبالذوات اى والصفات  
فيسمع تعالى ذاته وذوات الحوادث وصفاته وصفات الحوادث  
حتى سمعه وبصره سمعاً لا يعلم حقيقة الآهو ولو قال تعلق  
بالموجودات كان اولى قال للغة \* وكل موجود انظر للسمع به  
كذا البصر الخ \* ويمكن ان اراد بالمسموعات المسموعات له تعالى وهي  
الموجودات لكن يبعده عطف الذوات عليه الا ان يكون من  
عطف الخاص على العام لملايتهم خ وجها القرابة تعلق السمع بها

وتعلق دلالة وهو ما ذكر  
بقوله (ولاد لاد كالكلام  
وما لا يتعلق اصلاً بالحياة  
ولذلك قال (وانما هي شرط  
ان يتصف بالمعنوية اذ لا يصح  
دونه الميت) وجعلنا القضية  
رباعية تجزى على المختار من  
ان التخصيص من باب  
التأثير كما تقدم في باب  
ودليل هذه الصفة قدس \*  
وتخصيص بالصفة الله  
والعلم وكل من القدرة والارادة  
يجب له الحياة والمسموعات  
في هذا بتعليل المسموعات  
بقوله ولا يصح التسمية  
اشارت خاصا من الكافي بقوله  
(والحادثة عشر السمع)  
وعنه بقوله (وهو صفة  
قديمة قائمة بذاته تعالى  
ليست باذن ولا صماخ  
تتعلق بالمسموعات  
كالاصوات وبالذوات  
تعلق انكشاف)

كذا يظهر غير انكشاف العلم اى فليس سمعه للاشياء هو له  
بما خدنا البعض المعتزلة ولا يلزم تحصيل الحاصل ولا اجتماع  
الامثال لان تعلقات هذه الادراكات غير متحدة بكل متعلق  
منها حقيقة من الانكشاف تخصه ليست عين حقيقة سواء  
هو خلقها الله اى بايصال الهواء الصوت لمقرر الاذن كذا قال  
الحكام وورد بانها يحصل السماع على بعد مجرد النطق بحيث لا يعقل  
ان الهواء يقطع تلك المسافة في الحال وباننا نسمع خلف الحجاب  
فالحق ان تلك القوة بمحض خلق الله تعالى العصب هو التحريك  
اطناء الغامض كما في الغاموس فالوفا في ذلك العصب المفرش  
هواء محقق محسوس كالتبل فاذا وصل الهواء الحامل للصوت الى  
تلك العصبية وقرعها حصل الادراك بالقوة المودعة فيها في  
مقرر السماع بضم الميم وفتح اللام اى مؤخر على جازة مخصوصة  
فانها ايصال الهواء الصوت لمقرر الاذن كما سبق والا فالحكام  
اهل السنة لا يفترون فيما ذكرهم وجيئنا فكان عليه ان يقول في  
مرفيع اهل السنة لا بواسطة شئ فخلقها الله اى تدرك  
بالاصوات على وجه العادة وقد يدرك بها غير الاصوات فقد  
سمع موسى كلامه القديم وهو ليس بحرف ولا صوت قال اللقافى  
الحق تعلق سمعنا بغير المشعورات وكذا ابصرنا فيجوز ذلك على  
نفعه وبصره بالاولى والقاعدة ان ما جاز انضافه تعالى وجب  
انه تعالى لا ينصف بجزاه ولا تفاضل اى فلا يقال اربعة  
افضل من بصره او العكس فان جميع صفاته تعالى الافضل  
او كما تقدم اول الكتاب وجعله مع قوله قال الخ لعله تريا  
به بالنظر لعدو الثمة المرتبة عليه كما سيقول والا فهو كذلك  
لما جهور فانه قاصر على الاصوات ومن فضله نظر الى  
يدركه من جميع الجهات وفي النور والظلمة بخلاف البصر

١٤١  
غير انكشاف العلم فذا كان  
مثلا منكشفة كالجنسي قد  
فقد صفته قائمة بذاته تعالى  
كالقفل للسلب بيان للواقع  
منه لا ما ذين ولا ما ذين  
بالقدم والقدم  
لخرجه الحادث بالقدم  
الحادث فوق ظاهرا فمتمم  
الخصم الغني عن  
الضاح على حاله عند  
هذا عند السواء وظاهر الله  
اهل السنة فهو ولا تفاضل  
تعالى في الاصل في القدير  
منه وبين بعضهم الحادي  
وانما اكل بعضهم الحادي  
عن النص في حق الخلافة  
وجعلوا واجبا قال خلافا  
وفضل النص من حيث  
لم يفضل الا بحسب  
بانه يدرك به الاجساد  
والاولوان والحشائخ بخلاف  
الشمع فانه قاصر على  
الاصوات



وبذلك المشاهدة جال بالجميع المحجة اى تحرك كل طرف اى عين في  
 كل طرف اى نظره وقوله فيها متعلق بحال الجولان وهو الحركة  
 تعلتها بالحوادث اى محجة تعلقتها فلا يتعلق بها كل من  
 سمعها في ذلك المص ما يخالف ونضبه ويسمع ويرى تبارك وتعالى  
 ذلك فيما لا يزال ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية  
 كانت من قبيل الاصوات او من غيرها اجساما كانت او الواثبات  
 او احوالها او غيرها اهل فعلها عند من الامور الوجودية كما ينبغي عنه  
 عبارته لكن ما المانع من تعلتها بها ولولم تكن وجودية تعلتها يعلم  
 هو كعلق السمع بالذوات والبصر بالاصوات فليست اتم ولولم  
 هذه الصفة لا ليس المراد ان الدليل ورد بنفس الصفات لانه خلاف  
 الواقع بل بمشتقاتها فالتعويل فيها على العقلي انما عولوا فيها  
 عليه لانهم لو عولوا على السمعي فيها لتوقف على السمع المتوقف على  
 المحضة المتوقفة كسائر الافعال على هذه الصفات فيدور كذا  
 اشهر وفيه بحث ذكرناه في الحاشية وهو السمع البصير ان  
 قبل المدعى ان له صفتين من صفات المعاني وهما السمع والبصر  
 وما في الآية انه تعالى سمع بصير وهو غير المدعى اجيب بان  
 اهل اللغة لا يسمون من سمع وبصر الا اذا ثبت لها السمع والبصر  
 لان اطلاق المشتق وصفه لشيء يقتضى ثبوت ما خذ لا يختلف  
 له فثبت المدعى بالآية مع اعتبار ما بينهما اهل اللغة لان  
 ايجاد الخاطئ والضعف الدليل العقلي فيها اذ هي وان كانت  
 او صاف كمال في الشاهد فلا يلزم من كون الشيء كمالا في الشاهد  
 ان يكون في الغائب كذلك اذ اللذة والالم في الشاهد كمال وعدهما  
 فيه نقص وهما متمنعان عليه تعالى لانها من نواجع المزاج والى  
 اللغائي وقد يستدل على السمع والبصر بان كل حي يصح كونه سمعيا  
 بصيرا وكل ما يصح الواجب من الكمالات يجب ان يثبت له بالعقل

ثم اعلم ان كل من السموات  
 له ثلاث تعلقات صلوات  
 قديم وهو تعلقاتها بالحوادث  
 ان لا يتجزئ قديم  
 تعلقاتها بذاة وصفات  
 وتجزئ حادث وهو  
 بالوجودات خارج الاقمار  
 واما الاقمار وهي الاقمار  
 والافراق وكل من سموات  
 فلا يتعلق بها من الاقمار  
 ويصير لانها على الصفة  
 الاعتناء به على الاقمار  
 انما هو التصفية وما بعد  
 ودليل هذه الصفة عشرة  
 سموات بخلافها والبرهان  
 فالعقول السبع اثنا  
 في الدنيا وهي كلها  
 وكل الله من هذه الاقمار  
 كانت هذه العقول لان  
 فيها على العالم ليس متوقفا  
 ايجاد بانها الصفة  
 بخلاف العالم محسوس  
 صفات العالم محسوس  
 العاجل والماضي والمستحيل  
 على ما هي عليه تفصيله في  
 كل جزئية \*



حسب خصلتها بالذوات فيه ان عبارة التسعد نصها تتعلق بالمبصر  
وهو محتمل للمبصر في حقنا وهي الذوات والالوان وللمبصر  
في حقها تعالى وهي الموجودات وقد حمل بعضهم عبارة على هذا فوافقوا  
الجمهور وكما سبق تكرار لا يخفى ان في كل من قوله فينبصر الله  
صوتك وقوله فيسمع ويبصر وقوله فيمنكشفه تكرار الالف  
خصوص قوله حتى بذاته ولكن من قائل وجد لكل نكته من تفريع  
لتوضيح ونعم بعد تخصيص وغير ذلك كما لا يخفى من ان  
شأن الغاية ادخال ما يستبعد وفيه ان ذاته وصفاته تعالى  
بالنسبة لنا في غاية الاستبعاد الكلام هو اكثر الصفات  
نزعاً بين اهل السنة وغيرهم كما ستره فلذا استمرى الف بانه  
فقبل علم الكلام صفة اى معنى قائم بالذات مناف للتكون  
الذي هو ترك النكح مع القدرة عليه وللآفة التي هي علم مطاوعة  
الآلات اما بحسب الفطرة كما في الحرس او لضعفها وعدم بلوغها  
حد القوة كما في الطفولية قديمة اى ليست من جنس الحروف  
والاصوات اذ هي اعراض حادثة مشروط حدوث بعضها بانقياضها  
البعض لا امتناع النكح بالحرف الثاني قبل انقضاءها الاول خلقاً  
لبعض الحسابات القائلين بانه عرض من جنس الحروف والاصوات  
وسمع ذلك فهو قديم وفي قوله قديمة مع قوله قائم بذاته تعالى  
رد على المعتزلة الالف ائلين بان كلامه تعالى حروف واصوات خلقها  
في بعض الاجسام كالشجرة في كلام موسى وقوله تتعلق بالاشياء  
كلها فيه اشارة للرد على الكرامية القائلين بان كلامه تعالى  
قدرته على التكلم وهي قديمة وقوله هو الحروف المستوعبة وهي قائمة  
بذاته تعالى وقوله حادث لا محدث والحادث هو ما كان له ابتداء  
وكان قائماً بالذات فهو حادث بالقدرة والحدث ما كان له ابتداء  
وكان مبيئاً للذات فهو محدث بقول كن وفي قوله تتعلق دلالة

فان قيل ذلك لما  
نقول ان لا يكون  
شأنه ان لا يكون  
رؤيته لما لا يكون  
فيستكمل وعدها  
يخلق الفقه بالذوات  
المصالح المتضمنة  
جرب على خصلتها  
للتسعد حيث وفهم  
قياشاً على ما ذكره  
على المتضمني فقال  
صوتك وذاك على  
الاحاطة والانكشاف  
انكشاف العلم واحاطة  
حقيقة الانكشاف  
عنها مقبوض اليه  
ويبصر جميع الموجودات  
حتى ذاته وصفاته  
الموجودات مع وجودها  
نسمع ويبصر ذاته وصفاته  
وقوله خصلتها  
(في منكشفه)  
بسمه ويبصر  
العلم بانه  
لا ينكشف  
وغيره يفعل  
قائمة بذاته  
تعلق بالاشياء  
كما تعلق دلالة



رد على القائلين بانه العلم اذ الانسان قد يخبر عما لا يعلم بل  
عما يعلم خلافة فالخاص ان جميع الملل والمذاهب اتفقوا على  
انه تعالى متكلم وانما اختلفوا في معنى كلامه فقيل هو علمه وقيل قد  
وقيل غيرهما فقال اهل السنة هو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ليست  
بحرف ولا صوت وقالت الحشوية هو الاصوات والحروف هي قدسية  
وقالت المعتزلة هو الاصوات والحروف هي حادثة غير قائمة بذاته  
مخرج لما في الصنفا اى فخر جيت الحفا بقوله تتعلق والقدر  
والارادة بقوله بجميع الاشياء والسمع والبصر والعلم بقوله تتعلق  
دلالة في غير الامر والنهي اى من الوعد والوعيد والخبر والامر  
وقوله تتعلق خبر عن قوله وتعلقه في غير الخ وقوله لجميع محتمل  
ان يكون متعلقا بمحذوف حال من غير اى حال كون ذلك الغير  
مطلباً لجميع الخ ومحتمل انه متعلق بالخبر والباء للصاحبة  
اى يتعلق مصباحاً لجميع الخ والمعنى انه يتعلق بغير الامر والنهي  
تعلقاً يتجزئ كما قد عايناهما سواء كان ذلك الغير واجباً او جائزاً  
او مستحلاً قبل وجودهم اى الظاهر ويكفي وجودهم في علم  
تعالى فلا يقال الامر والنهي بدون مأمور ومنهى عبث وسفه  
والاخبار بالنسبة الى الازل لا تنصف بشئ من الارضنة اذ  
لا ماضى ولا مستقبل ولا حال بالنسبة اليه تعالى فلا يقال الاحبا  
في الازل بطريق المضى كذب محض بحسب تنزهه تعالى عنه  
بصفات الخ متعلق بمحذوف اى حال كونهم متصفين بصفات  
التكليف من البلوغ والعقل وغير ذلك فيجوز ان الخ اى  
بتعلقة المذكور وقوله وان كانت ذاته اى الكلام هذا اى  
نقسمه الى التعلقات الثلاثة المذكورة اعلى عدم الاشتراك  
اى استراط وجود المأمور والخوان الامر يتعلق بالمعدوم وهو  
الاصح تعلقاً معنوياً بمعنى ان المعدوم الذى علم الله انه شئ  
موجود

قدسية  
صفة  
تعلق  
مخرج  
الخ  
على ذلك  
الاشياء  
والجائزات  
في الثلاثة  
قد  
المتكلم  
تعلق  
والنهي  
جميع  
وانما اعتبار  
تعلق  
قبل  
وهو  
بصفات  
كعبية  
كانت  
على  
الى  
وهي  
فله  
٢

بشروط التكليف طلب منه في الازل ما يفهمه ويفعله اذا وجد  
بتلك الشروط فاذا وجد بها تعلق به التعلق التخييري بذلك  
الطلب لازمي وعبارة جمع الجوامع ويتعلق الامر بالعدد  
تعلقا معنويا خلافا للمعتزلة تخييري قديم اي في الكل  
ويتنوع الى اي اعتبار ابعده تعالى وتقدره اذ ليس  
تقليل لزيادة الحمد القديم مع انهم لم يذكروه في اقسام الكلام  
الاعتبارية اعني امره في التضمير ليس يعود على التقسيم المظهر  
بالمرز من مقام الكلام ولو صرح بذلك اولي وهذا التقسيم  
يعني انه صفة واحدة متكررة في الامر والنهي والخبر باختلاف التعلق  
كالعلم وغيره فان كلا منها واحد قديم والمتكرر والحدوث انما  
هو في التعلقات ولا دليل على تكرر كل منها في نفسه بل انقيد  
الاجماع على نون كلام ثان قديم ومع كونه واحدا في نفسه  
في الازل بهذه الاقسام بالنظر لتعلقاته ويصح سماعها  
اي يجوز ولا يمنع مع ذلك اي مع كونها ليست من جنس ما يسمع  
اذ كما صح ان يرى كل موجود محتمل ببناء الغلظين للجمول  
اي كما جاز ان كل موجود يمكن رؤيته ومن ذلك الباري وهو  
لا يشبه المراتب كذلك يجوز ان كل موجود يسمع اي يسمع  
كلامه ومنه الباري وكلامه لا يشبه الكلام ويحتمل بناؤها  
للفاعل والتضمير له عز وجل ان ذلك اي السماع وقوله  
غيرها اي غير الصفة الازلية اي انه سمع صوتا اذ اعلى كلام الله اي  
على المعنى ثغني قوله حتى يسمع كلام الله اي يسمع ما يد له  
واما نفس المعنى فيستحيل سماعه لانه يدور مع الصوت في الشاهد  
وجود او عدمه فسمع ما ليس بصوت غير معقول ورد بان  
الشاهد عادي والعادة قد تختلف والمقصود الانكشاف ولا بدع ان  
يكشف الله للسمع ما ليس بصوت ولا حرف بمعنى انه الخ فيه

تخييري قديم وينبغي باعتبار  
تعلقه بالامر والنهي وهو قديم  
وخبر واستخبار وجد قديم  
يخلص على ما خفف العلامة الا  
وهذا التقسيم باعتبار انقسام  
فالصفة القديمة بالامر والنهي  
فان تعلق بالامر والنهي  
منه عن كيفية الحدوث  
وتأخير وحروف ان يسمع  
سماعها مع ذلك ان يسمع  
كل موجود كذلك يسمع  
فلا فاما نقل عن ان يسمع  
لا يسمع زاعما ان ذلك خاص  
كان من جنس الحروف قال ومضى  
سمع كلامه خلق له غيرها والتحقق  
عند الامانة وبعض الماتريديين  
ان تكليم الله لم يسمع على الجملة  
بالكلام النفس بمعنى انه ازال عنه  
الحجاب

اشارة لدفع ما يوحىهم قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما من ابتداء الكلام  
 اللازم له تقدم السكوت المنبئ عن الحدوث فالنفي انزال عنه  
 الخطاب حتى يسمع الخطاب قال العلامة الامير وما يقال بكلمة  
 كذا كذا الكلمة معناه انه فهم معاني يعبر عنها بهذه العدة بحسب  
 كشف الحجاب لا التبعض في نفس الكلام وبكل جزء تنويه  
 بالرد على من قال انه بالاذنين فقط مع التنزه عن كيفية الحدوث  
 عندهم اى الاشاعة. ويسمع منى لفظها هذا هو محل الشاهد  
 وليس هذا البيت عقب البيت الذى ذكره الشرح قبله كما يوحىهم  
 بل بعده بيتين والبضعة بكسر الموحدة قطعة اللحم والنصنت  
 الاستماع اى يسمع لفظا المجبوبة كل قطعة لحم منى بها اى فيها  
 كل سمع سامع والمعنى ان فى كل قطعة من لحمى سمع كلام الله  
 له والراح اشتراك الخ اى اشتراكا معنويا على التحقيق لا تحالوا  
 لانه المقدار المشترك بينهما وهو متعلق التكلم اعلم من ان  
 يكون ذلك المتعلق نفسيا او لفظيا بخلاف الاشتراك  
 اللفظي فان الوضع فيه متعدد فى الصفة القديمة ومعنى  
 اضافته اليه حينئذ كونه صفة له تعالى وقوله والقران ومعنى  
 اضافته له انه مخلوق له تعالى ليس من تاليف المخلوقين بل  
 هو الذى اخترع بيان اوجد الاشكال فى اللوح المحفوظ والاضافة  
 فى لسان الملك حقيقة اى لغوية فى كل منها كما ذكره السرخس  
 وغيره فلفظ كلام الله والقران مشترك بين المعنى القديم  
 القائم بذات الوين النظم الذى تولى تعالى تأليفه وما عداه من  
 اللفظ المنزل وما يقره من القارئ عينه والتغاير بحسب المتعلق  
 وباختلاف الحال لا ترى ان لفظ محمد مثلا اسم لذات معينة  
 وله تعدد اعتبارية لا توجب الاختلاف بالذات فكما عينه  
 ولا تجوز ويرده الخ فى حواشى شرح السعد على العقائد ان هذا

على ما سمع كلام الله تعالى  
 وبكل جزء تنويه  
 اصل كلام الله تعالى  
 حقيقة كما لفظه  
 نقل عن العارف  
 سيدى على بن الحسن  
 موافقا لما قاله الامام  
 الاعراف بن الفارض  
 فى تائيد كما تقدم  
 يشاهد معنى حسنه  
 بها كل طرف جال  
 ويسمع منى لفظها  
 كل سمع سامع  
 والراح اشتراك  
 فى الصفة القديمة  
 على كل حقيقة  
 النفسى جاز فى  
 نقرأها ويرده  
 الله عنها ما بين  
 كلام الله اى  
 لاحد فى اصل

القاتل انما اطلق المجاز من حيث المعنى لا من حيث انه وصف للفظ  
لان المعاني قد توصف بالحقيقة والمجاز كما وصف بها اللفظ كما  
يقال الحياة حقيقة هي العلم والايمان واما اعتدال المزاج بحيث  
يقضى التحس والمحركة بالارادة فتلك حياة مجازية لا يحصل  
التمتع بها بخلاف الاولى قال تعالى او من كان ميتا فاحيينا  
اي كافرا فهديناه وانت تعلم ان الحياة حقيقة في اعتدال  
المزاج المذكور مجاز في العلم والايمان بل اجراء الخ في التعبير  
الهي فلا تجوز المعنى فقط اي على جبريل وعبر النبي صلى الله  
عليه وسلم عنه او على قلبه صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعبر  
فقابل المعتمد قولان وكلام الشيخ يجهلها كما نقرر وطريقة  
جامعة منهم السنوسي والسعد بالمطابقة هي ان يدل اللفظ  
على المعنى الموافق له ودلالة الالتزام هي ان يدل على لازم  
والمعبر بها عنه اي المدلول لتلك الحروف هو المعنى القائم  
بذاته الخ هو المعنى الخ اعلم ان لفظ المعنى ثارة يطلو  
على مدلول اللفظ واخرى على الامر القام بها لغير الشيخ الاشعري  
قال الكلام هو المعنى ففهم الاصحاب من ان مراده مدلول اللفظ حله  
وهو القديم عنده واما العبارات فالما شمس كلاما مجازا لدلالتها  
على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بان الالفاظ حادثة على  
مذهبهم ايضا لكونها ليست كلامه حقيقة وهذا الذي  
فهم من كلام الشيخ له لوازم فاسدة كعدم تكفير من انكر كلامه  
ما بين دفتي المصنف مع انه علم من الدين ضرورة انه كلامه تعالى حقيقة  
وكعدم كون المعارضة والتحدى بكلام الله الحقيقي وعدم كون  
المعزوم المحفوظ كلامه حقيقة الى غير ذلك فوجب حمل كلام الشيخ  
على انه اراد به المعنى الثاني فيكون الكلام المنفسي عنده امر شاملا  
للفظ والمعنى جميعا فالما بذاته تعالى وهو مكتوب في المصاحف

لا اجب على ان جبريل وقطع  
تلا فاني قال ان المعنى فقط  
نزل الالفاظ مع المعاني كما  
وطريقة جامعة ان القرآن  
بالمطابقة على الصفة القديمة  
قالوا الالفاظ القديمة  
بها عنه هو المعنى القديم  
بذاته الخ قاله شيخنا امامنا  
والتحسين فاسم العباد  
الشهابي شي الكبري المصنف  
وحققه هو شي الكبري المصنف  
ان مدلول القرآن ونحو





وقوع ذلك امكن تاويله وذلك ان غلبات الاحوال تجعل الغائب  
كالشاهد حتى اذا كثر اشتغال السريشئ صار كأنه حاضرين  
يديه كما هو معلوم بالوجدان لكل احد وعلى هذا يحل ما وقع في كلام  
ابن الفارض اه لتعليقها تعليل للجواز واسارة الى جوازها  
بالنقل وقوله على الممكن هو استقرار الجبل في قوله ولكن انظر  
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائي واستقرار الجبل امر ممكن في  
نفسه والمعلق على الممكن ممكن لان معناه الاخبار بثبوت المعلق عند  
ثبوت المعلق به والمحال لا يثبت عند موسى من المكثات وايضا  
فانه عليه السلام سألها فلو لم تكن ممكنة كان طلبها جهلا بما يجوز  
في ذات الله وما لا يجوز اوسفها وعيها وطلبها للمحال والاشياء  
منزهون عن ذلك واجاب المعتزلة بما ذكرناه ورده في الحاشية  
وقد ورد السمع برؤية الله تعالى في الآخرة قبل دخول الجنة وبقية  
خلافا للمعتزلة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة  
الى تعجبها خلاف الظاهر في الحديث انكم لترون ربكم كما ترون القمر  
ليلة البدر اما الكفار فلا يرونه لقوله انهم عن ربهم يومئذ محجوبون  
والادراك المنفي في قوله تعالى لا تدركه الابصار وليس مقناه  
الرؤية مطلقا كما استند اليه المعتزلة بل الرؤية على وجه مخصوص  
وهو الاحاطة بجوانب المرقى واما رؤيته تعالى في الآخرة فقال عياض  
اتفق العلماء على جوازها وصحتها وان رئي بصفة لا تليق بجلاله  
من صفات الاجسام لان المرقى غير ذاتي ودائرة النور اوسع من دائرة  
البقطة يغتفر فيها ما لا يغتفر في تلك ومنى على معنى الى آخره  
من بضم الهم امر من المن وقوله بان اى بالجواب ولو  
بالمنع بان ترائي اى اذا منعتي من رؤيتك فتري على قبولك ل  
ان ترائي فقد لذت غيري من قبلي كجوسي فانا كذلك اتلذذ  
بها اذا فاقني تمتع النظر اذ ركت تمتع السمع ومعنى ذلك

تعليلها على الممكن لا يشاء  
دون السماع قال الأستاذ العارفي  
ويستعمل على معنى  
ارادة في قوله  
ومعنى ذلك كما تقدم انه  
رفع الحجاب عن موسى وخلق  
له سمعا ووقفه حتى ادرك كلامه  
العظيم من غير حرف ولا صوت

انظر ما مرجع اسم الإشارة وقد قيل هذا في معنى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما كما سبق فيمكن ان يكون المراد معنى سماع كلامه تعالى الذي تقدم تجويزه واخبر الله تعالى بوقوعه في القرآن لموسى كذا كذا ونما يشير لذلك قوله فيما سبق شرعا بجميع اعضائه اى لا يسمع فقط لاهل الجنة اى فيسمع الواحد منهم بسائر اجزائه كما يسمع كذلك وبأكل كذلك وينكح كذلك ويشم كذلك وينطق كذلك وان كانت عقولنا لا تدرك ذلك كما نقله العارف الشعرا في عن شيخه الخواص وليس على ظاهره الخ ضميره لقوله وكلم الله موسى تكليما الخ وهذا يفيد انه قدمه فاعله سقط من نسخته وحينئذ فلا تكلف فيما سبق عشرة الاف سمع اى قوتها وكذا ما بعده ومعنى ذلك اى المحصر في العدد المذكور وهذا دفع لما يوهم من الابتداء والانتهاء اللازم لهما الحدوث صدق ما ادعاه اى من النبوة والتكليم الا عني اى من شدة نور وجهه فلا يسمع كلام الناس الخ اى لان صار عنده كاشد ما يكون من اصوات الهمائم المنكرة لما ذاق من سماع كلام الذات التي لا يحاط بها ولولا انه يغيبه عما ذاق عند مناجاته لما امكن ان يانس الى شئ من المخلوقات ابد او لما استغنى به احد قال لعل ضميره راجع الى القضاة عن بعض العارفين هو الجنيب فتحن اى تبمل وتشتاق لما اى حين تذكر ذلك لانها تشربت عذوبة سماع ذلك الكلام وتعلقت كليتها بسما عرافا ذاجاء السماع فيحيا ذكر ذلك السماع من اقوال ثلاثة بل اربعة ارجحها ما ذكره الشارح والثاني انه كالنزل كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزله الى امثالها من الموح الى سماء الدنيا والثالث انه ابتدئ نزوله في ليلة القدر ثم تنزل بعد ذلك مجيء في اوقات مختلفة والرابع انه نزل من اللوح

اعضائهم من جميع الله ورده وهذا معنى الجنبه  
المجربات من اسماء و هذا لانها في الاصل  
فقال تعالى ان كان قبل ولايس على ظاهرها في الاصل  
كلاما ايضا لانها في الاصل وان كان سائلا  
في الاصل لانها في الاصل

اللهم اني  
 جعلت فيك  
 سمعت كلامي وعسى ان  
 اجنبتني واخرج القضاة  
 مؤثري فائز الف واربعين الف  
 فاشرق وجهي بالفرح والصفوة  
 ففهم معنى لا ينبغي في الصفوة  
 كشف الحجاب من عند رب يعرف الناس  
 ولا جاء من عند احد الا على  
 ما اذعاه فاراه احد الله  
 التي وجهها عليه فريد النابو  
 فنبه من كان البقع على وجه  
 عند روية وكان يسد اذنيه النابو  
 ان مات وكان لا يسمع كلامه  
 من المناجاة وحسنه كلامه في الكبد  
 فنبه من النملة السوء في النابو  
 يسمع ديبا عشرة فرائخ  
 المظلم من مسرة الاله انه يسمع  
 وانزل عن بعض الاشيع كلام  
 تغلق العالمين قال العارفين  
 الربوب الانسان العارفين لا يبر

اليوم السبت ابراهيم بن الحسن  
 من صلب ابراهيم بن الحسن  
 فخرنا الله عز وجل  
 الخليفة من اهل البيت



فبعض عن المؤخر  
 والناظر لسادس العلة  
 بقوله (وهي صفة البصر) وقوله  
 قائم بذاته تعالى قد علم  
 بحد ذاته ولا يحتاج إلى  
 بالذات وبالأصوات  
 فبقوله صفة كالجنس وقوله  
 نذرية كما في العقل  
 وقوله قائم بذاته تعالى  
 يخرج للثبوت يخرج الحادث  
 بخلافه لا يحتاج وقوله ليست  
 الواقع لخروجه بالذات  
 وإشارة لبصره بالقدم  
 قائم بقوة في العقل  
 يتلاقيان في العقل  
 ثم يفرقان في مقدم الدماغ  
 من جهة العين فتؤدي إلى  
 البصر وعكس العين التي  
 على المقاطع الصلبة على  
 هيئته دائرية ظهر كل شيء  
 الأخرى هكذا (عند الحكماء)  
 وأما عند أهل الشيعة  
 فهي فوق خلق الله سبحانه  
 العنيت ولذلك كان  
 المعتمد عدم توقف الرؤية  
 على الوجود خلقا للرؤية  
 انه مريض للرؤية التي قال  
 والبصير موجودا ولم يزل

ابراءه عن ان يكون له ذلك بالقوة والامكان او  
 لخروجه بالقدم انظر هذه علة لا شيء ولعله لم يرد  
 وليست لخراج الحادث لخروجه لكن يكون في قوله بعد وإشارة  
 لبصر الحادث الخ من الركة ما لا يخفى فليقل هنا سقطا به  
 الكلام في العصبين اي المجوفتين النابتين في الدماغ  
 من جملة اعضائه يتلاقيان الظاهر خبر محذوف اي وان  
 العصبين يتلاقيان الخ وقوله فتؤدي التي اي العصب التي  
 وقوله للعين متعلق بتؤدي والمعنى انه يتناسر النابت منها  
 ويتناسر النابت منها يسارا اي باخذ العصب النابت يمينا  
 بعد التلاقي الى اليسار وبالعكس وقوله على التقاطع الذي ارتضا  
 ابن ابي شريف انها تصدون بدون تقاطع كما في حراشي العنقا  
 الصلبة نسبة للصليب الذي يعمله الصباري لكون ذلك  
 على هيئة هكذا الخ وقوله على هيئة دالين اي هكذا  
 في ظهر الاخرى ولعل هنا او تقاطع من نخسنا والا فهيئة الصليب  
 ما عرفت وربما سقط معها تصوير ايضا بل لا يلزم التفريق بالتصوير  
 بدون ذلك اعني ان ما قرع من انهما يتأديان الخ لا يلزم  
 هيئة الدالين مع التقاطع فامل عند الحكماء اي هذا عند  
 الحكماء وفيه ما سبق في السمع فكان عليه ان يزيد في تعريف الحكماء  
 نحصل تلك القوة بوصول اشعة وغريد في تعريف اهل السنة  
 لا بواسطة شيء فان هذا هو محل الخلاف لا كون تلك القوة  
 مخلوقة لله ولا كيفية وضعها ثم قول الحكماء انه بوصول اشعة  
 تخرج من العين رد باننا ندرك السماء ولا نبصر الطائر اذا ارتفع  
 مع انه اقرب فالاشعة تفصل اليه ولا ولذلك اي تكون  
 تلك القوة بخفض خلق الله تعالى له اي الوجود مصحح  
 للرؤية اي لا شرط فيها اذ الملائكة تعيل المعتمد

حسب خصلتها بالذوات فيه ان عبارة السعد نصها تتعلق بالمتنصر  
وهو محتمل للمتنصر في حقنا وهي الذوات والالوان واللمنصر  
في حقه تعالى وهي الموجودات وقد حمل بعضهم عبارته على هذا فوافق  
الجمهور كما سبق تكرار لا يخفى ان في كل من قوله فينصر الله  
صوتك وقوله فيسمع ويصير وقوله فيمنشئ تكرار الالف في  
خصوص قوله حتى ذاته ولكن من قائل وجد لكل نكبة من تفرغ  
لتوضيح وتعميم بعد تخصيص وغير ذلك كما لا يخفى من ان  
شأن العاية اذ حال ما يستبعد وفيه ان ذاته وصفاته تعالى  
بالنسبة لنا في غاية الاستبعاد الكلام هو اكثر الصفات  
نزلها بين اهل السنة وغيرهم كما ستره فلذا استمرى الف باسمة  
فقبل علم الكلام صفة اى معنى قائم بالذات منافع للتكلم  
الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه وللآفة التي هي علم مطاوعة  
الآلات اما بحسب الفطرة كما في الحسن اولضعفها وعدم بلوغها  
حد القوة كما في الطفولية قديمة اى ليست من جنس الحروف  
والاصوات اذ هي اعراض حادثة مشروط حدوث بعضها بانقياس  
البعض لامتناع التكلم بالحرث الثاني قبل انقضاءها الاول خلوقا  
لبعض الحسابلة القائلين بانه عرض من جنس الحروف والاصوات  
وسم ذلك فهو قديم وفي قوله قديمة مع قوله قائم بذاته تعالى  
رد على المعتزلة الاله اثنتين بان كلامه تعالى حروف واصوات مخلقة  
في بعض الاجسام كالشجرة في كلام موسى وقوله متعلق بالانشاء  
كلها فيه اشارة للرد على الكرامية القائلين بان كلامه تعالى  
قدرته على التكلم وهي قديمة وقوله هو الحروف المشعور وهي قائمة  
بذاته تعالى وقوله حادث لا محدث والحادث هو ما كان له ابتداء  
وكان قائما بالذات فهو حادث بالقدرة والمحدث ما كان له ابتداء  
وكان مبيانا للذات فهو محدث بقول كن وفي قوله يتعلق دلالة

فان قيل ذلك لما  
نقول المانع وجوده  
شأنه ان يكون  
رؤيته المانع فيكون  
فيستكمل فيكون  
تعالى الفة بالذوات  
المصطفى خلوقا  
جاء على نصها بالذوات  
للسعد حتى وفهم  
فما سأل على الحادث  
على المتفاني فقال (فبينما  
صوتك وذاتك على وجه  
الاحاطة والانكشاف  
انكشاف العلم واحاطة  
بحقيقة الانكشاف  
وحقيقة الوجودات  
وبينهم الوجودات  
حتى ذاته وصفاته  
الوجودات معدوم  
تسمع ويصير على وجه  
وقوله حتى ذاته وصفاته  
(ففي منكشفة له  
اسمه ويصير على انكشاف  
العلم) تكرار الفة  
لا ينافي قوله (والناتية  
منها) وعلمه بقوله (وهي صفة قديمة  
قائمة بذاته تعالى متعلق بالانكشاف  
متعلقها متعلق دلالة

رد على القائلين بانه العلم اذ الانسان قد يخبر عما لا يعلم بل  
عما يعلم خلافة فالحاصل ان جميع الملل والمذاهب اتفقوا على  
انه تعالى متكلم وانما اختلفوا في معنى كلامه فقيل هو علمه وقيل قد  
وقيل غيرهما فقال اهل السنة هو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ليست  
بحرف ولا صوت وقالت الحشوية هو الاصوات والحروف وهي قديمة  
وقالت المعتزلة هو الاصوات والحروف وهي حادثه غير قائمه بذاته  
مخرج لباقي الصنف اى فخر جيت الحفا بقوله تتعلق والقدر  
والارادة بقوله جميع الاشياء والسمع والبصر والعلم بقوله تتعلق  
دلالة في غير الامر والنهي اى من الوعد والوعيد والخبر والوعيد  
وقوله تتعلق خبر عن قوله وتعلقه في غير الخ وقوله لجميع محتمل  
ان يكون متعلقا بمحذوف حال من غير اى حال كون ذلك الغير  
منليسا لجميع الخ ومحتمل انه متعلق بالخبر والباء للمصاحبة  
اى تتعلق مصاحبة لجميع الخ والمعنى انه يتعلق بغير الامر والنهي  
تعلقا تجزئيا قد يما سوا كان ذلك الغير واجبا او جائزا  
او مستحلا قبل وجودهم اى الظاهر ويكفي وجودهم في علمه  
تعالى فلا يقال الامر والنهي بدون مأمور ومنهى عبث وسفه  
والاخبار بالنسبة الى الازل لا تنصف بشئ من الازمنة اذ  
لاماضى ولا مستقبل ولا حال بالنسبة اليه تعالى فلا يقال الاجبا  
في الازل بطريق المضى كذب محض يجب تنزهه تعالى عنه  
بصفات الخ متعلق بمحذوف اى حال كونهم متصفين بصفات  
التكليف من البلوغ والعقل وغير ذلك فيجوز ان الخ اى  
بتعلقه المذكور وقوله وان كانت ذاته اى الكلام هذا اى  
نفسه الى التعلقات الثلاثة المذكورة اما على عدم الاشتراك  
اى اشتراط وجود المأمور بالخ وان الامر يتعلق بالمعدوم وهو  
الاصح تعلقا معنويا بمعنى ان المعدوم الذى علم الله انه سيوجد

فصل في صفة كماله  
مخرج الحادث قائمة بذاته  
مخرج السمع والسمع  
مخرج الحروف والاصوات  
الخ مخرج بقوله  
على ذلك الاستحسان  
على ذلك الاستحسان  
الواجبات والسموات  
والجواهر اى جميعها فان  
والثلاثة استغنى عنهم  
في الثلاثة الواجب ان  
فقد دل على جميع الخ  
فقد دل على جميع الخ  
المستحيل فيعلقه في  
تفصيله فيعلقه في  
والنهي اقسامه  
جميع اقسام الامر  
وانما باعتبار قد بين  
تعلقه بصلوحي وتجزئيا  
تعلق وجودهم بعد وجود  
فصل بتعلق التكليف وان  
بصفات التكليف وان  
بصفاته اى قد بين  
كانت ذاته قد بين  
على انه لا يفتقر الى  
الامر والى عدم الاشتراك  
انها اى على عدم اشتراك  
فله تعلق واحد

بشرط التكليف طلب منه في الازل ما يفهمه ويفعله اذا وجد  
بتلك الشروط فاذا وجدها تعلق به المعلق التخييري بذلك  
الطلب الازلي وعبارة جمع الجوامع ويتعلق الامر بالمعدوم  
تعلقا معنويا خلافا للعزلة تخييري قديم اي في الكل  
ويتنوع الخ اي اعتبارا بعمله تعالى وتقديره اذ ليس  
تقليل لزيادة الحمد القديم مع انهم لم يذكروه في اقسام الكلام  
الاعتبارية اعني امرى الخ فضمير ليس يعود على التقسيم الفهم  
بالمرمز من مقام الكلام ولو صرح بذلك اولى وهذا التقسيم الخ  
يعني ان صفة واحدة مشتركة الى الامر والنهي والخبر باختلاف التعلق  
كالعلم وغيره فان كلامها واحد قديم والتكرار والحديث انما  
هو في التعلقات ولا دليل على تكرار كل منها في نفسه بل انقيد  
الاجماع على نون كلام ثان قديم ومع كونه واحد في نفسه  
في الازل بهذه الاقسام بالنظر لتعلقاته ويصح سماعها  
اي يجوز ولا يتبع مع ذلك اي مع كونها ليست من جنس ما يسمع  
اذ كما صح ان يرى كل موجود يحتمل بناء الفعلين للمجهول  
اي كما جاز ان كل موجود يمكن رؤيته ومن ذلك البارئ وهو  
لا يشبه المراتب كذلك يجوز ان كل موجود يسمع اي يسمع  
كلامه ومنه البارئ وكلامه لا يشبه الكلام ويحتمل سماعها  
للفاعل والضمير له عز وجل ان ذلك اي السماع وقوله  
غيرها اي غير الصفة الازلية اي انه سمع صوتا لا على كلام الله اي  
على المعنى فغنى قوله حتى يسمع كلام الله اي يسمع ما يدل عليه  
واما نفس المعنى فيستحيل سماعه لانه يدور مع الصوت في الشاهد  
وجود او عدمه فسمع ما ليس بصوت غير معقول ورد بات  
الشاهد عادي والعادة قد تختلف والمقصود الانكشاف ولا بدع ان  
يكشف الله للسمع ما ليس بصوت ولا حرف بمعنى انه الخ فيه

تخييري قديم وينبغي ما خبر  
تعلقا به الامر ونهي ووعده وعيابه  
ونحوه واستخبار وجه قديم اذ ليس  
بالجسم على ما خففه العلامة الا  
وهذا التقسيم باعتبار التعلق  
فالصفة القديمة يحتمل ان يكون  
فان تعلق بالامر كان من الخ  
منه عن كمييات الحدود ونحوها  
واخبار معروف اذ كما صح ان يرى  
سماعها مع ذلك يصح ان يسمع  
كل موجود كذلك يصح ان يسمع  
خلافه لما نقل عن ابن منظور  
لا يسمع زاعما ان ذلك خاص بما  
كان من جنس الحروف قال ومضى  
كان كلاما خلق له غيرها والتحقيق  
سمع كلاما خفيا وبعضه لا يزيد  
عند الاشاعة وبعضه على الجمل  
ان تكلم الله للمعنى على الجمل  
بالكلام النفسى بمعنى انه ازال عنه  
الحجاب

اشارة لدفع ما يوجبهم قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما من ابتداء الكلام  
 اللازم له تقدم السكوت المنبئ عن الحدوث فلم يبق انزال عنه  
 الحجاب حتى يسمع الخطاب قال العلامة الامير وما يقال كلمة  
 كذا كذا كلمة معناه انهم معاني يعبر عنها بهذه العدة بحسب  
 كشف الحجاب لا التبعض في نفس الكلام وبكل جزء تنويه  
 بالرد على من قال ان بالاذنين فقط مع التزعم عن كيفية الحدوث  
 عندهم اى الاشاعة. ويسمع منى لفظها هذا هو محل الشاهد  
 وليس هذا البيت عقب البيت الذى ذكره الشرح قبله كما يوهمه  
 بل بعده بيدين والبضعة بكسر الموحدة قطعة اللحم والقصفت  
 الاستماع اى يسمع لفظ المجبوبة كل قطعة لحم منى بها اى فيها  
 كل يسمع سامع والمعنى ان فى كل قطعة من لحمى كمن يسمع كلاما  
 له والراجح اشتراك الخ اى اشتراكا معنويا على التحقيق لانما الوضع  
 لانه المقدر المشترك بينهما وهو متعلق التكلم اعلم من ان  
 يكون ذلك المتعلق نفسيا او لفظيا بخلاف الاشتراك  
 اللفظي فان الوضع فيه متعدد فى الصفة القديمة ومعنى  
 اضافته اليه حينئذ كونه صفة له تعالى وقوله والقران ومعنى  
 اضافته له انه مخلوق له تعالى ليس من تاليف المخلوقين بل  
 هو الذى اخترع بيان اوجد الاشكال فى اللوح المحفوظ والاصوات  
 فى لسان الملك حقيقة اى لغوية فى كل منها كما ذكره السكوني  
 وغيره فلفظ كلام الله والقران مشترك بين المعنى القديم  
 القائم به انروين النظم الذى تولى تعالى تأليفه وما عاده من  
 اللفظ المنزل وما يقره منا القارئ عينه والتغاير بحسب المتعلق  
 وباختلاف الحال الا ترى ان لفظ محمد مثلا اسم لذات معينة  
 وله تعددات اعتبارية لا توجب الاختلاف بالذات فكلاما عنه  
 ولا تجوز ويرده الخ فى حواشى شرح السعد على العقائد ان هذا

فلهذا ما سمع على من فقهه وعلى الفاظ  
 على الحاشية منى غير انهم وسموهم  
 وبكل جزء تنويه  
 اصل  
 الحقيقة كما  
 نقل عن العارف  
 سيدى على الخواص  
 موافقا لما قاله الامام  
 العارف بن الفارض  
 فى تائيد كما تقدم  
 يشاهد معنى حسن  
 بها كل طرف  
 ويسمع منى لفظها  
 كل يسمع سامع  
 والراجح اشتراك  
 فى الصفة القديمة  
 على كل حقيقة  
 النفسى مجاز فى  
 تقرها ويرده قول  
 الله عنها تامين  
 كلام الله اى  
 لاحد فى اصل ترتيبه

القاتل انما اطلق المجاز من حيث المعنى لا من حيث انه وصف للفظ  
 لان المعاني قد توصف بالحقيقة والمجاز كما وصف بها اللفظ كما  
 يقال الحياة حقيقة هي العلم والايمان واما اعتدال المزاج بحيث  
 يقتضى التحس والحركة بالارادة فذلك حياة مجازية لا يحصل  
 التمدح بها بخلاف الاولى قال تعالى او من كان ميتا فاحيينا  
 اى كافرا فهديناه وانت تعلم ان الحياة حقيقة في اعتدال  
 المزاج المذكور مجاز في العلم والايمان بل اجزاء الخ اى فالنكير  
 الهى فلا تجوز المعنى فقط اى على جبريل وعبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم عنه او على قلبه صلى الله عليه وسلم وهو الذى يعبر  
 فقابل المعتمد قولان وكلام الشيخ يتجه لهما كما تقرر وطريقة  
 جماعة منهم السنوسى والسعد بالمطابقة هي ان يدل اللفظ  
 على المعنى الموافق له ودلالة الالترام هي ان يدل على لازمه  
 والمعبر بها عن اى المدلول لتلك الحروف هو المعنى القائم  
 بذاته الخ هو المعنى الخ اعلم ان لفظ المعنى ثارة يطلو  
 على مدلول اللفظ واخرى على الامر لفظها لغير والشيخ الاشعري  
 قال الكلام هو المعنى ففهم الاصحاب من ان مراده مدلول اللفظ  
 وهو القديم عنده واما العبارات فاما تسمى كلاما مجازا لدلائلها  
 على ما هو كلام حقيقى حتى صرحوا بان الالفاظ حادثة على  
 مذهبه ايضا لكونها ليست كلامه حقيقة وهذه الذرية  
 فهم من كلام الشيخ له لو ازم فاسدة كعدم تكفير من انكر كلامه  
 ما بين دفتى المصنف مع انه علم من الدين ضرورة انه كلامه تعالى حقيقة  
 وكعدم كون المعارضه والتحدى بكلام الله الحقيقى وعدم كون  
 المقروء المحفوظ كلامه حقيقة الى غير ذلك فوجب على كلام الشيخ  
 على انه اراد به المعنى الثانى فيكون الكلام النفسى عنده امر شاملا  
 للفظ والمعنى جميعا قائما بذاته تعالى وهو مكتوب فى المصاحف

بل اجزاء على لسان جبريل وقيل  
 خلافا لمن قال ان اللفظ هو المعنى  
 نزول الالفاظ من المعاني كما  
 وطريقة جماعة على الصفة القديمة  
 بالمطابقة على الالفاظ القديمة  
 قالوا الالفاظ القديمة هي  
 بها عنده هو المعنى القديم  
 بذات كماله ما شائنا ما حققه  
 وانما يسمى باسم العباد  
 الشهابى الكبرى المصنف  
 وحققه على القول ونحو  
 ان مدلول القول ونحو

مقروء بالا لسن غير حال فيها وهو غير الكتابة والقراءة وترتيب الحروف  
والالفاظ انما هو في اللفظ بسبب عدم مساعدة الالات في اللفظ  
حادث وهو محل الادلة الدالة على المحدث دون حدوث  
الملفوظ جمعاً بين الادلة كما يقال النار جوهر محرق في كسر  
باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتاً  
وحرراً ولما كان دليل الاحكام الشرعية هو اللفظ دون المعنى  
القديم عرفه ائمة اصول الفقه بغير ما عرف به ائمة اصول  
الدين فقالوا هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد الخ فحفظوه  
اسماً للفظ من حيث الدلالة على المعنى لا لتحول المعنى فاعرف من  
سائر الكتب السماوية اى التي نزلت من السماء على الانبياء وهي  
مائة واربع على ما قيل ما حققه الشهاب بن قاسم حاصله  
ان مدلول القرآن هو تعلقات الكلام القديم القائم بذاته تعالى  
اى متعلقاته اى مدلولاته فكلام مرتباً بصفة واحدة لها مدلولات  
وتنقسم تلك الصفات باعتبار مدلولاتها الى امر ونهى الخ فالتكثير  
انما هو في تلك التعلقات وفيما يتعلق به دون الصفة القديمة  
ثم ان تلك المدلولات تنقسم باعتبار الالفاظ الدالة عليها الى  
القرآن وغيره من بقية الكتب ففى اعتبار اللفظ العرفي المختص  
قرآن وهكذا فمدلول القرآن ليس هو الصفة الواحدة القائمة بذاته  
تعالى حقيقة بل مدلوله هو مدلولها فمدلول الكلام اللفظي هو  
مدلول الكلام النفسى او مثله لتغايرها باعتبار الدال وجنث  
يظهر ان مدلول القرآن غير مدلول الانجيل وهكذا ضرورة ان  
المعاني المدلول للقرآن غير المعاني المدلوله لغيره فان فيه من  
الاحكام ما ليس فيه غيره وهكذا قال بعض المحققين هو القرآنى وهم  
ان المراد المدلول التوضيى فقال منه ما هو قديم الخ فلا بد كلامه  
على هذا القائل اذ الريد بالدلالة فى كلامه العقلية الاتزامية

منها والكتب السماوية والنفسى ولا يعطى بها  
مدلول الكلام الا هو دلالة على اقسام  
مدلولاته  
والسماوية نفساً وسائر اقسام  
وان ذلك على الكل اجالا ومضى دلالة  
على ما يدل عليه نفسى الكلام انه لو نزل  
الكتاب على المعنى القديم القائم بذاته تعالى  
السماوية فقلوا انهم من الالفاظ الكبر  
ولا يتغير مدلوله انهم من الالفاظ الكبر  
انما هي من غير ذلك في اللفظ  
التي من غير ذلك في اللفظ  
انها لو نزل على المعنى القديم  
الكتاب فثبت هذا المعنى القديم  
الكتاب فثبت هذا المعنى القديم  
قال بعض المحققين ان مدلول القرآن ليس  
القائل بان مدلول القرآن  
المعنى القائم بالذات انما هو قديم  
تلك الالفاظ منها ما هو قديم  
والله لا اله الا هو الحق

والحاصل ان الالفاظ التي نقرأها دلالتين احدها التزامية عقلية  
عرفا كدلالة اللفظ على حياة الالفاظ والمدلول بهذه الدلالة  
هو الكلام القديم وهذا يحمل كلام السنن ومن تبعه والثانية  
وضعية لفظية والمدلول بهذه الدلالة بعضه قديم وبعضه حاد  
وهذا يحمل كلام القرافي وغيره فلا تنافي بين القولين كما صرح به  
بعض حواشي الكبرى وفي الحاشية عن اسنادنا فالوالد كلام  
نفس فانظر هذا الغائل أي الغائل بان القرآن يدل على  
الصفة القديمة للناويل الخ لا يخفى ان لم يذكر له تاويلا  
ولعله عول على فهم من كلام ابن قاسم ففيه ما شارة الى انه يمكن ارجاع  
كلام هذا الغائل الى ما هو التحقيق بان يقدر مضاف محذوف  
فيقال هو المعنى القائم أي مدلول المعنى القائم الخ أي بعضه  
الامن له كلام نفسى خرج الجاد أي وتكني الاضافة هكذا  
اجالية وان لم يكن اللفظ قائما بالذات اذ التحقيق ان اصواتنا  
قائمة بالهواء دون الرؤية لعل المراد دون حصولها ووقوعها  
لاجوازها كما يتبادر من كلامه والافا التحقيق ان رؤيته تعالى  
في الدنيا والاخرة جائزة عقلا ونقلا اما النقل فاشك ان الله يقول  
لعليقها على الممكن الخ واما العقل فلان المصحح للرؤية الوجود  
وهو مشترك بين الصانع وغيره فيضم ان يرى من حيث تحقق  
علة الصحة وهي الوجود واستندت المعتزلة في امتناع عقلا  
بان الرؤية مشروطة بكون المرئي في جهة ومكان ومسافر بينه  
وبين الرائي بحيث لا يكون في غاية القرب ولا في غاية البعد  
وانصال شعاع من العين بالمرئي وكل ذلك محال في حقه تعالى  
واجاب المتنازع هذه الشروط كما تقدم لغيرنا اما  
هو فقد ثبت ان صلى الله عليه وسلم راه بعيني راس على التحقيق  
فهو فاسق بل قيل بنكرهه قال شيخنا فان صح عن احد من المعبرين

منها ما هو كالحديث  
 كقولهم تعالى وما آتاكم  
 من افضى المذنب يسرى وزد  
 فلنا للملكة اسيد والادب وغير ذلك  
 مما هو في القرآن كثير ولا شيء من المعنى  
 القائم بالذات غير قدیم فكيف يحيل الى  
 تلك الالفاظ هو المعنى الحقيقي وحسنا  
 ولذلك قال بعض المحققين وقوله على هذا  
 الاشكال لا ينبغي وروده والمعقول  
 القائل ولذلك كان فاسم وهذا ان ارد  
 ما حرمه الشهاب ان ارد ان هو ظاهر عبارة  
 المعنى المطابق كما هو ظاهر عبارة  
 هذا القائل اما ان ارد التأويل في عبارة  
 هذا التزام فلا حاجة للتأويل في التزام  
 الالتزام مع المعنى على الالتزام اى مستلزم  
 لان بصير القصة القديمة اى مستلزم  
 زال على الصفة القديمة ولا لها فاعني  
 لها فيكون مدلوله مدلوله على ذلك  
 كلاما مني على معنى زيد زال على كلام  
 كلاما فقال كلام زيد زال على كلام  
 المعنى فاعني الامير والآن نقول في  
 وقال الامير ان معنى كلام  
 وجه الكلام ان يكون له كلام بنفسه  
 بلزم ان يكون لا يضيف الى كلام  
 جسم الغناء لا يضيف الى كلام  
 اللفظي الا ان له كلاما بغيره  
 ايضا والتخصيص جواز سماع الكلام في الرواية  
 فدارا لا ينافيها وعلا دون الرواية  
 لغريبيها ومن ادعى ما هو فاسم جواز  
 وقف وقد سمع الكلام مع جواز  
 وقوعها به



وقوع ذلك امكن تاويله وذلك ان غلبات الاحوال تجعل الغائب  
كاشها حتى اذا كثرت اشتغال السريشئ صار كانه حاضرا بين  
يديه كما هو معلوم بالوجدان لكل احد وعلى هذا يحمل ما وقع في كلام  
ابن الفارض اه لتعليقها تعليل للجواز واسارة الى جوازها  
بالنقل وقوله على الممكن هو استقرار الجبل في قوله ولكن انظر  
الى الجبل فان استقرار مكانه فسوف تراه واستقرار الجبل امر ممكن في  
نفسه والمعلق على الممكن ممكن لان معناه الاخبار بثبوت المعلق عند  
ثبوت المعلق به والحال لا يثبت عند موسى من المكينات وايضا  
فانه عليه السلام سألها فلو لم تكن ممكنة كان طلبها جهلا بما يجوز  
في ذات الله وما لا يجوز او سفها وعشا وطلبا للحال والاشياء  
منزهون عن ذلك واجابت المعتزلة بما ذكرناه ورده في الحاشية  
وقد ورد السمع برؤية الله تعالى في الآخرة قبل دخول الجنة وبعد  
خلاف المعتزلة قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وفي  
النعيم بها خلاف الظاهر وفي الحديث انكم لترون ربكم كما ترون القمر  
ليلة البدر اما الكفار فلا يرونه لقوله انهم عن ربهم يومئذ محجوبون  
والادراك المنفي في قوله تعالى لا تدركه الابصار ليس معناه  
الرؤية مطلقا كما استند اليه المعتزلة بل الرؤية على وجه مخصوص  
وهو الاحاطة بجواب المرقى واما رؤيته تعالى في الآخرة فقال عياض  
اتفق العلماء على جوازها وصحتها وان رأت بصفة لا تليق بجلاله  
من صفات الاجسام لان المرئي غير ذاته ودائرة النوم اوسع من اذنه  
البقطة يغتفر فيها ما لا يغتفر في تلك ومتى على سمعي الى آخره  
متى يضم الميم امر من المن وقوله بان اى بالجواب ولو  
بالمع بان تراه اى اذا منفتحت من رؤيتك فتخلى على قبلك الى  
ان تراه فقد لذت غيرى عن قبلي كجوسي فاناك لك التلذذ  
بها اذا فتحت النظر اذ ركت تمنع السمع ومعنى ذلك

تعليلها على الممكن ولا يشترط وقوعها  
دون السماء قال الأستاذ العارفي  
الغاري  
ويجوز على سمعي بان منفتحة  
ارادة من قبلي لغزوا  
وسمعي ذلك كما تقدم انه  
رفع السحاب عن موسى وخلق  
له سمعا ووقعه في ادراكه كلابه  
القديم من غير عرف ولا صوت



المحفوظ جملة واحدة والحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة  
وهو نوحه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا يصلح ان  
يكون جعابين القولين المذكورين مرة واحدة السد في ذلك  
تفهمه ونفهم امر من نزل عليه باعلام سكان السموات ان هذا آخر  
الكتب المنزل على خاتم الرسل لاشرف الامم قد قربناه اليهم للمنزلة  
اليهم ولولا ان الحكمة الالهية اقضت وصوله اليهم تمنحنا  
لمنطق به الى الارض جملة كسائر الكتب ولكن الله باين بينه وبينها  
فجعل له الامر من انزاله جملة ثم انزاله مفردا تشريفا للمنزل عليه  
نزل مفردا اي نزل حاملة وهو جبريل واول ما نزل منه في  
اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان والتوراة لست مضين  
منه والا بحمل لثلاث عشرة خلف منه والزبور لثمان عشرة على  
الخلافة في مدة حياته اي من انبثا لثلاث وستون واربع وستون  
سنة والاول هو الرابع فيكون ما ترتب عليه وهو نزول القرآن في  
ثلاث وعشرين هو الرابع بالهام من الله اي لجبريل وهو في  
السماء وهو عال في المكان واداه جبريل الى الارض وهو منبط  
في المكان وهذا هو معنى التنزيل وتقبل تلقفه اي اخذه بسرعة  
وقوله روحانيا بضم الراء اي لا بجملة بلسان مثلا وقيل هو ان  
يحفظه من اللوح المحفوظ فنزل به الى الرسول ويلقيه عليه  
والظم الخ في الاتقان ما يفيد ان التلقف غير الالهام وان  
القول بالتلقف هو الظم وروي حديث اذا تكلم الله بالوحي  
اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك  
اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل  
فيكله الله من وحيه بما اراد فينتهي به حيث امره فلعلى جبريل  
لا يدركه حال تكليم الله تعالى لما يلحقه من شدة الهيبة وانما يجد في حظه  
حد ذلك كما كان يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم حال الوحي وحيفه

[illegible]

فيكون مآله الى الالهام ولعل هذا هو معنى الرجوع في قول الشيرازي  
 للالهام فيكون بين مجرد الالهام والتلقف تخالف في البداية وتوافق  
 في النهاية لوجود التكلم والاستماع في اول التلقف دون الالهام كذا  
 يظهر تأمل والتحقيق ان جبريل الخ هذا مكر مع ما سبق وفي الحق  
 عن الانعنان هنا كلام مهم فانظر بتحرير خلق القرآن اى القول  
 بذلك اى انه مخلوق او حادث على القول بتحرير الخ فيه تقديم وتخير  
 والاصل على تحريم القول الخ او حذف والاصل على القول بتحرير القول الخ  
 وعادوى من الاحاديث الدالة على الكفر بقوله صلى الله عليه وسلم القرآن  
 كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر وروى فاقبلوه فان  
 ثبت فمن باب الزجر والتغيير وان معنى غير مخلوق غير مغفري  
 ثم محل تحريم ما ذكره الشاذ اذ اصناف اليه كلام الله بان قال القرآن  
 كلام الله غير مخلوق والآ فلا بد بل يمنع ان يقال القرآن غير مخلوق  
 لثلاث يثبت الى الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم كاذب  
 اليه الحسابه جهلا او عنادا كما قاله السعد في ثم العقائد المنزلة  
 اى الذى نزل به الملك قال البيهقي في معنى قوله تعالى انا انزلناه في  
 ليلة القدر يريد واه اعلم انا اسمعنا الملك وافهمناه اياه واخبرناه  
 ان ينزل به فيكون الملك منتقلا به من علو الى اسفل قال ابو شامة  
 وهذا المعنى مطرد في جميع الفاظ الانزال المضافة الى القرآن او الى  
 شئ منه يحتاج اليه اهل السنة المعتقدون قدم القرآن  
 بنوهم الخ اشار به الى ان وجه التحريم ليس الا الالهام وان كان هذا الا  
 في نفسه صحيحا قال القسطلاني تدوير الخلق تتصرف بالسر والجمهور  
 وتستلزم ان تكون مخلوقة وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا  
 حذرا من الالهام وفرادا من الاستدعاء هو ومن ثم امتنع جماعة  
 من الاكابر من ذلك حين وقعت الفتنة العظمى ووقع علم فيها البلاد  
 العظيم فخرج البخاري فانا وطلب الموت ومحن الامام احمد ثمانية وعشرين

والتحقيق ايضا ان جبريل  
 نزل بالانفاط وهو المغفري  
 ولا يشك عن كيفية الخلافة  
 بين هذه الانفاط ومعانيها  
 وقد اتفق السلف على ان  
 تحريم خلق القرآن مراد  
 به اللفظ النزل على سيد  
 صلى الله عليه وسلم ومعرفته  
 بنوم الصفة القديمة ومن  
 بنوم الله الفاضل بانه  
 قال كلام الله بالعين  
 مخلوق فقبل بالعين  
 ويرجع بعضهم النسخ

$\gamma$

من لزوم الكذب في خبره تعالى وهو نقص ينزه عنه وحاصل الجواب  
 ان الكبر اذا اخبرنا بالوعيد بنى اخباره به على المشبهة وان لم يصح  
 بها بخلاف الوعد فعلى الجزم قال صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل  
 ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عذبه  
 وان شاء غفر له تحقيقا من تمام مقول اللغائي تعليلا لقوله  
 وولجب الجزم وقوله فهو جواب اما على طريقة الماتريديه هي امتناع  
 تخلف الوعيد كما يمنع تخلف الوعد فالوا لا بد تخلف الوعيد في  
 المؤمن المغفوره لانه الآيات الواردة بعموم الوعيد مخرج هو منها  
 واما غير المغفوره فلا بد من نفوذ الوعيد فيه ولذلك اى يجوز  
 تخلف الوعيد وقوله كان الصحيح الموقبل انه لا يجوز وهذا ثمرة  
 الخلاف بين الاساعرة والماتريديه فيصيح عند الاساعرة ان يقول  
 اللهم اغفر لجميع المؤمنين جميع ذنوبهم ولا يصح ذلك عند الماتريديه  
 وبذلك تعلم ان الخلاف حقيقى وان جعله بعضهم لفظيا  
 واسار لتزمية الحادى رد اعلى المبدعة القائلين بان كلامه تعالى حروف  
 واصوات لانه لا يوجد كلام بدون ذلك فليس القصص بذلك  
 تشبيه كلامه عز وجل بكلامنا النفسى في الكنه وكيف وكلامنا  
 اعراض حادثه فمن توهم هذا في كلامه تعالى فليس بينه وبين المبدعة  
 فرق وانما الغرض النقض على المعتزلة في حصرهم الكلام في الحروف  
 والاصوات فقبل لم ينتقض حصرهم هذا بكلامنا النفسى فانه كلام  
 حقيقة وليس بحروف ولا اصوات واذا صحت ذلك فكلام مولانا ليس  
 ولا صوت ولا يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة السليسة اعنى  
 ان كلامهما ليس بحرف ولا صوت اما الحقيقة ثمانية تباينها كلياً  
 المتقدم اى من قوله والتابع القدره الجزم وقوله زياده في  
 الايضاح غير ظاهر بل الظاهر ان النصيب على انها ستم صفت المعاني  
 وهذا اى الافتصاح على السبع صفة الفعل اى المعنى الذى

واما قول اللغائي  
 وواحد يذهب بعض ارباب  
 كبر الجزم تحقيقا لنفسه  
 الوعيد فهو عزى على الجزم  
 الماتريديه وهو ضعيف بل  
 المتقدم ما قاله الاشاعرة  
 من ان تخلف الوعيد مطلب  
 ولذلك كان الصحيح من  
 الغرض ان كافة العقول  
 المؤمنون \* ولهذا حسن له  
 المتقدم في بعض  
 ابن عزى في بعض  
 بان اذا وعد عفا في الاخبار  
 واذا وعد عفا في الاخبار  
 \* وكفولة تمام  
 ككفولة من اوصى الله  
 وجاهد على قوله الله  
 والاستغفار في الكلام القديم  
 وشار لتزمية الحادى بالمال  
 عن كنهان الحادى ذلك من غير  
 (وقام بقية ذلك من غير  
 تشبيه الكلام النفسى الذى  
 نقضه في نفسه فانه من غير  
 ولا صوت) وفيه على التقدم  
 في الايضاح بغيره في السبع  
 في الايضاح (القائى) القاصم  
 التمسى في اللغائي  
 وهذا على مذبه الاشاعرة  
 وزاد الماتريديه صفة  
 فاضحة وهي صفة الفعل الحادى  
 عند الاشاعرة بسبع  
 صفة الكنهان

يُعتبر عنه بالفعل والخلق والتخليق والابحاد والاحداث ونحو ذلك  
 قديمة اى لا متناهي قيام الحوادث بذاته تعالى ولانه لو كان حادثا  
 فاما ان يتكون بتكوين آخر فيلزم التسلسل وهو محال او بدو فيه  
 فيستغنى الحادث عن المحدث وهو باطل ايضا لكن معنى هذه الازالة  
 كما قاله السعد على ان التكوين صفة حقيقية كالعلم والقدرة والحقوق  
 من المتكلمين على انه من الاضافات والاعتبارات العقلية مثل كون  
 الصانع قبل كل شيء ومعه وبعد ونحو ذلك ولا دليل على كونه صفة  
 اخرى غير القدرة والارادة فان القدرة وان كانت نسبتها الى  
 وجود المكون وعدمه على السواء لكن مع انضمام الارادة يختص  
 احد الجانبين والتحقيق الاشارة الى الرد على الماتريدية وانته  
 لا دليل لهم على مغايرة التكوين للقدرة والارادة وان صفة التكوين  
 ليست الامتصاصات صفة القدرة فتعلمها بابحاد المخلوق تخلق  
 وهكذا اغتراب التعلق عند الاشاعر نوعان تعلق ازمى ويسمونه  
 المعنوى وهو ثابت ازلا وباعتبار يكون التكوين عندهم ارباعا  
 مع رجوعه الى صفة القدرة وتعلق تميزى وهو حادث وباعتباره  
 نقول الاشاعر ان صفات الافعال حادثة للبيان اى لصفاته  
 التى هي المعاني لان حد الصفة هو المعنى القائم بالذات قال النعمان  
 ومعنى كون الاضافة للبيان انه قصد بها البيان لانها بيانية كما  
 فهم من عبر بذلك لان شرط البيان على المختار ان يكون بين المضاف  
 والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه كما تم حديد على انها وان  
 اطلقت على اضافة الاعم للاخص مطلقا فلا يجزى ذلك هنا لان  
 الصفة لا تطلق حقيقة الا على المعاني واحلا فها على غيرها مجاز  
 وجنثى فالاضافة هنا من اضافة المسمى الى الاسم اهو يصح ان  
 تكون الاضافة بتقدير من ميجر اراك لبيانى على حد خاتم حديد  
 كان الاولى العكس في التمثيل اذ البانية شرطها العموم والخصوص المطلوب

[illegible]

بين المتضايقين والمحدد والمخاتم بنفرد كل منهما عن الآخر بخلاف  
الآراء والشبه وهي كل صفة لفظ كل هنا الهمزة المحو نظير كل حل  
يحل الصنف محو للسلوب اي لان القيام انما يكون للوصف  
الوجودي والسلوب عدمية وقوله والاحوال اي لانها واسطة  
بين الوجود والعدم الانسب حذفه الخ قد يقال ذكره في الاول  
للتعريف وفي الثاني للتنصيص على الرد على المعتزلة وليوصل به قوله  
بحيث الخ اذ لو وصله بالاول لا وهم انه من التعريف مع ما يكون فيه  
من الزيادة فافعله اجل كذا يظهر اوجبت لموصوفها المراد بالانها  
هنا الاستلزام والحكم المعنويين ففي الحقيقة هما متلازمان لكنهم  
لا حظوا الوجودي اصله تحقيقا اي لتحقيق الخ وهو تعليل  
لقوله وينبغي الخ من ان العلل اي تكون القدرة فائدة بالمحل  
وقوله انما توجب احكاما اي تكون المحل قادرا والمراد بالعلل هنا  
الاستلزامات لا الحقيقة التي هي افادة العلة معلولها البتة  
انما توجب احكاما اي لا تأثيرا فلا تكون المعاني مؤثرة في المعنوية  
كما تأثير حركة الاصبع في حركة الخاتم كما اصل في بكاف التشبيه  
في الاصل والفرع لانه لا فرع حقيقة في القدماء لان المعاني  
تعليل للتعليل على حيالها بالمهمة قبل المنشأة التحتية في مستحقا  
ولعله تحريف والصواب حدتها بالذات المهمة اي في ذاتها ونفسها  
من غير توقف على شيء آخر والا فالحيال بمعنى قبالة الشيء وحذائه  
وذلك لا يناسب هنا اتفق المسلمون الخ فيه نظر فقد انكر  
بعض المعتزلة هذه الصبغة الثمانية وبعضهم انكر حقائقها واثبت  
احكامها فيقال عالم بذاته لا يعلم المعتزلة جميعا الى الغائلين  
بائيات احكام تلك الصفات وقوله بذاته اي قادر بذاته ومريد  
بذاته وهكذا والمعنى انهم جعلوا صفاته عين ذاته اي ان ذاته  
تسمى باعتبار التعلق بالمعلومات عالما وبالقدرة لا قادرا الى غير ذلك

وقوله (وهي الصفة الوجودية)  
القائمة بالذات (الانسانية)  
ان يقول وهي كل صفة كما لا يخفى  
والصفة كالنفس والاعمال القائمة  
معها بالذات لان الواقع للصفة  
بالذات لانه فلا تقوم بنفسها ولا  
الوجودية (وصفات حذو غنا)  
بحال وقوله (الانسانية)  
ووجودية (الانسانية) حقيقة  
الاول عنه وينبغي ان يحكم العقل  
اوجبت لوصفها من ان  
اوجبت لاهل السنة من ان  
لذهب اهل السنة من ان  
لما توجب احكاما لانها  
انما توجب احكاما لانها  
ولذلك قد ثبت المعنوية  
كما لا يمكن وجودية المعنوية  
لان المعاني والمعنوية  
على حيالها وتعمل في الاشياء  
احكاما لانها تكون كذلك  
بالنسبة لاعتبارها الخ فثبت  
وقوله (بحيث لا يمكن حصولها)  
المجازا بل بزيادة المعاني  
الوجودات وزاد المعاني  
(وانكرها المعتزلة في ان  
تعد القدرة ما اذا قدر الله  
لا يكون واحدا وهو الله  
تعالى والحق المسلمون على انه قادر  
انه انفع للمسلمين على ان  
التي هي المعاني التي هي  
بذاته وانما هي وجودية في ذاته  
بصفات وجودية في ذاته  
بصفات وجودية في ذاته





الغير المنفك فالغيرية المنفية هنا امكان انفكاك احد الشئيين  
عن الآخر في الحيز والزمان او الوجود والعدم وكل من ذات الله  
وصفاته ازيلته والعدم على الازل محال والتحيز والزمان لا يتصور  
مجئها هنا اذ الكلام في القديم فلا يتصور ذاته بدون صفاته  
ولا العكس بخلاف الحادث فان قيامه الذي بدون تلك الصفة  
المعينة متصور فتكون غير الذات وذهب بعض اهل السنة  
مقابل قول المصنفات المعاني وجودية والمعنى ان ما ذكر  
من كون جميع صفات المعاني وجودية هو مذهب الجمهور وذهب  
بعضهم الى انهم لم يثبتوا كونه قادرا مثلا فقالوا قادر اي مع  
انه يلزم عليه ما يلزم ما تقدم القادرية اي مثله وقوله وليس  
التي اي انهم لم يثبتوا كونه قادرا مثلا فقالوا قادر اي مع  
فقالوا كونه قادرا الخ فقول الخ الفرض منه التقويض للعلم الاتي  
اعتصام الورى اي تمسك الخلق بين اهل السنة احتراز  
عن المعتزلة فانهم يتكروا جميع صفات المعاني كما سلف وغيرها  
اي من النفسية والسلبية واختلف الخ حاصله انه قيل بنبوت  
الادراك وقيل بنفيه وقيل بالوقف اقول ثلاثة اثار لها اللغاني بقوله  
وهل له ادراك او لا خلف البيت ادراك هو في حق الحادث تمثل  
حقيقة المدرك بفتح الراء عند المدرك بكسر الهاء اي تصور ها واما في  
حقه تعالى القول به فهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى شئ الادراك  
بدرجتها كمال موجود كما قاله الله وقيل بذكرها بالملوسا كالنعومة  
والخشونة والمشومات كالروائح والمذوقات كالحلاوة من غير ان  
يخالها التي هي الاجسام ولا تكيف بتكيفها لان ذلك عادي وقد  
ينفك وهل هو صفة واحدة هو ما صرح به بعض المتأخرين  
وقوله رائدة اي على العلم او الملوسات الخ اي وثلاث صفات  
للملوسات وهذا هو الواقع في كتب الكلام واستدل القائلون باثبات

وذهب بعض اهل السنة  
الى ان القدرة صفة سلبية  
بمعنى ان الفاعل غير عاجز  
وقوله (ولم تكفرهم)  
اي انشوا القادرية وليس  
الغنى كما فهم العارفة  
معنوية قال (فقالوا قادر اي  
فلذلك قال (فقالوا قادر اي  
معه بلذاته من غير ان يكون  
وهكذا الخ (فها) وبالجمل  
لكن قال اعتصام هو منفك  
عن اصفهون عن منفك  
عنه (فقالوا قادر اي  
نستخلصناك خلقا مع صفات  
ما عرفت ان هذا انتم الصفات  
وقوله (وهنا بين اهل السنة  
المنفك المعاني وغيرها  
اي من الادراك يتعلق بخلق  
كل له ادراك وهل هو صفة واحدة  
خلاف وهل هو صفة واحدة  
رائدة او الملوسات  
ادراك والملوسات  
ادراك والملذوقات  
ادراك خلاف

تلك الصفة وهم الغاضي وامام الحرمين ومن وافقها بانها كمال وكل  
 كمال واجب له تعالى لانه لو لم يتصف بها لانتصف بصفته ها وهو نقص  
 والنقص عليه تعالى محال فوجب ان يتصف بها على ما يليق به من غير  
 اتصال بالاجسام ومن غير وصول للذات والآلام لاغتناء  
 صفة العلم الخ ودعوى انه تعالى لو لم يتصف بها لانتصف بصفته هالـ  
 فاسد لمنافاة العلم الواجب له تعالى الضد لان علمه تعالى محيط بمختلفاتها  
 فهو كاف عنها حيث لم يرد سمع بها وهذا الاختلاف مبني على الاختلاف  
 في دليل الكلام والسمع والبصر فمن اثبت ذلك بالدليل العقلي وهو  
 انها صفة كمال الخ اثبت هذه اى الادراك ومن اثبت بالسمعي للنقد  
 نفى الصفة المذكورة لانه لم يرد بها سمع الوقف اى عن القول  
 بالاثبات والنفي لتعارض دليليهما وهو الاظهر هو الاصح  
 وكما اختلف في الادراك اختلف في الكون مدركا والاصح الوقف  
 في المعنوية هي الحال الواجب للذات مادامت الذات معللة بعللة  
 فالحال يخرج به السلوب وصفات المعاني لان الاولى عدمية والثانية  
 وجودية والحال واسطة ومعللة بعللة يخرج به الحال النفسية لان  
 الحال قسمان اما لانه صفة معنوية ويسمى حالا معنوية ومالا ويسمى حالا  
 نفسية ومعنى التعليل التلوزم اى يلزمها معنى قائم بالذات شدة  
 هذا التعريف رسم لاحد فلا ضير في قبوله للقديمة والحديثة فقال  
 اعتبارية اى لا وجود لها الا في الذهن وعلى هذا تكون الصفتان ثلاثا  
 قسم له وجود في الذهن والخارج وهي صفات المعاني وقسم له وجود في الذهن  
 لا الخارج وهي المعنوية وقسم لا وجود له ذهنا ولا خارجا وهي السلوب  
 فذهب بعضهم هو من ينفي الاحوال اى الواسطة بين الوجود  
 والعدم وهو الاشعرى واتباعه وقوله وانها ليس لها وجود في نفسها  
 اى فليس ثم الا للذات والصفا الوجودية القائمة قلنس عندهم ثالث  
 يقوم بالذات ليس بوجود ولا معدوم وذهب بعضهم هو من اثبتها

ونفاه بعضهم لاغتناء  
 صفة العلم عنه لانه احاطة  
 العلم بمختلفاتها كافية بعد  
 وتبع بعضهم الوقف في  
 وهو الاظهر وهو ان  
 لا تدرك الا بغير محيط  
 الا بغير اغتناء  
 على وتبعها وبصرها  
 وقوله (وذهب اهل السنة  
 الى ان السمع المعنوية امور  
 الحان السمع الانسانية في  
 اعتبارية) يقول واختلف  
 التعبير ان يقول اعتبارية  
 التعينية هل هي اعتبارية  
 في المعنوية هل هي اعتبارية  
 او احوال لما تبع في نفسها  
 فذهب بعضهم الا في  
 فذهب البعض لما وجودية  
 وانها ليس لها اعتبارية  
 نفسها وانما هي اعتبارية  
 لا تعقل الا ذهنا فقط  
 وذهب بعضهم لانها  
 وان لها وجودا في نفسها

اى الاحوال كالسنوى فالمعنوية عند صفات ثبوتية قائمة بوجود  
 ليست موجودة ولا معدومة فالحاصل انهم اتفقوا على كون المعنى  
 قادراً على الخ فهو واجب اجماعاً على مذهب اهل السنة والمعتزلة ومن  
 يثبت الحال ومن ينفىها وانما الخلاف في كونه صفة ثابتة زائدة على  
 المعاني او لا بل هو امر اعتباري فمن اثبت الحال قال هي صفات ثبوتية  
 قائمة بالذات ومن نفىها قال ليست صفات بل هي عبارة عن قيام القدر  
 وغيرها بالذات وهي كان الاظهر الاضرب بقوله بل هي الخ  
 كما سبق انه لاحال اى كما تقدم في الكلام على الوجود من انه لاحال  
 قال لانه لو كان زائداً على الذات لم يحل اما ان يكون ثابتاً اولاً ولاول  
 بوجبه التسلسل والثاني يستلزم انتصاف الوجود بنقيضه وهو محال  
 فثبتت العينية اى كون الوجود عين الوجود وانه لاحال والقبضية  
 وجود وعدم واعتبار وثبات الحال محال اهـ وتقدم لك دليله اى  
 عند الوجود ايضاً قال هناك اتماكونها لا توصف بالوجود فلما يلزم عليه  
 من التسلسل لانها لو كانت موجودة لا تنصف بالوجود وانصف وجودها  
 بالوجود وهلم جرا وما كونها لا توصف بالعدم فلما يلزم من التناقض  
 لان موضوعها لو كان عدماً لكان الشيء الموضوع في الوجود موضوعاً  
 بالعدم وهو محال فثبت انها واسطة وهو المراد بالحال اهـ فقول  
 حينئذ اى حين اذ نقول بثبوت الاحوال كونه قادراً وتعرف  
 بانها صفة قائمة بذاته تعالى عن موجودة ولا معدومة وهي غير القدر  
 فالقائم بذاته تعالى صفتان احدهما وجودية وهي القدر والاخرى  
 واسطة وهي الكون قادراً وبينها وبين القدر تلازم متى وجد القدر  
 في ذات وجد فيها الكون قادراً سواء كانت الذات قديمة او حادثة  
 الى تمام العشر اى الى تمام السبع المعاني التي تكون بها هذه  
 مع ضمنية ما تقدم عشرين وكان الانسب ان يقول وهكذا الى تمام  
 المعاني وبذلك تتم الصفا عشرين وناخير المعنوية اى كما هنا

وقوله (ولست صفات)  
 اى وجودية ولا معدومة  
 مما سبق ان الصفات كانت  
 بذات اعتبارها كان وجودها  
 بل ما يحكم به على الشيء مصداقاً  
 فيثبت هي صفات على كل  
 القولين فكيف الانسب  
 له عدم نفى صفات  
 حقيقة بقوله (وهي قائم القدر)  
 الخ كمال منط بقوله (بالذات)  
 وقوله (ويجب اعتقاد ذلك)  
 اى قيام القدر  
 والارادة كذلك  
 ثبوت القادمية له تعالى وليس  
 ثبوت اعتقاد كونها اعتبارية  
 هو اعتقاد كونها اعتبارية  
 بل كونها الاحوال اعترافاً  
 بخصوصه لا يجب اعتقاد  
 وان كان التصديق كما سبق  
 انه لاحال واثبات كونه  
 واثبات ان القدر الثاني بقوله  
 (وهي السبع السنوى الى تمام)  
 ليست امور اعتبارية بل هي  
 صفات احوال اى واسطة  
 بين الوجود والعدم وتقدم  
 لك دليله فلا تغفل قال الله  
 وعلى كلامه فنقول والبرهان  
 كونه قادراً الى تمام المعاني  
 وناخير المعنوية عن المعاني





إلا بالباض والسواد وأما غيرهما فيقال لهما متعاذان لا تضدان  
 لأن في الخضرة والحمرة مثلا بعض سواد وبياض وعلى هذا تكون  
 خمسة كما هو رأى بعضهم الضدان والتقيضان والمتضايقان والمتعاذان  
 والعدم والملكية وكان الأولى زيادة بتواردان على موضوع واحد أي  
 ذات واحد يخرج نحو علم الله وعلم زيد وبغير باض في الضدين أن يكون  
 عدم اجتماعهما باعتبار ذاتهما وأن لا يكون المانع من اجتماعهما كون الشيء  
 مضادا للغير وغير مضادا له من وجهين فخرج بالاول علمك بحركة زيد  
 وعلمك بسكونه فانه وان لم يمكن اجتماع هذين العلمين باعتبار متعلقاتهما  
 وهو الحركة والسكون لكن يمكن اجتماعهما باعتبار ذاتهما فلا يقال لهما  
 ضدان وخرج بالثاني السواد والحلاوة فانهما لا يجتمعان بحيث يكون  
 الحلاوة عين السواد وبالعكس لأن الحلاوة لا تضاد البياض والسواد  
 يضادها فلو كانت الحلاوة عين السواد للزم كونها مضادة للبياض  
 من جهة كونها سوادا غير مضادة له من جهة كونها حلاوة فتجتمع  
 المضادة وعداها وهو محال ما ليس معناه الخايع لانهما موجودان  
 خارجا اذ من المعلوم ان الابوة والبنوة امران اعتباريان لا وجود  
 لهما في الخارج عن الذهن كبقية الامور الاضافية فيجوز ان يشتمل التعريف  
 الخ على رأى الاصوليين الذين يجعلون المناقاة اثنين فقط  
 تنافي النقيضين وتنافي الضدين ويجعلون العدم والملكية داخلين  
 في النقيضين والمتضايقين داخلين في الضدين اما على رأى المنطقيين  
 فانواع المناقاة اربعة او خمسة على ما تقرر وجيز فلا يقال التعريف  
 غير مانع لدخول المتضايقين فكان الاولى زيادة ولا يتوقف تعقل احد  
 على تعقل الآخر كما فعل بعضهم لاجراجهما لما علمت من انهما قسم من قسم  
 الضدين فيكون قوله في التعريف الامر ان الوجوديان اعم من ان يتوقف  
 تعقل احدهما على الآخر ولا قائل فهو اخص من النقيض هذا  
 مبنى على القول بثبوت الاحوال كما يشعر به قوله لصديق لا وجود بالاعتبار

ومن هذا الوجه كما هو معناه على ما في المتن  
 من التعريف المتضايقين ومنها غاية التعريف  
 وجوديان الذاتين فيها غاية التعريف  
 ولا يتوقف تعقل احدهما على تعقل الآخر  
 كما لا يرد في البنوة فالضد في التعريف  
 فما لا يتوقف احد العلمين على الآخر  
 فتعريف في تعقله كما في المثال السابق  
 وهو اخص من وهو متوقف على الوجود  
 لا وجود بالاعتبار والاحوال

والأحوال ما على التحقيق الذي متى عليه من عدم ثبوت الواسطة فهو  
مساو ونقيضه اذ نقيض الوجود لا وجود ولا وجود مساو للعدم  
لعدم متعلق بعموم المتعلق بنظر تجرد نقيضا اى لانه  
العدم حينئذ مقابل للملكة التي هي الوجود فهو نقي ذلك الوجود عما هو من  
شأنه فالنقيضات تفرع على طريقة الأصوليين بقوله عن ثبوت الشيء  
ونفيه اى مطلقا سواء كان النفي عاما من شأنه ذلك وهو العدم والملك  
اولا وهو النقيضات ففتح قسمها كما تقدم في الضدين في التصديقا  
اى ككل انسان حيوان نقيضه بعض الحيوان ليس بانسانا في التصور  
اى كزيد لازيد فالاول اى الشيء الثابت او لفظ شئ مضاهيه  
الثبوت وذلك كالقيام في قولك قام زيد وقوله المحول اى سمي بذلك  
في اصطلاحهم وقوله والثاني اى الشيء الثاني وهو لثبوت له اوالذي هو  
محور اللام وهو زيد في المثال السابق الموضوع اى السمي بذلك  
ويحتمل ان كان الالبق بالمقابلة ان يقول وقبل بالبحول الخ وايضا  
فالتعدي باحتمال التعريف لذلك لا يوزن بان في نفس الامر فلا آخر  
ثم هذا اى وقوع التناقض في التصورات هو قضية كلامه كمنطقة واما  
قولهم في تعريف التناقض هو اختلاف في قضيتين بالاجاب والسلب الخ  
الموهم اختصاصه بالتصديقا فهو تعريف لاحد قسميه لانه المهم وقوله  
وان قولهم الخ اشارة الى صحة تخرج تعريف النقيضين على هذا القول  
ايضا كما وضحه بقوله فالاول في التصديقا الخ والحدوث عطفه  
هو وطرق العدم على العدم بالنظر لتسلط الاستحالة على كل من عطف الازد  
على الملزوم لان استحالة العدم عليه تعالى تستلزم استحالة الحدوث وطرق العدم  
كما وصحته في الحاشية ويحتمل غير ذلك كما فيها فهو مساو حاصل  
ما ذكره ان الحدوث معين حقيقيا ومجازيا فعناه للنفى الوجود  
بعد العدم والمجازى التحد بعد العدم فعلى الاول يكون النفاين بين  
وبين القدم من تعاقب الشئ والآخر من نقيضه وعلى الثاني يكون

وان نظرت لغو النقيضين  
للعدم والملك  
لا من قبل العدم والملك  
على طريق الأصوليين والنقيضات  
عامة من ثبوت الشئ ونفيه  
عنه زيد موجود زيد ليس  
نفي زيد ما يعم العدم وفيه  
والمراد بهما ميعم الملكة  
لكن النفي العدم والملك  
بنفي الملكة تمام من شأنه  
كالصير والعمى فلا يقال  
اعنى وفي النقيضين لا يفتقد  
بذلك ثم اتفق على التناقض  
في التصديقات واختلف في  
التصور فقبل عدم ثبوت  
وان قوله في التعريف المحول  
الشيء اى الموضوع ويحتمل ان  
والثاني الموضوع شئ اعني  
وان ففهم ثبوت شئ لا لا  
ليكون ثابتا لا من قبل العدم  
النقيضات والثاني في التصور  
وقوله (والحدوث) اى هو مساو  
نقيض القدم \*







فقدوى في سره  
ولا التدبير في الامر لك  
ولا تشال الله عن حركاته  
فمن خاف من فعله  
وفتر على نفي النابذ  
يقوله (فليس النار حرة ولا  
الاكل مشعرا ولا الماء حرا ولا  
الساكنين قاطعة وما هي  
والفاعل عادية يمكن تخلفها  
فقد تخلف الموجد لذلك كله  
وانقطع في الاحراق في ابراهيم  
فما صله انما على الله السلام  
ان الربط بين هذه الاسبان  
ومستبها انها عادية على الاستان  
والفعل موجود عندنا في خلقه  
يقول ان الربط لا يمكن ان يكون  
بالطبع او العلة فهو كما تخلف  
انكذبه القرآن كما اشار لذلك  
القطب الدردري في قوله  
يقوله \* ومن فعل الطبع او بالخلق  
\* فاذ كان الطبع عند اهل الملك  
او انما ايضا الى ان من فعل الملك  
بعد من الخلف ولكن يقول  
الله فيها اي الاسبان بقوة جعلها  
من اعتقاد الاسبان فهو فاسق  
من يقول بالقوة يقول  
\* قد لا يدعي في المودعة  
ومن يقول ان فلا تلتفت  
وليس الخدعة في الربط عادية  
ولكن لا يمكن تخلف هذا وان كان  
بجواب القرآن وقوله (والجبر  
والصكر اهية) الجبر  
ان وجوده  
يبتدئ القدر

عنف الدين التمسنا فقدوى في سره في حاشية شتينا فرأى في النور  
رجلا ومعه كتاب فاخذه فاذا فيه ما ذكر وهكذا اقر لنا استادنا الولد  
رحمة الله ويمكن حصول كل له او تعدد الوافعة دع التدبير كذا في  
شتينا وحقه وزنا ومعنى دع الاعتراض بقطع الهنر وقوله ولا انصر  
في شتينا هكذا ايضا وحقه وما الحكم الخ فلعله كذلك في فصاح النسخ  
عادية نسبة الى العادة اي استباحرت بها العادة فقط فقد  
تخلف الاحراق في ابراهيم عليه السلام اي حين او قبله نمرود النار العظيمة  
ورماه بالمجنين فيها فقال لها الله تعالى كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
والقصة شهيرة تقصه ذبح ابراهيم لاسماعيل عادي الربط العاد  
هو يوثق التلازم بين امر واخر وجودا وعدما بواسطة التكرار وهو  
اصل كفر الطبايعيين وضلال من تبعهم من جملة المؤمنين وهو احد  
البدع السبعة التي هي اصل الكفر وهي مشوقة في الحاشية (الفصل  
اي الذي هو هنا الاحترق والشيع والري والقطع وقوله موجود  
اي يوجد الله عندها اي عند حصولها ومباشرها وقوله لانها اي  
وليس وجوده بايجاد هذه الاشياء وتأثيرها لتكذيب القرآن اي  
فانه نص على ان الاحترق والقطع قد تخلف عن الساكن والنار في  
ابراهيم واسماعيل خويته اي منظور منه في التوحيد المسماة بالمراد  
واصلها القووة لم تثقب والكر ثم تستعار لكل لطيفة ولكن  
بقوة اي تؤثر في مستبهاها بقوة الخ المودعة بفتح الدال الخ  
اودعها الله فيها وقوله بدعي اي منسوب للبدعة لمتسكة بها وقوله فلا  
تلتفت اي لتفعله وليس العبد الخ الانسب وليس للسبب وقوله تأثيرها  
اي تأثير كان قل او كثر فلما تجر الخ انما لم يقل بكفره بالفعل  
لانه لا يلزم من الاعتقاد المذكور تحقق الكفر بتكذيب القرآن بالفعل  
الجز امر وجودي هذا مذهب اهل السنة اي صفة وجودية  
يمكن الاطلاع عليها ومثلوا ذلك في الحادث بان في الرمن معنى

بجواب القرآن وقوله (والجبر  
والصكر اهية) الجبر  
ان وجوده  
يبتدئ القدر

لا يوجد في الممنوع من القيام مع اشتراكهما في عدم التمكن من الفعل  
 وعلى هذا فلا يتعلق الابدان بالوجود فالقائم حال القيام عاجز عن القيام  
 لا يتحقق القعود والزمن بالعكس فاذا كان قاعداً صح ان يقول عجزت  
 عن القعود اي لا يمكنني رفعه ولا يصح ان يقال عجزت عن القيام لانه  
 ليس موجوداً حينئذ وتعلق الصفة الموجودة بالمعذور وخيال محض كما  
 قال الاشعر ورد بما ذكرناه في الحاشية فالتحقق انه يتعلق بالوجود  
 والمعدوم كالعلم فانه صفة وجودية وتنتقل بالمعذور وقيل  
 عدمي هو مذهب المعتزلة فهو عدم ملكة القدرة وليس الزمان على  
 هذا صفة متحققة تصاد القدرة بل الفرق ان الزمان ليس بمعدوم  
 من القيام قادر وعلى هذا فالتقابل بينه وبين القدرة من العدم  
 والملكة تقابل الصدين فيه نظراً بل من تقابل العدم والملكة  
 كما يشير اليه قول المصنف في تفسيرها بان يوجد شيء بغير ارادته اذ معناه  
 ان الكراهية عدم ارادته لشيء بوجوده ولعله اراد الصدد اللغوي بآل  
 ووضعها انما احتاج لتوضيحها لئلا يتوهم الكراهية الفقهية والنسبة  
 على خطأ المعتزلة في قولهم ان الارادة على وفق الامر وتابعة له فالمكروه  
 شرعاً ليس بمراد والمقام وان اقتضى تفسيرها بعدم الارادة كما هو  
 اصطلاح المتكلمين لكن المهم لاحظ الاحتياط ولو كان معصية  
 غائبة للرد على المعتزلة كما اوضحه الله لاسفها في الاول فان ذلك  
 بالنسبة اليها لا اليها وما في الثاني فلان حكمة امره ونهيها لو كان  
 هل بطبعها امورا ولا وهو محال اي وهم غير قائلين به ايهم قدوه  
 اهل السنة ان الله اراد ايمان المؤمن ونفى الكافر ولو اراد من الكافر الايمان  
 لوقع وقالت المعتزلة انه اراد من الجميع الايمان فاجاب المؤمن وامتنع  
 الكافر وسببه انهم قالوا يريد الشر شرير والكفر شر لا يصح ان يريد تعالى  
 بدليل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بان ذلك في  
 حق الخلقين اما هو تعالى فانه يفعل كيف يشاء وقوله لا يرضى لعباده الكفر

وقيل عد في الكراهية مقابل الارادة مقابل الضدين وقيل لا  
 لا يوجد في الممنوع من القيام مع اشتراكهما في عدم التمكن من الفعل  
 وعلى هذا فلا يتعلق الابدان بالوجود فالقائم حال القيام عاجز عن القيام  
 لا يتحقق القعود والزمن بالعكس فاذا كان قاعداً صح ان يقول عجزت  
 عن القعود اي لا يمكنني رفعه ولا يصح ان يقال عجزت عن القيام لانه  
 ليس موجوداً حينئذ وتعلق الصفة الموجودة بالمعذور وخيال محض كما  
 قال الاشعر ورد بما ذكرناه في الحاشية فالتحقق انه يتعلق بالوجود  
 والمعدوم كالعلم فانه صفة وجودية وتنتقل بالمعذور وقيل  
 عدمي هو مذهب المعتزلة فهو عدم ملكة القدرة وليس الزمان على  
 هذا صفة متحققة تصاد القدرة بل الفرق ان الزمان ليس بمعدوم  
 من القيام قادر وعلى هذا فالتقابل بينه وبين القدرة من العدم  
 والملكة تقابل الصدين فيه نظراً بل من تقابل العدم والملكة  
 كما يشير اليه قول المصنف في تفسيرها بان يوجد شيء بغير ارادته اذ معناه  
 ان الكراهية عدم ارادته لشيء بوجوده ولعله اراد الصدد اللغوي بآل  
 ووضعها انما احتاج لتوضيحها لئلا يتوهم الكراهية الفقهية والنسبة  
 على خطأ المعتزلة في قولهم ان الارادة على وفق الامر وتابعة له فالمكروه  
 شرعاً ليس بمراد والمقام وان اقتضى تفسيرها بعدم الارادة كما هو  
 اصطلاح المتكلمين لكن المهم لاحظ الاحتياط ولو كان معصية  
 غائبة للرد على المعتزلة كما اوضحه الله لاسفها في الاول فان ذلك  
 بالنسبة اليها لا اليها وما في الثاني فلان حكمة امره ونهيها لو كان  
 هل بطبعها امورا ولا وهو محال اي وهم غير قائلين به ايهم قدوه  
 اهل السنة ان الله اراد ايمان المؤمن ونفى الكافر ولو اراد من الكافر الايمان  
 لوقع وقالت المعتزلة انه اراد من الجميع الايمان فاجاب المؤمن وامتنع  
 الكافر وسببه انهم قالوا يريد الشر شرير والكفر شر لا يصح ان يريد تعالى  
 بدليل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بان ذلك في  
 حق الخلقين اما هو تعالى فانه يفعل كيف يشاء وقوله لا يرضى لعباده الكفر







قالوا انهم لا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم ولا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم ولا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم  
 وقالوا انهم لا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم ولا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم ولا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم  
 وقالوا انهم لا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم ولا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم ولا يرون ما في قلوبهم ولا يعلمون ما في صدورهم

قال سيد علي وفا الخ في بحر العيون انه هذا البيت لجنون ليلي وهو  
 اول من اخترع هذا المعنى فلعل سيد علي وفا مثل به واشهد غير منشوب  
 فظن انه له وكفى نري ليلي الخ اي لا يصح ان نري ليلي المحبوبة بعين  
 رايت بها غيرهما ولم تطهرها اي تغسلها من جنابة جنابة رؤية غيرها  
 بما اللامع الناشئة عن البكاء والحزن والتوبة من ذلك الذنب حتى  
 تنهيا للنظر بعد ذلك لذلك الوجه الكريم اذكر اي من العقل والمهر  
 قلة وكثرة اي فهم من يراه كل يوم ومنهم من يراه كل جمعة ومنهم  
 من لا يجبه عنه طرفة عين كما تقدم لولم يوفق الخ هذا مقام تدل  
 فلا ينافي الاخلاص وانكرها الزمخشري تقدم توضيح ذلك ورده  
 واشهد الخ في الكشاف يذم اهل السنة وينصر لمذهبه  
 جماعة الخ اللاحقة للقدم جماعة مبدا موصوف بما بعده وجماعة التاب المص  
 عطفا على قوله سعة والخبر قوله حرج جمع حار وموقفه بفتح الكاف اي موضع  
 عليها الاكاف بالكسر والضم البرذعة قد شبهوه بخلفه اي حيث اثنوا  
 له لوازم الجرمية والعرضية للزومها للرؤية على مذهبه وقوله فتخفوا  
 اي خافوا من تشنيع الناس عليهم فتستروا على انفسهم بالملكفة اي غولم  
 بلا كيف ولا انحصار فراكا من التشنيع فيه اي في الهجوم على هؤلاء  
 الذين آذوه صلى الله عليه وسلم وكلما ورد في حق الكفار بحج بذي له الى عصاة  
 الموحدين برؤية على تقديره مضاف اي بانكار رؤية الخ هذا  
 اي كرههم كائن لوعدا الله اي لان الله وعدها المؤمنين ووعد الله لا يخلف  
 ففي انكار ذلك مخالفة كلامه تعالى وهو كفر فعوله لوعدا الله اي لمخالفة  
 وعد الله وقوله ما اي شيان بخلفه وهو الرؤية وتلقبوا اي لقبوا  
 انفسهم بالناجين جمع ناج وقوله كذا اي يشوبنا جين وقوله انهم  
 مستأنف لظني هي طيغة من طبعنا نحن وقوله فعلى سعة اي حرج للناس  
 كناية عن قرب الوقوع فيها جهلا اي لجهلك وقوله صدر اي سلفا لا  
 الذين هم كالصدد من البدن وقوله وذو البصائر عطف عليه وقوله بلبلد

وله سيد علي وفا الخ في بحر العيون انه هذا البيت لجنون ليلي وهو  
 اول من اخترع هذا المعنى فلعل سيد علي وفا مثل به واشهد غير منشوب  
 فظن انه له وكفى نري ليلي الخ اي لا يصح ان نري ليلي المحبوبة بعين  
 رايت بها غيرهما ولم تطهرها اي تغسلها من جنابة جنابة رؤية غيرها  
 بما اللامع الناشئة عن البكاء والحزن والتوبة من ذلك الذنب حتى  
 تنهيا للنظر بعد ذلك لذلك الوجه الكريم اذكر اي من العقل والمهر  
 قلة وكثرة اي فهم من يراه كل يوم ومنهم من يراه كل جمعة ومنهم  
 من لا يجبه عنه طرفة عين كما تقدم لولم يوفق الخ هذا مقام تدل  
 فلا ينافي الاخلاص وانكرها الزمخشري تقدم توضيح ذلك ورده  
 واشهد الخ في الكشاف يذم اهل السنة وينصر لمذهبه  
 جماعة الخ اللاحقة للقدم جماعة مبدا موصوف بما بعده وجماعة التاب المص  
 عطفا على قوله سعة والخبر قوله حرج جمع حار وموقفه بفتح الكاف اي موضع  
 عليها الاكاف بالكسر والضم البرذعة قد شبهوه بخلفه اي حيث اثنوا  
 له لوازم الجرمية والعرضية للزومها للرؤية على مذهبه وقوله فتخفوا  
 اي خافوا من تشنيع الناس عليهم فتستروا على انفسهم بالملكفة اي غولم  
 بلا كيف ولا انحصار فراكا من التشنيع فيه اي في الهجوم على هؤلاء  
 الذين آذوه صلى الله عليه وسلم وكلما ورد في حق الكفار بحج بذي له الى عصاة  
 الموحدين برؤية على تقديره مضاف اي بانكار رؤية الخ هذا  
 اي كرههم كائن لوعدا الله اي لان الله وعدها المؤمنين ووعد الله لا يخلف  
 ففي انكار ذلك مخالفة كلامه تعالى وهو كفر فعوله لوعدا الله اي لمخالفة  
 وعد الله وقوله ما اي شيان بخلفه وهو الرؤية وتلقبوا اي لقبوا  
 انفسهم بالناجين جمع ناج وقوله كذا اي يشوبنا جين وقوله انهم  
 مستأنف لظني هي طيغة من طبعنا نحن وقوله فعلى سعة اي حرج للناس  
 كناية عن قرب الوقوع فيها جهلا اي لجهلك وقوله صدر اي سلفا لا  
 الذين هم كالصدد من البدن وقوله وذو البصائر عطف عليه وقوله بلبلد

وجماعة كفر وارؤية زعم  
 \* هذا لوعدا الله ما لا يخلفه \*  
 \* وتلقبوا بالناجين كلامه \*  
 \* انهم كانوا في شدة \*  
 \* انهم كانوا في شدة \*  
 \* انهم كانوا في شدة \*



\* أنزى الكلام في محفل  
\* فزاد الأعراف في محفل  
\* ووسل الخصال في محفل  
\* وشبهت جلا صدقته محمد  
وقال أبو حيان

متعلق بشبهة في آية الاعراف هي قوله قال رب ارفق فانظر اليك الى  
وقوله في المنصفه اي لا قولك وذلك لا يذاتها بطلب موسى للرؤية وهو  
لا يطلب المستحيل كما سبق بحمل متعلق بحذف حال اي في ما في  
به من سؤال الرؤية حال كونه متلبا بحمل الخ والاستفهام للاسكار  
اي ليس الامر كذلك وقوله واي شيونك من جملة مدلول الاستفهام  
المستنكر اي لا يصح ان ما في به شيونك يكون ناشئا عن معرفته وما  
اتي به كلم الله يكون ناشئا عن جهل كما جاء الكتاب اي بقوله  
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر فقلتم هذا سفسف بضمهم  
قلتم والاشارة لرؤية تعا ووجه السفسف التخييل لم ما يلزمها من الاعراض  
التي لا تليق به تعا نطق الكتاب اي بما قاله اهل السنة وقوله  
فهوى الهوى اي سقط الهوى بك في المهاوى جمع مهوى محل الهوى  
وهو السقوط من اعلى الى اسفل والمتلف بصيغة اسم الفاعل صفة  
للمهاوى سترون ربكم عبر بالسبب التي للتقريب لان القيمة  
قد قربت وقوله كما ترون الخ التشبيه للرؤية في عدم الشك والخفا  
لا المرئى كما قد يتوهم هل تضارون بضم الضاء وتخفيف الراء  
بمعنى تشكون من الضبر وهو الشك ما ترجاه ابن الفارض  
هو رؤية البارى تعا وانظر كيف بلتتم هذا مع ما قدمه من قوله  
فعلعله ادرك ما سأل عنه ولذلك اي لكون غاية ما المتخبرين  
ما ذكر اذ يرجعه اي حين مراجعته له ليلة الاشارة وقوله  
ارجع الى ربك فاسأله التحفيف ليحتل بالجيم اي ينظر  
يبدو سناه اي يظهر منه ذلك النور ويجب الخ المراد بالوجوه  
هنا عدم قبول الانتكاس بالنظر بالشرع لان ما ذكر من الواجبات  
سمعى لا عقلى وان قاله بعضهم نعم تصديق المعجزة لم في دعوى  
الرسالة قبل وضعى وقيل عقلى وقيل عادى للرسول المراد  
ما يشمل الانبياء حتى بالنسبة للتبليغ اذ يجب على النبي ان يبلغ

في خبره ورواياته

انه نبي لم يحترم واعلم ان عدد الرسل ثلثمائة وثلاثة وعشرون  
 او اربعة عشر وخمسة عشر المذكور منهم في القرآن باسماؤه الا اعلام  
 ثمانية وعشرون وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون القاب  
 وقبل الف الف ومائتا الف وخمسة وعشرون الفاً ولم آدم كما انه  
 اول الرسل ايضاً والاولى عدم الاقصاء على عدد قال تعالى منهم من  
 قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك واختلفوا في الحضر والغياب  
 والاستكذار والتحقيق انهم اولياء وافضل الانبياء على الاطلاق  
 نبينا صلى الله عليه وسلم فابراهيم فهو نبي فعيسى فنوح وهؤلاء هم اولهم  
 ثم بقية الرسل ثم الانبياء وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله تعالى  
 واما الملائكة فافضلهم جبريل فيكاتب فيبقية الرسل ثم العوالم  
 منهم وعوالم البشر افضل من عوالم على الارض والبليغ بالرفع  
 عطف على الصدق وقوله لما متعلق به وما موصول للواقع اع  
 ولو بحسب اعتقادهم كما في قوله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن لما قال له  
 ذوالدين اقضيت الصلاة ام نسيت يا رسول الله حين سلم من  
 ركعتين لانهم الخ هذا دليل وجوب الصدق في حقهم عليهم الصلاة  
 والسلام وهو لا ينتج الا صدقهم في دعوى الرسالة وفي الاحكام  
 الشرعية لانه ذلك هو الذي بلغوه عن الله ولا يدل على صدقهم  
 في غير ذلك كما مذهب لكن يدل عليه دليل الامانة لانه داخلها  
 لانه كما صدقهم الخ وذلك لانه لولا التأييد بها لما وجب قبول قوله  
 ولما بان الصادق في دعوى الرسالة من الكاذب وعند ظهور  
 المعجزة يحصل الجبر بصدقه بطريق جرى العادة بان الله خلق العلم  
 بالصدق عفت ظهور المعجزة وان كان عدم خلق العلم ممكناً في نفسه  
 وذلك كما اذا ادعى احد بحضرة جماعة اقر رسول الملك اليهم ثم قال  
 للملك ان كنت صادقاً فخالف عادتك وفم من مكانك ثلاث مرات  
 ففعل الملك ذلك فانه يحصل اليقينة علم ضروري عادي بصدقه

والبليغ لما أمر بالتبليغ  
 والفظاظة أي القضاة  
 وعدم الدابة حاصله ان  
 يجب في حق الرسل اربع  
 ويستحيل عند ما الصدق  
 أي في دعواه الرسالة وفي بليغ  
 الاحتكام وهو مطابقة حكم الخبر  
 للواقع لانهم لو جاز عليهم  
 للزم للكلاب في حجة ثلاث  
 تعالى صدقهم بالمعجزة المنزلة  
 منزلة قوله تعالى صدق  
 عدي في كل ما يبلغ عفو

في مقالته وان كان الكذب ممكناً في نفسه فان الامكان الذاتي بمعنى  
 التجويز العقلي لا ينافي حصول العلم القطعي كعلمنا بان جبل أحد  
 لم ينقلب ذهباً مع امكانه في نفسه فكذلك اها بحصول العلم بصدقه  
 بموجب العادة ولا يتقدم في ذلك العلم امكان كون المعجزة من عند الله  
 او كونها لا فرض المتصدقين الى غير ذلك من الاحتمالات وكذا  
 على الله محال اي قلزمه وهو عدم صدقهم محال واذا استحال عدم صدقهم  
 وجب صدقهم وهو المطلوب والمعجزة المحمديّة تعتبر فيها سبعة قيود  
 الاول ان تكون قولاً كالقرآن او فعلاً كسبع الماء من بين الاصابع  
 او تركاً كعدم احراق النار لاراهيم فخرج الصفة القديمة كما اذا قال  
 آية صدقني كون الاله قادراً مثلاً الثاني ان تكون خارقة للعادة  
 فخرج ما اذا قال آية صدق طلوع الشمس من حيث تطلع الثالث ان تكون  
 على يد مدعي النبوة او الرسالة صادقة فخرج ما يظهر عليه تكذيبه  
 كما وقع لمسيح حين تغلب في عين اعدائه فخرج ما يثبت الصحة الرابع  
 ان تكون مقرونة بنك الدعوى حقيقة او حكماً بان تأخرت من  
 بسير فخرج الارهاص وهو ما كان قبل النبوة او الرسالة كاطلاق الفهم  
 له صلى الله عليه وسلم قبل البعثة الخامس ان تكون موافقة للدعوى فخرج  
 ما اذا قال آية صدق نطق هذا الجاد فظن بانه كذاب السابع ان يتعدى  
 معارضة فخرج التبرؤ زاد بعضهم ثامناً وهو ان لا تكون في زمن نقص  
 العادة كزمن طلوع الشمس من مغربها فخرج ما يقع للدجال كما مر الشك  
 ان تخطر فتمطر والمعجزة احد الامور الخارقة للعادة وبقيتها في الحاشية  
 بالتحدي هو دعوى الرسالة قال الصديق ولا يشترط اقتران ذلك  
 التحدي بل من قبله ان كنت رسلاً فأت بمعجزة فظهرها الله على يديه  
 كان ظهورها دليلاً على صدقه نازل منزلة التصريح بالتحدي  
 مع عدم المعارضة اي معارضة المنكرين بالانسان بمثله الى الخلق  
 كافة اي من الانس والجن والابحار وكذا الملائكة عند الجمهور

الكذب على الله محال لا ينقص ما  
 أدى الى الخلق محال والمعجزة خارقة  
 للعادة معروضة بالتحدي مع عدم  
 المعارضة وسيدنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ادعى انه رسوله  
 خلق كافة

وان كانت لهم تشريفا وغيرهم تكليفا وعموم البعثة من خصوصيات  
 صلى الله عليه وسلم واما نوح فعموم بعثته لاهل الارض كلهم عارض  
 اذ لم يبق فيها الا من كان معه مؤمنا ولم يكن في اصل البعثة وان  
 كانت بلغت دعوتهم اهل الارض لانزلت الف سنة الا خمسين عاما  
 يدعوهم الى الله فلذا اعم الفرق قومه وغيرهم من بلغتهم دعوتهم لقومه  
 ولم يؤمنوا فان تبليغ الرسول حجة على جميع من وصل اليه ان بلغ قومه  
 كما ذكر الصنفى وهو الذى يظهر وان شرطوا في التكليف بلوغ  
 دعوة رسول خاص واظهر المعجزة اى وكل من كان كذلك فهو نبى  
 وهذا هو كيفية الاستدلال بالمعجزة كما ذكره اللغافى اما دعواه  
 الرسالة اى اما شوت ذلك وقوله بالتواتر هو الغاق طائفة يؤمنون بالتواتر  
 على الكذب كتابا هو القرآن العزيز وهو المخصوص بالايجاز دون  
 سائر كتبه تعالى ودون الاحاديث القدسية وتجاهلهم اى اطلب  
 منهم الايمان بمثله فحقوا ثم تجاهلهم بالايمان بعشر سور ثم بسورة  
 فحقوا ثم نادى بذلك على جميع البلغاء والفضهاء من العرب العربا  
 مع كثرتهم وشهرتهم بانهم فرسان البلاغة وافرطهم في العصبية والتمية  
 ونهاهم على المدافعة عن الاحسان فحقوا اساليب اى طرق جميع  
 اسلوب حتى خاطر وانهم جميع اى اشرقوا بانفسهم وارواحهم على  
 الهلاك في شان ذلك ولم ينقل عن احداى لعدم حصوله اذ لو عارضوا  
 لنقل اليها بالتواتر لتوفر الدواعى على فعله كذلك مع عدم المصارف  
 وعدم معارضتهم انما هو ليجزم اذ لو قدر واما مع ما ذكر على المعارضة  
 لعارضوا ولا شك ان العلم بكل ذلك قطعى كسائر العادات لا يقع  
 فيه احتمال لانهم تركوا المعارضة مع القدرة عليها او عارضوا ولم ينقل  
 اليها لما منع او لعدم الالتفات او للاشتغال بالمهمات والجهل بوجوه  
 وجه الاجاز كونها في الطبقة العليا من الفضلاء والدرجة القصوى  
 من البلاغة على ما يعرفه فضلاء العرب بسليقتهم واحاطتهم باساليب

واظهر المعنى على دعواه اما دعواه  
 الرسالة فقد علم بالتواتر حتى لا يتبدل ذلك  
 مؤمن ولا كافرا واما اظهار المعنى فالحق بين  
 احدهما انه اظهر كتابا من عند الله وتنفذ  
 به مع كمال بلاغتهم وقدرتهم على معرفة  
 اساليب القرآن وطلبه من المعارضين  
 ذلك فلم يقدروا على المعارضة  
 مصمم على ذلك حتى خالطوا  
 واعرضوا عن المعارضة بالجرم  
 الى المعارضة بالسبب الايمان  
 منهم مع توفر واجههم ايات من  
 يدانيه وانى بعضهم بجرم  
 فاستمعوا انسان بوقه الاوضح  
 وعلم انه هدى ان كافى معارضته  
 سورة الكوثر

الكلام مع اشتغالهم على الاخبار بالمغيبات الماضية والآتية ودقائق العلوم الالهية واحوال المبدأ والمعاد وغير ذلك من المصالح الدينية والدينية واختلف في اقل ما يقع به الاجاز بعد الاجماع على انه يجتبه من غير جمهور المحققين على ان اقل ذلك اقصر سورة منه او ثلاث ايات بقوله اي مسيلة حين قيل له قد انزل على محمد اليوم سورة هي انا اعطيناك الكوثر قيل انزل عليك مثلها فقال نعم وجاء بما ذكر العقيق هو طائر باق يشبه صورة العين والقفاف والسائي بالهجر المبعوض والابلق الاحمق ولا شك ان هذه خرافات لا يعقل لها معنى ملتئم ونبيل بالمثلثة والحقبة كضعيف وزنا ومعنى بلا غشها اي الايات رد الغيور اي رد اكراد الغيور اي كثير الغيرة عن الحرم اي حرم الانسان اي محارمه واثار به وان كانت تفصيلها احاد افي نظر فقد جاء كثير منها من عدة طرق تفيد القطع بوقوعه ولذا قال الناج السبكي التحقيق عندي ان حين الجذع متواتر رواه البخاري واحمد وابن ماجه والطبراني وغيرهم من طرق كثيرة باختصار وكذا اشبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب انها وردت من طرق كثيرة تفيد التواتر كتسليم الحضرة تقدم حديثه وقوله وتكلم الجادات اي كالشجر وقوله والحوانات اي وتكلم الحيوانات كحمار خيبر الذي اصابه منها صلى الله عليه وسلم وسماه يعفور اذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخرج الله من نسل جدك ستين حمارا كلهم لا يركبه الا بنى الى اخر ما جاء في حديث ابن عساكر المذكور في التمام وكذا اللضب والغزالة وان طعن في حديثهما وبيع الماء من بين اصابعه اي في بعض غزوات فقد وافى فيها الماء فاتي صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الا انه فامر الناس ان يتوضؤوا منه قال انس فرأيت الماء ينبع

بقوله انا اعطيتك الكوثر فقيل  
لربك واذن ان شئت من الكوثر  
الجبلي وكما في معارضه سورة  
القبيل بقوله القبيل ما القبيل اذ ذنبه  
عليه واستغفر قيل ولقد احسن القائل  
السوميري في رده  
ردت بلا غشها اي معارضها  
رد الغيور اي رد اكراد الغيور اي كثير الغيرة عن  
ثانيتها ان تغل عنه عليه الصلاة  
والسلام من خوارق العادات  
ما بلغ القدر المشرك من حد  
التواتر وان كانت تفصيلها  
احاد كحديث الحمار الذي  
الاجادات والحوانات وبيع الماء من

من بين أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عندنا حرم وكانوا ثلثين  
 كافي رواية للبخاري وظهور البركة الخ أي كافي قصة جابر في غزوة الخندق  
 اذ دعاه صلى الله عليه وسلم على صناع من شعير بجنته امرأته ومثا  
 ذبحتها فاخذ صلى الله عليه وسلم أهل الخندق جميعا وكانوا ألفا  
 ثم بصق في العين وبرمته الطبيع قال انس فاقسم بالله لا أكلوا حتى  
 تركوه وانحرفوا وان برمنا النقط كما هي أي تغلي وأن عجينا الخبز كما  
 هور والشيخان والاشربة أي كما حصل في غزوة المدينة اذ  
 عطش الصحابة ولم يكن هناك إلا برزخه الناس حتى لم يبق به  
 ماء فانتزع صلى الله عليه وسلم منها من كانته ثم امرهم أن يجعلوه  
 فيه ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس  
 على شفعتها وغير ذلك أي كاحياء الموتى وكلامهم له صلى الله عليه  
 وسلم وأراه ذوي العاهات وغير ذلك مما لا يحصى بواطنهم  
 وظواهرهم أي فهم محفوظون ظاهرا من الزنا وشرب الخمر  
 والكذب وغير ذلك من منهيات الظاهر وباطن من الجسد والكبر  
 والرياء وغير ذلك من منهيات الباطن ولونهي كراهته بل ولو  
 خلاف الأولى والمراد على وجه كونه مكرها وخلاف الأولى  
 واذا وقع صورة ذلك فهو للشرع فيضروا جبا أو مندوبا في  
 حقهم كما سيأتي للمشارح فاندفع ما يقال ثبت ان صلى الله عليه وسلم  
 توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وبال قائما وشرب قائما وإما الحرم  
 فلم يقع منهم إجماعا ولو حال الطفولية هذا قبل النبوة نظرا  
 لصورة المعصية والأفلا تكليف اذ ذلك وهي المسماة بالعصمة  
 في ش. اللقاني اتها متحدان ذاتا ومختلفان اعتبارا فالأمانة اعتبر  
 محلها ومن قامت به والعصمة اعتبر مفوضها ومعطيتها فتكون  
 الاضافه الى الله تعالى معتبرة في مفهوم الثانية دون الأولى  
 اذ لو جاز الخ هذا هو دليل الأمانة وهو عقلي وشرعي كافي الحاشية

وظهور البركة في الإطاعة والأشربة  
 وغير ذلك. والأمانة هي حفظ الله  
 وظهور البركة من التلبس بنهي عند ولو  
 ولو حال الطفولية أي كافي قصة جابر في غزوة الخندق  
 اذ دعاه صلى الله عليه وسلم على صناع من شعير بجنته امرأته ومثا  
 ذبحتها فاخذ صلى الله عليه وسلم أهل الخندق جميعا وكانوا ألفا  
 ثم بصق في العين وبرمته الطبيع قال انس فاقسم بالله لا أكلوا حتى  
 تركوه وانحرفوا وان برمنا النقط كما هي أي تغلي وأن عجينا الخبز كما  
 هور والشيخان والاشربة أي كما حصل في غزوة المدينة اذ  
 عطش الصحابة ولم يكن هناك إلا برزخه الناس حتى لم يبق به  
 ماء فانتزع صلى الله عليه وسلم منها من كانته ثم امرهم أن يجعلوه  
 فيه ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس  
 على شفعتها وغير ذلك أي كاحياء الموتى وكلامهم له صلى الله عليه  
 وسلم وأراه ذوي العاهات وغير ذلك مما لا يحصى بواطنهم  
 وظواهرهم أي فهم محفوظون ظاهرا من الزنا وشرب الخمر  
 والكذب وغير ذلك من منهيات الظاهر وباطن من الجسد والكبر  
 والرياء وغير ذلك من منهيات الباطن ولونهي كراهته بل ولو  
 خلاف الأولى والمراد على وجه كونه مكرها وخلاف الأولى  
 واذا وقع صورة ذلك فهو للشرع فيضروا جبا أو مندوبا في  
 حقهم كما سيأتي للمشارح فاندفع ما يقال ثبت ان صلى الله عليه وسلم  
 توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وبال قائما وشرب قائما وإما الحرم  
 فلم يقع منهم إجماعا ولو حال الطفولية هذا قبل النبوة نظرا  
 لصورة المعصية والأفلا تكليف اذ ذلك وهي المسماة بالعصمة  
 في ش. اللقاني اتها متحدان ذاتا ومختلفان اعتبارا فالأمانة اعتبر  
 محلها ومن قامت به والعصمة اعتبر مفوضها ومعطيتها فتكون  
 الاضافه الى الله تعالى معتبرة في مفهوم الثانية دون الأولى  
 اذ لو جاز الخ هذا هو دليل الأمانة وهو عقلي وشرعي كافي الحاشية

الايقان ثبت اختصاصهم به ككناح ما زاد على اربع واعلم ان عموم الامانة  
يتضمن جميع ما عداها من الواجبات لكن علك ان علماء الفرس لا يكتفون  
بذلك والتبليغ اى يجب شرعا اعتقاد انهم بلغوا جميع ما التوا به من عند  
الله وارسلو التبليغ للعباد اعتقاديا كان او علميا للاجماع على  
عصمتهم من كتمان الرسالة والقبض في التبليغ ولو في زمن شدة الخوف  
ولو كرم صلى الله عليه وسلم شأ لكم عيسى وتولى الخ وقوله ونحن ان  
نفكك الابرة كاري عن عائشة رضى الله عنها وان لم تفعل اى بان  
كتمت البعض لان ما من صيغ العموم فالمراد بلغ جميع ما انزل الله وان  
لم تفعل بان كتمت البعض فما بلغت الخ اى كتمت في حكم من كتم الجميع  
وما ثبت له الخ جواب عما يقال هذا الدليل لا ينيغ المدعى انه قد  
تبليغ الجميع والاية خاصة به صلى الله عليه وسلم ولا يتم الخ اى  
والكتمان ولو للبعض مفوت لا فامة الحجته بالمكتمور واقامة الحجته  
هو المقصود بالارسال ولم يتعرض الشئ لدليل التبليغ كالذى قبله  
ومحصله انهم لو كتموا شيئا مما امروا بتبليغه لكنا ما مورين بكم ان العلم  
لان الله امرنا بالاقنناء بهم واللازم باطل فكذلك الملزوم وهى  
حجة العقل الخ اى بحيث يكون صاحب فطنا متقظا لا زام  
ان خصوصه وباطال دعاوهم بالباطلة ولا النبى الخ فيه اشارة  
ارد ما استظهره اللقافى من ان الفطنة خاصة بالرسول نعم  
الواجب للانبياء مطلقها وللرسول كمالها كما افاده شئنا وشكك  
الشئ عن دليلها ايضا وهو ايات كقوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها  
ابراهيم الاية وكقوله يافوخ قد جادلنا الاية ومن لم يكن فطنا  
لا يمكنه مجادلنا ولا اقامة حجة وما ثبت للبعض من الكمال ثبت  
للكل او اياه هو من لا يحسن التدبير او غير ذلك انظر القاموس  
ويستحيل عليهم صدها اى الواجبات الاربعة السابقة ومعنى  
استحالتها عدم قبولها النبوت بالدليل الشرعى وهى الكذب

الايقان ثبت اختصاصهم به ككناح ما زاد على اربع واعلم ان عموم الامانة  
يتضمن جميع ما عداها من الواجبات لكن علك ان علماء الفرس لا يكتفون  
بذلك والتبليغ اى يجب شرعا اعتقاد انهم بلغوا جميع ما التوا به من عند  
الله وارسلو التبليغ للعباد اعتقاديا كان او علميا للاجماع على  
عصمتهم من كتمان الرسالة والقبض في التبليغ ولو في زمن شدة الخوف  
ولو كرم صلى الله عليه وسلم شأ لكم عيسى وتولى الخ وقوله ونحن ان  
نفكك الابرة كاري عن عائشة رضى الله عنها وان لم تفعل اى بان  
كتمت البعض لان ما من صيغ العموم فالمراد بلغ جميع ما انزل الله وان  
لم تفعل بان كتمت البعض فما بلغت الخ اى كتمت في حكم من كتم الجميع  
وما ثبت له الخ جواب عما يقال هذا الدليل لا ينيغ المدعى انه قد  
تبليغ الجميع والاية خاصة به صلى الله عليه وسلم ولا يتم الخ اى  
والكتمان ولو للبعض مفوت لا فامة الحجته بالمكتمور واقامة الحجته  
هو المقصود بالارسال ولم يتعرض الشئ لدليل التبليغ كالذى قبله  
ومحصله انهم لو كتموا شيئا مما امروا بتبليغه لكنا ما مورين بكم ان العلم  
لان الله امرنا بالاقنناء بهم واللازم باطل فكذلك الملزوم وهى  
حجة العقل الخ اى بحيث يكون صاحب فطنا متقظا لا زام  
ان خصوصه وباطال دعاوهم بالباطلة ولا النبى الخ فيه اشارة  
ارد ما استظهره اللقافى من ان الفطنة خاصة بالرسول نعم  
الواجب للانبياء مطلقها وللرسول كمالها كما افاده شئنا وشكك  
الشئ عن دليلها ايضا وهو ايات كقوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها  
ابراهيم الاية وكقوله يافوخ قد جادلنا الاية ومن لم يكن فطنا  
لا يمكنه مجادلنا ولا اقامة حجة وما ثبت للبعض من الكمال ثبت  
للكل او اياه هو من لا يحسن التدبير او غير ذلك انظر القاموس  
ويستحيل عليهم صدها اى الواجبات الاربعة السابقة ومعنى  
استحالتها عدم قبولها النبوت بالدليل الشرعى وهى الكذب

هو

موصد الصدق والخيانة ضد الامانة والكمكان ضد التبليغ والبلادة  
 ضد الفطانة بفعل بيان المراد من الخيانة وللقافي هنا كلام  
 جميل ذكرناه في الحاشية حاصله انفقاد الاجماع على عصمتهم من الكفر  
 قبل النبوة وبعد ما عدا اوسهوا وعصمتهم من الكبار والصغار كذلك  
 على المعتمد بالنظر متعلق بالمباح وقوله في حد ذاته اى يقطع النظر  
 عما يصرف عن الاباحة الى الوجوب او الندب من النيات فلا  
 يقع منهم اى مجردا عن النية الصادرة لما ذكر فلا ينافى ان يرفع مصحوبا  
 وغير ذلك اى كقوم القبلولة للاستعانة على قيام الليل  
 واما ما وقع الخ جواب عن سؤال وارد على قوله فيمنع في حقهم  
 الخ حاصله كيف يمنع ذلك في حقهم وقد حصل من ادراكه  
 من الشجرة بعد ان نهاه الله عنها وحاصل الجواب ان ما وقع منه  
 وان كان على صورة المعصية فهو في الحقيقة طاعة من باب  
 خلاف الاولى اى من باب النهي عن خلاف الاولى ويظهر ان وجهه  
 ان حيث امر بالفعل وبعده فعارضها كان الاولى له مراعاة الامر  
 الظاهري لان مدار التشريع وفي الحاشية هنا لطيفة جديدة  
 بالمرجعة فلا تقوتك حال نسيان المراد نسيان النهي  
 والا لما عوق اصلها في كتاب الاسفار بل نسيان ما احزنه الله به  
 من عداوة ابليس حيث قبل منه ما اراه ان يرضى له واداه اجتهاده  
 الى صدق وان احدا لا يخلف بالله كاذبا وفيه تنبيه على ان الاجتهاد  
 لا يسوغ مع وجود النص ليغان على قلبى بالفتن المجهمة اى  
 يفتى عليه بالانوار والفيوضات الالهية كل فيضة اجل ما قبلها  
 فري الدرجة التي قبلها فاصرة عنها فيستغفر منها ومن ذلك  
 قوله ووضعنا الخ اى فالمعنى حططنا عنك ما هو وزير بالنسبة  
 لمقامك الاجل وان لم يكن في الحقيقة وزرا وفي الايتفا سير كثيرة  
 وخطرت فيها ايضا ان المراد معنا عنك الوزر فلا يصدر عنك

[illegible]

مبرور كان في الدنيا  
 المذنب كان في الدنيا  
 العباد والناس  
 عن الجاهل والجاهل  
 عليهم الصلاة والسلام  
 فليس هو صبيته  
 ظاهر من باب  
 الامام المولى  
 منكم انما هو  
 عسانا انما هو  
 سببنا انما هو  
 الله عليه وسلم  
 استغفر الله في اليوم  
 فاجاب ان النار لا  
 عليه وسلم ومن  
 مثاله عن ذلك  
 عنك وذكرك  
 تعلم من ذلك  
 وزنها وطولها  
 ويرى نفسه في  
 بعد ذلك دنيا  
 يفتي النفس في  
 عن الحق والحق  
 انما هو صلى الله  
 انما هو صلى الله

من اهل شفاء



هذا هو الحق في الاستدلال واخلي عن التكلفات وان لم اراه لاحد  
 اذ كيف الخ بيان لقوله لان كاتم العلم الخ لا يجله من اولها واما  
 لم يؤرخ مقابل قول المص والتبليغ لما امروا بتبليغه كما اسلفه الش  
 اذ لم في ايصاله اى مع الامر بكم ان بعضه والاذن في ايصال  
 البعض الآخر للغير عن ابي هريرة اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم جرابين  
 من العلم اما احدهما فبثته للناس واما الآخر فلو بثته لقطع مني هذا  
 البعوم الاعراض البشرية اى الاوصاف التى تطرأ على البشر  
 والجماع كرمثال اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون الجائر في ضم  
 من نوع الصحة التى لا يستغنى عنها عادة كالاكل والشرب والتى  
 يستغنى عنها كالجوع كايما في الش في الحل اى في حال الحل  
 بمعنى الجواز بان كان بالملك لمسلات او كتابيات فقط وبالنكاح لغير  
 الاماء والكتاتيبا وبالاولى المحوسبات والمرضى المزمن كبقيد  
 الش فيما ياتي كالاقعاد فانه الذى يؤدى الى النقص فلو عني في ان  
 الجنون وما بعده امراض كالجنون اى ولو قليلا وخرج بالاعماء  
 فيجوز عليهم لان غير منقرو قيد ابو حامد بغير الطويل وليس له تسليط  
 على قلوبهم كمال النوم كذلك مريبا اى منقضا ومخلدا بمروءة صا  
 او تقا ف اى تكرهه والنكاح اى فانه يستغنى عنه بدون  
 حبس النفس حبسا شديدا بناء على انه تفكه كما يشير له كلام الش  
 وقيل من باب التقوت فيستغنى عنه بحبس النفس شديدا  
 كعظيم اجورهم الخ فيه اشارة الى ان في البلايا والنقم كثيرا من  
 العطايا والنعم كيف واذا احب الله عبدا ابتلاه ولا يصدر  
 من الحب المحبوب الا ما ترغبه النفس وتمناه وقالبه بفتح  
 بالام اى جسمه بحسب ظواهرهم اى لانها خالصة للبشرية يجوز عليها  
 من التغيرات والاسقام ما يجوز على البشر فلذا مرض صلى الله عليه  
 وسلم وادركه الجوع والعطش والضعف والكبر وسمر وتداوى ثم

ونعم وهذه الاولية  
 من المذاهب والبلد  
 كما قاله القطب الدردري في  
 والبلادة اى وجه استعجالها في ضمها وان  
 وقد تقدم ان وجهه ان غرضه من ضمها ان لا يتركها  
 الجائر في ضمها بقوله لا يتركها الى القسم الثالث  
 البشري الذى لا يؤدى الى نقص في ضمها لان  
 الجائر في ضمها وان كان منقروا  
 من ذلك كالجوارم والنقص والاعراض  
 من بشرى لا يؤدى الى نقص في ضمها لان  
 من انهم العلية فان لا يكون فيها علة  
 فانما هي النفس كالجوارم والنقص والاعراض  
 كانت هذه الاعراض كالجنون والمرض وسوء  
 عنها عادة كالاكل والشرب والنقص  
 او كانت علة استغنى عنها ككل الفروع  
 والنكاح ولا يغفل عن هذه الاعراض  
 من فروعها كالفروع الاخرى من الفروع  
 قادر على ان يفعلهم من ذلك من غير ان  
 وشقة كعظيم اجورهم الخ فيه اشارة الى ان في  
 زينة لان على الابتلاء لا يستلزم ان يكون  
 وكما استلزم على الابتلاء لا يستلزم ان يكون  
 على حذارة الدمار اذ لا يستلزم ان يكون  
 في الجوارم والنقص والاعراض كالجوارم  
 وقالبه وعاقبته  
 بغيره

فنى

هذا هو الحق في الاستدلال واخلي عن التكلفات وان لم اراه لاحد  
 اذ كيف الخ بيان لقوله لان كاتم العلم الخ لا يجله من اولها واما  
 لم يؤرخ مقابل قول المص والتبليغ لما امروا بتبليغه كما اسلفه الش  
 اذ لم في ايصاله اى مع الامر بكم ان بعضه والاذن في ايصال  
 البعض الآخر للغير عن ابي هريرة اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم جرابين  
 من العلم اما احدهما فبثته للناس واما الآخر فلو بثته لقطع مني هذا  
 البعوم الاعراض البشرية اى الاوصاف التى تطرأ على البشر  
 والجماع كرمثال اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون الجائر في ضم  
 من نوع الصحة التى لا يستغنى عنها عادة كالاكل والشرب والتى  
 يستغنى عنها كالجوع كايما في الش في الحل اى في حال الحل  
 بمعنى الجواز بان كان بالملك لمسلات او كتابيات فقط وبالنكاح لغير  
 الاماء والكتاتيبا وبالاولى المحوسبات والمرضى المزمن كبقيد  
 الش فيما ياتي كالاقعاد فانه الذى يؤدى الى النقص فلو عني في ان  
 الجنون وما بعده امراض كالجنون اى ولو قليلا وخرج بالاعماء  
 فيجوز عليهم لان غير منقرو قيد ابو حامد بغير الطويل وليس له تسليط  
 على قلوبهم كمال النوم كذلك مريبا اى منقضا ومخلدا بمروءة صا  
 او تقا ف اى تكرهه والنكاح اى فانه يستغنى عنه بدون  
 حبس النفس حبسا شديدا بناء على انه تفكه كما يشير له كلام الش  
 وقيل من باب التقوت فيستغنى عنه بحبس النفس شديدا  
 كعظيم اجورهم الخ فيه اشارة الى ان في البلايا والنقم كثيرا من  
 العطايا والنعم كيف واذا احب الله عبدا ابتلاه ولا يصدر  
 من الحب المحبوب الا ما ترغبه النفس وتمناه وقالبه بفتح  
 بالام اى جسمه بحسب ظواهرهم اى لانها خالصة للبشرية يجوز عليها  
 من التغيرات والاسقام ما يجوز على البشر فلذا مرض صلى الله عليه  
 وسلم وادركه الجوع والعطش والضعف والكبر وسمر وتداوى ثم

فرضي نجبه ونجى بالرفيق الاعلى فهي معمورة الخ اي فلا يعجزها شئ  
من ذلك وفي الحديث ان عيسى تسامان ولا ينأى قلبى فاخبار سره  
الشريف وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الافات التي تخسر  
بظاهرة من سهر ونوم ونحوها لا يحل منها شئ بباطنه بخلاف ما اثر  
البشر اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه واذا جاع ضعف جسمه  
وليه متعلقة بحب خالق البرية اي فهم دائما مراقبون لا يتغير  
طفر عين وهذا اقد يوجد في بعض اتباعهم فهم اولى روى عن معروف  
الكرخي انه قال لي ثلاثون سنة في حضرة الله ما خرجت فانا  
اكرم الله والناس يظنون اني اكلمهم لاصل له اي وانما كان ملازم  
سلب الاموال والاولاد وتفرح الابدان كما بسطه المفسرون وكان  
مدة بلائه ثمان عشرة سنة وقيل غير ذلك وكان روميا من ولد  
عيسى بن اسحاق غشاوة اي من كثرة البكاء حزنا على فقد يوسف  
واخيه قبل تقرر النبوة شامل لما قبل النبوة راسا ولما بعد ها قبل  
تقررها كحال الارسل ووقت الادعاء وقس عليه كل ما يؤدى الى  
نقص ومن ذلك السهو اي مخالفة الصواب فهو مع الرجوع عنه فيمتنع  
عليهم في الاخبار مطلقا بلا غية كانت نحو الجنة للمؤمنين او غير  
بلا غية وفي الاقوال الدينية الانشائية كان يقول لا تضلوا بديل  
صلوا ويجوز بل وقع في الافعال البلاغية الشرعية كسلامة من كلف  
حكمة البيان بالفعل الاقوى وفي غيرها خلافا لقوم واما الشيطان  
وهو مخالفة الصواب عمدا بدون رجوع فيمتنع ايضا في البلاغيات  
قبل تبليغها قولية كانت او فعلية اما بعده فيجوز لحفظ غيرهم وقوله  
ضبطه عليه ليحل به ويبلغه النفسية بالجر بدل من الاحوال لا  
نعت لما قبله او بالرفع خبر المحذوف وبذلك يتم الواجب من  
اي بضميمة الصفة النفسية وهي الوجود والصفات للفتوة  
السبعة اعني كونه قادرا الخ الى صفات المعاني السبعة يتم الواجب

فلا يعجزها شئ  
عيسى بن اسحاق  
الاشعري  
فرضي نجبه ونجى بالرفيق الاعلى  
فهي معمورة الخ اي فلا يعجزها شئ  
من ذلك وفي الحديث ان عيسى تسامان ولا ينأى قلبى  
فاخبار سره الشريف وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الافات التي تخسر  
بظاهرة من سهر ونوم ونحوها لا يحل منها شئ بباطنه بخلاف ما اثر  
البشر اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه واذا جاع ضعف جسمه  
وليه متعلقة بحب خالق البرية اي فهم دائما مراقبون لا يتغير  
طفر عين وهذا اقد يوجد في بعض اتباعهم فهم اولى روى عن معروف  
الكرخي انه قال لي ثلاثون سنة في حضرة الله ما خرجت فانا  
اكرم الله والناس يظنون اني اكلمهم لاصل له اي وانما كان ملازم  
سلب الاموال والاولاد وتفرح الابدان كما بسطه المفسرون وكان  
مدة بلائه ثمان عشرة سنة وقيل غير ذلك وكان روميا من ولد  
عيسى بن اسحاق غشاوة اي من كثرة البكاء حزنا على فقد يوسف  
واخيه قبل تقرر النبوة شامل لما قبل النبوة راسا ولما بعد ها قبل  
تقررها كحال الارسل ووقت الادعاء وقس عليه كل ما يؤدى الى  
نقص ومن ذلك السهو اي مخالفة الصواب فهو مع الرجوع عنه فيمتنع  
عليهم في الاخبار مطلقا بلا غية كانت نحو الجنة للمؤمنين او غير  
بلا غية وفي الاقوال الدينية الانشائية كان يقول لا تضلوا بديل  
صلوا ويجوز بل وقع في الافعال البلاغية الشرعية كسلامة من كلف  
حكمة البيان بالفعل الاقوى وفي غيرها خلافا لقوم واما الشيطان  
وهو مخالفة الصواب عمدا بدون رجوع فيمتنع ايضا في البلاغيات  
قبل تبليغها قولية كانت او فعلية اما بعده فيجوز لحفظ غيرهم وقوله  
ضبطه عليه ليحل به ويبلغه النفسية بالجر بدل من الاحوال لا  
نعت لما قبله او بالرفع خبر المحذوف وبذلك يتم الواجب من  
اي بضميمة الصفة النفسية وهي الوجود والصفات للفتوة  
السبعة اعني كونه قادرا الخ الى صفات المعاني السبعة يتم الواجب

والاسم الثاني واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثالث واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الرابع واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الخامس واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم السادس واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم السابع واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثامن واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم التاسع واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم العاشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الحادي عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثاني عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثالث عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الرابع عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الخامس عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم السادس عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم السابع عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثامن عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم التاسع عشر واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم العشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الحادي والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثاني والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثالث والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الرابع والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الخامس والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم السادس والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم السابع والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم الثامن والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم التاسع والعشرون واحد والضم والفتح والجر  
 والاسم العشرون واحد والضم والفتح والجر

عشرين وذلك لان النفسية واحدة والمعاني سبع والمعنوية كذلك  
 فالجملة خمسة عشر والخمسة السلبية فذلك عشرون فالواجب  
 اثنا عشر وهي الخمسة السلبية والسبعة المعاني لاسيما هي كلمة  
 يجعل المذكور بعدها مخصوصا بزيادة فضيلة وليست من ادوات  
 الاستثناء على الصحيح لان الذي بعدها منبه على اوليته بما ينسب  
 لما قبلها وذلك منافي للاستثناء لانه اخرج وما بعدها داخل  
 بل هو اولي من المتقدم بالحكم وذهب الكوفيون الى انه مشتق  
 ووجهه انه يخرج ما قبله من حيث اوليته بالحكم المتقدم  
 ويجوز في الاسم الخ حاصل كلامه ان اذا وقع بعدها معرفة  
 جاز فيه وجها للرفع على انه خبر محذوف وما موصولة او نكرة  
 موصوفة والجر على جعل ما زائدة وسى مضاف وفتح سى فنهما  
 فتح اعراب وان وقع بعدها نكرة جاز الوجهان المتقدمان  
 والنصب ايضا على التمييز وفتحها ح بناء والنصب ان كان نكرة  
 مقضاه امتناع نصب المعرفة بعدها وهو مذهب الجمهور قال  
 الدماميني واجاز ابن الدهان ولا اعرف لها وجهها ووجهه بعضهم  
 بانها كافة ولا سيما نزلت منزلة الا الاستثنائية فينصب على  
 الاستثناء المنقطع لانه يخرج ما افهم الكلام السابق ولا  
 سيما يوم الخ هو عجز بيت لامر القيس صدره \* الارب يوم صالح  
 منهما النساء ودارة جلجل بيمين اسم نهر وهذا اليوم هو يوم  
 دخوله خدر عنيزة محبوبته ويوم عقره للعداري مطبقة حين  
 وردن ذلك النهر فغسلن فيه فقعده على ثيابهن وقال والله  
 لا اعطى واحدة منكن ثوبا حتى تخرج مجرة فناخذه فتوقفن  
 مدة ثم خرجن واخذن ثمر قلن له قد حبست واجعت فترافقه  
 وجلجل كدهد فعلى التمييز لاسي قانها بمعنى مثل وقد وقع  
 التمييز بعدها في قوله ولو جئنا مثله مددا وانما ينبتج لان ما

كهنها عن الاضافة ونقل الامير ان فتحها فتح اعراب لاقتها شبهة  
بالمضاف وقيل المضب على اضمار فعل وما زاد في اي لا مثل لما يذكر  
اعني كذا طرأ بفتح الطاء اي جميعا واما بضمها فبمعنى قطعاً  
رجاء ان يقبل الله الخ اي لان كلمها مقبول قطعاً وهو تعالى اكرم  
من ان يقبل الطرفين ويرد الوسط الى ما لا نهاية فيه من حسن  
الحمام ما لا ينبغي على من له بالمديد الممار في الارياق جمع ريف  
وهو في الاصل ما قارب الماء من ارض العرب او حيث الخضرة واليابا  
والزروع وتريف الانسان اناه ثم ان القصد بذلك التماس عذر  
الشئ حيث الغالب على الارياق مكابدة اعباء طباع الاختلاف  
فضلا عن فقدان مسامحة الظراف ومقامسة الهومور والشرور  
فضلا عن قلة الصفاء والسرور وكل ذلك مما يشغل البال ويشتت  
مراة الفكر بعد الصقال سيما في هذه الايام التي ليس لذوي العلم  
فيها من في الدنيا انتساج هذا وحال من ذلك انكروا على كاهو  
معلوم اقصر فعد راجد ربال القبول والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وعلى الروصحة ما هبت الضيا والقبول قال مؤلفها حفظ الله  
تمت بحمد الله تعالى ظهر يوم الخميس المبارك ثالث عشر صفر ثاني  
شهر احاد وثمانين ومائتين بعد الالف على يد المفتقر الى رحمة  
ربه عبد الهادي ابن العلامة السيد رضوان نجا الانباري  
غفر الله له ولوالديه امين ولما تم بحمد الله صحح طبع هذه الحاشية  
التي هي بارشاد المريدي واصبر ارضها الفاضل الكبير والامعي  
النجيب السيد احمد عبد الغني رضوان الجيلي فقال  
بغفر الله وجه اخيه غايه الآمال

على التحقيق الذي في فيه فلا حاجة  
 لا حاجة منها وهي وإن كانت  
 فيها كشافة الأخيار خلافا للعلامة  
 عدم نقول القصد منها طلبه بآية  
 حيث يقول المفسر مسلم ومنا  
 لك رده بأن أصل الله عليه وسلم  
 الكمال أصل الله عليه وسلم  
 من كمال الأول عند الله عليه وسلم  
 فهو ما زال إلى الأبدية وفي هذا  
 في الكمال إلى الأبدية وقد انتهى هذا  
 القدوس كماله في الإبراهيمية  
 في حال أقامنا في العبدية نسله  
 نزلنا إلى بلدنا وقت كما ينبغي لأن  
 الإلهي وكان من الأخيار في هذا  
 فمن اطلع عليه من الوقف بالكتابة  
 يصلح من الخطأ أن يثبت عليه  
 بعدد ثقب النظر ما علم الله عليه  
 على ما من الكتاب والذكر وال  
 على المجمع والذكر والذكر وال  
 والذكر والذكر والذكر والذكر  
 سيدنا محمد الطاهرين وصيه  
 وغفل عن حسن الظن والحق  
 يوم الاحتمال في هذا الكلام  
 كماله وخمسين من الحق وما بين  
 أفضل الصلاة والسلام

ففي مجاني مجاليها ثمار هده  
في طيها جمعت صغافر منشرة  
فمن مقاصد بتني مواقفها  
بانث مسالك ارشاد المرشد  
السيد العضد السعد العظام  
انجحة العلم المعروف رتبته  
ومذ تحلت بحسن الطبع اخا

وفي مبا في المعاني للغيل شفا  
من المعارف فاستدركها الصفا  
وفي عقائد ما ببيان كل خفا  
لا غرو في شمس السادة الحنفا  
اقر كل له بالفضل واعترف  
بنما عابد الهادي العلي وفا  
لزهره الطلع حسن الطبع صفا

١٧١ ١٤٠ ١٣٨ ١٣٦ ١٣٤ ١٣٢ ١٣٠ ١٢٨ ١٢٦ ١٢٤ ١٢٢ ١٢٠ ١١٨ ١١٦ ١١٤ ١١٢ ١١٠ ١٠٨ ١٠٦ ١٠٤ ١٠٢ ١٠٠ ٩٨ ٩٦ ٩٤ ٩٢ ٩٠ ٨٨ ٨٦ ٨٤ ٨٢ ٨٠ ٧٨ ٧٦ ٧٤ ٧٢ ٧٠ ٦٨ ٦٦ ٦٤ ٦٢ ٦٠ ٥٨ ٥٦ ٥٤ ٥٢ ٥٠ ٤٨ ٤٦ ٤٤ ٤٢ ٤٠ ٣٨ ٣٦ ٣٤ ٣٢ ٣٠ ٢٨ ٢٦ ٢٤ ٢٢ ٢٠ ١٨ ١٦ ١٤ ١٢ ١٠ ٨ ٦ ٤ ٢ ٠

الحكمة

ولما من الرحمن وانعم وتفضل وتكرم على الامة المهدية بتا ليف هذا  
الكتاب المسمى ارشاد المرید في خلاصة علم التوحيد للاستاذ الاعلى  
والامام الاوحد الشيخ حسن العدوي الخزاي لا زال حديثه  
فضله يسلسله راو عن راوي قرطه خرف قضاة الاسلام ومعد  
العدل في الاحكام حضرة السيد احمد افندي عبد الرزاق  
سقا الله ثراه وجعل الجنة مثقبه ومثواه فقال  
واجاد المفاك

وجرى في دوحته النهر  
بجيا بهجته الفخر  
ونجوة فهم يعبر  
حدث عنه فهو البحر  
شرف العدو وكذا المعبر  
وبه الفضلاء تقهر  
لخالق وهو المعتبر  
حسنا وبها حبه النصر  
نعم الارشاد هو الدر

ماروض توجه القطر  
بمضاهي ارشاد ثملت  
هو جنة علم دانية  
لله در مؤلفه  
حسن الاعصار وبهجتها  
من ساد مقام لا يرقى  
وبخير الخلق توصلنا  
ببقية الخير ويحفظه  
اهدي فردوس العلم لنا

وصلاة الله على الهادي وسلام ما دامت غرز  
والآل وصحب من بهم قد كان على الاعداء الظفر  
ولما انتشر نفعه العام في كافة بلاد الاسلام امر بطبعه بالمطبعة  
الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة حضرة عزيز مصر سابقا  
سعادة افندينا سعيد باشا وكان ذلك على طرفه في سنة ١٢٧٤  
فارخه الفاضل الاديب والبارع اللبيب شاعر مصر المفرد \*  
وبليغها الاوحد الشيخ محمد شهاب الدين مصر دار الطباع  
سابقا رحمه الله رحمة واسعة وجعل قبره روضة بالغة  
فقال

|                     |                       |
|---------------------|-----------------------|
| افرايد العقد الفريد | امزالك ارشاد المرید   |
| نظم العقائد فانتنت  | في سلكه وهو الوجد     |
| واذا الدراري الفت   | فدارها الدر المنضيد   |
| لله در مؤلف         | بالشكر قد حاز المزيدي |
| فاحمه يا عدوى اذ    | قوبلت بالوجه الحميد   |
| صادقت عنصاية        | مخطاها تد في البعيد   |
| وافدت ما تفخاته     | تشقى ظليل المستفيد    |
| بحر موارد حلت       | وبسيط وافره مكثيد     |
| بالاشعرية مشعر      | وبه ابانة ما تريد     |
| فقتاد ابواب الهدى   | تلقى به بيت القصيد    |
| وصدك لا عاد واوقد   | جر عثم كاس الصديد     |
| لاحوا وهم شيب الحى  | وكلا مهم عبث الوليد   |
| ولئن بدا ما استسوا  | فاصدع وقل انى اكيد    |
| جهلوا عليك وما دروا | ما ثم من باس شديد     |
| بالله عذ منهم ولا   | تعبا بشيطان طريد      |
| كم حاسد في الناس ما | ت بغيطه وهو المكيد    |